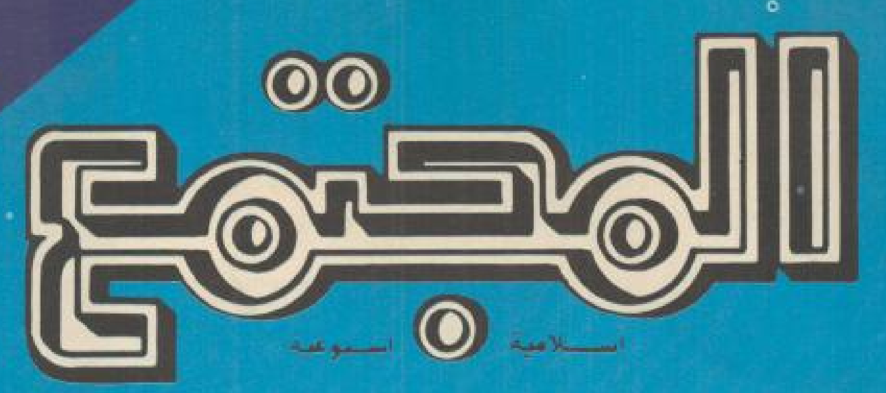
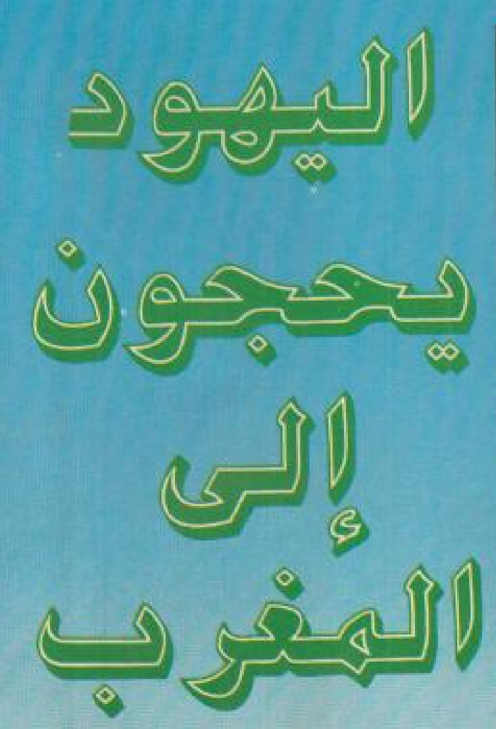


اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٠ شوال ١٤٠٦هـ
الموافق ١٧ يونيو ١٩٨٦م
العدد ٧٧٦ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلساً

س القضاة لشؤون الاحوال
خصية للمسلمين في الهند:

اليساريون والهنادكة هم الذين يحاربون الاسلام





التاريخ

الثلاثاء ١٠ شوال ١٤٠٦هـ ـ الموافق ١٧ يونيو ١٩٨٦م ـ العدد ٧٧١ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

الموضوع | الصفحة

باختصار

هزيمة ٥ يونيو وطريق التحرير

في فترة عطلة المجلة مرت الذكرى التاسعة عشرة لهزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧م واذا كانت الهزائم لدى الامم الحية النابضة بالحياة تعد دافعاً لها للانتقام وغسل ذل العار الا أن الواقع العربي منذ تلك الهزيمة والى الآن يدلل على العكس من ذلك تماماً مما يعني أننا مازلنا في سبات عميق حيث تبعت الهزيمة هزائم أخرى بل لقد اجتاح العدو الصهيوني الاراضي اللبنانية في ذكرى الهزيمة نفسها وذلك في الخامس من يونيو ١٩٨٢م.

لقد ضربت اسرائيل منذ عدوانها في الخامس من يونيو ١٩٦٧م بكل قرارات الامم المتحدة الصادرة بحقها عرض الحائط واستمرت في سياستها العدوانية التوسعية ومع ذلك مازالت بعض القيادات العربية الحاكمة مصرة على المضي قدماً فيما يسمى طريق السلام المزعوم، كما أن بعض هذه القيادات المسؤولة عن الهزيمة مازالت تتربع على كراسي القيادة تمارس القتل والارهاب ليس ضد العدو الصهيوني الذي اذلها في الخامس من يونيو وانما ضد شعوبها مقدمة في ذلك خدمات لا تحصى للعدو الصهيوني.

ان هزيمة ٥ يونيو تعد سبة ووصمة عار في جبين هذه الأمة وسيبقى هذا العار قائماً ما دامت الرايات والقيادات والشعارات الزائفة التي سببت الهزيمة قائمة، ويوم تسقط هذه الرموز الجوفاء وترتفع راية الجهاد الحقيقي يكون النصر والتحرير.

«ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريباً» (الاسراء /٥١).

الافتتاحية



لا يخفى ابتداء ان الخطر اليهودي المدعوم أميركياً بشكل خاص هو الخطر السياسي الاكبر الذي يتهدد العالم العربي والاسلامي منذ قيام دولة الكيان الصهيوني في فلسطين الحبيبة.. وهذا ما دأبنا في مجلة المجتمع على كشف أساليبه والتحذير من مخططاته والعاملين على تنفيذها من قوى دولية وعربية.

بيد أننا ــ ومن منظورنا الشامل ــ لتحديد الاعداء نرى أن الشيوعية لا تقل عداء للاسلام والمسلمين عن الرأسمالية «والامبريالية» مع أن واقع الانتشار الشيوعي في العالم الاسلامي يقول بهزيمة الفكر الشيوعي ومعتنقيه باعتراف مركز الشيوعية العالمية في موسكو.

غير أن هذه الحقيقة يجب ألا تنسينا التحذير من محاولات الشيوعيين للتسلل في كثير من بلدان العالم الاسلامي وبيان مخاطر ذلك، خاصة وأن هناك محاولات للتسلل في دول الجزيرة العربية مهبط الرسالة الاسلامية، ودوحة الحنيفية السمحاء.

وهنا لا بد من التذكير أولا بأنه اذا كان الخطر اليهودي هو الخطر الأشمل والاكبر على العالم الاسلامي، فان الخطر الشيوعي يأتي بعده مباشرة لسببين أساسيين:

السبب الاول: لأن الفكرة الشيوعية فكرة مناقضة للتدين بشكل عام وللدين الاسلامي بشكل خاص، وتدعو الى مبادىء تقوض الفطرة البشرية والحضارة الانسانية. وهي تقوم أصلا على الالحاد ومحاربة الدين.

والسبب الثاني: لأن الشيوعية نبتة يهودية خبيثة، زرعها اليهود في روسيا وأقاموا لها فروعاً في مختلف أنحاء العالم. وهي لهذا السبب كانت سنداً لليهود في اقامة كيان لهم في فلسطين قلب العالم الاسلامي. والشيوعية والصهيونية بهذا المنظار وجهان لعملة واحدة.. فأعضاء مجلس قيادة الثورة البلشفية منذ نجاحها عام ١٩١٧ كان معظمهم من اليهود.. وكذا

اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي حتى أوائل الخمسينيات.

والذين أسسوا الاحزاب الشيوعية العربية كانوا في معظمهم يهوداً كهنري كوربيل في مصر ويوسف زليخه وشلومو دلال في العراق حتى الحزب الشيوعي في فلسطين وحتى عام ١٩٣٢ كان جلهم من اليهود الذين اعتبروا ثورة البراق عام ١٩٢٩ «مذابح لليهود» ودعوا فيما بعد لوحدة العمال العرب واليهود ضد الرأسماليين!

وعندما كانت تختلف الزعامات الشيوعية فيما بينها وتنشأ الانشقاقات كان «الكومنيرن» يرسل اليهم شيوعيين يهود ليوحدوا بينهم.

ومنذ تكوين الخلايا الاولى للاحزاب الشيوعية العربية رفعت شعارات الوطنية والتحرر من الاستعمار والتقدمية ودخلت في جبهات «وطنية» مع قوى أخرى، وجسدت هذه الشعارات اسماء نشراتها «الوطن» «الحقيقة» «الى الأمام» «الشرارة» «الطليعة» وغيرها ومازال هذه الأسماء هي العناوين التي يتسللون من خلالها!

واذا كان شعار «الوطنية» هي اكثر الشعارات التي تغنوا بها، فان مواقفهم السياسية تكشف زيف هذا الشعار، وبخاصة مواقفهم من القضية الفلسطينية، القضية المركزية للأمة العربية والاسلامية.

ففي العراق طالب الشيوعيون رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١ بعدم اضطهاد اليهود، وفي عام ١٩٤٨ بارك الشيوعيون قيام دولة اسرائيل باعتراف الاتحاد السوفياتي بها. ومن قبل وقف الحزب الشيوعي الفلسطيني وكل الاحزاب الشيوعية العربية مع قرار التقسيم الصادر عام ١٩٤٧.

وبعد النكبة وتحديداً عام ١٩٥١ كان أهم بنود برنامج الحزب الشيوعي الاردني «النضال في سبيل تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة، وفي سبيل عودة المشردين الى ديارهم».

وبعد قيام العمل الفدائي بعد هزيمة ١٩٦٧ تحفظ عليه الشيوعيون بدعوى «أن الظروف لم تتضح للخوض في مثل هذا الاسلوب من الكفاح فضلا عن **أنه يعرقل التوصل الى تسوية سلمية**».

وفي مواجهة العمل الفدائي رفعت قيادة الحزب الشيوعي الاردني «حكومة الوحدة الوطنية».

وبعد انشقاق عام ١٩٧٠ تم تشكيل قوات الانصار من بعض الأفراد وكانت مجرد بيان إعلامي!

وفي العراق أيد الشيوعيون مؤتمر جنيف عام ٧٣ وقرار ٢٤٢!

والعجيب ان العلمانيين الاميركيين والشيوعيين السوفياتيين يلتقون حول قضيتين: الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، ومحاربة التوجه الاسلامي على مستوى انتشار الدعوة والتشريعات الاسلامية، بل وحتى على مستوى مؤسسات الخير والبر والاحسان.

وفي بعض دول الخليج العربية استطاع بعض الشيوعيين التسلل لبعض المواقع المؤثرة سياسيا واعلامياً واجهزة حكومية تحت شعارات خادعة مضللة.

وفي بلدنا الحبيب وصل بعضهم الى مجلس الأمة عن طريق تضليل بعض أبناء الشعب الكويتي وهؤلاء يجب الانتباه لهم خاصة بعد أن أضحوا معاول هدم وتقويض لأمن واستقرار هذا البلد الآمن، ويستغلون مناصبهم ليهاجموا الدعاة المخلصين في الدوائر والمؤسسات الحكومية، وفي جمعيات النفع العام، ويقفون أيضاً ضد كل المشاريع الاسلامية.

وفيما يتعلق بالموقف من القضية الفلسطينية فانهم في الوقت الذين يزايدون فيه على الفلسطينيين انفسهم، فانهم يقفون الى جانب نظام عربي يخدم المخطط الصهيوني الاميركي لمجرد ان له علاقات مع موسكو.

هكذا هم الشيوعيون دائماً وأبداً.. فليحذر المسلمون منهم ومن أساليبهم فانهم وان كانوا قلة الا أنهم أعوان لليهود وعملاء اليهود.

وهل يتنبه المسؤولون في دول الخليج لهذا التسلل؟



هوامش

• رفضت السلطات الصحية المختصة والمتمركزة بمنطقة العبدلي دخول احدى الشاحنات التركية المحملة بعلف الحيوان من دخول البلاد بعد أن اثبتت أجهزة الفحص ارتفاع نسبة التلوث بالاشعاع عن المعدل المسموح به.

* * *

• قدمت الحكومة مشروع قانون لمجلس الأمة بتشديد عقوبة الاجهاض بحبس الفاعل ١٠ سنوات و ١٥ سنة ان كان يعمل في مهنة الطب.

* * *

• نصحت وزارة الصحة المواطنين بعدم تناول الاحشاء الداخلية للحيوانات المستوردة من الخارج حرصا على الصحة العامة بسبب احتمال تلوث علف الماشية والماشية نفسها بالاشعاع. كما نصحت بضرورة غسل الخضار والفواكه بشكل جيد.

* * *

• استطاعت احدى دوريات المراكز الحدودية الشمالية من احباط محاولة لتهريب الخمور داخل البلاد وقد تم ضبط المهربين إثر مطاردة عنيفة تخللها اطلاق النار بين الطرفين حيث قامت احدى السيارات باطلاق النار على الدورية من بندقية كلاشنكوف وكان عدد السيارات المهربة بالخمور ثلاثاً ولكن بعد ساعات من المطاردة استطاعت الدورية ان تقبض على احدى السيارات

• حماية السكن الخاص



احال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله نص مشروع القانون الخاص بالحفاظ على السكن الخاص الى مجلس الامة وطلب سموه من المجلس اعطاء المشروع صفة الاستعجال.

وجاء المشروع في ثلاث مواد نصت الاولى على عدم جواز الحجز على السكن الخاص لاقامة المدين الكويتي واسرته بشرط ان يكون شاغلا له قبل نشأة الدين.

ونصت المادة الثانية على زوال الحجز الذي وقع للسكن الخاص للمدين واسرته قبل العمل بالقانون وما ترتب عليه من آثار ما لم تكن اجراءات البيع قد تمت فيما قضت المادة الثالثة وهي تنفيذية على العمل بالقانون من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية.

وقد اوضح سمو ولي العهد ان الغرض من المشروع هو الحفاظ على الاسرة الكويتية والحفاظ على الروابط الاجتماعية التي تربط الشعب الكويتي انطلاقا من مبادىء الدين الحنيف والتقاليد الاصيلة التي تحث على التراحم والتكافل ومساندة الضعيف.

ه وقد راعى مشروع القانون احترام الحقوق الناشئة عن بعض الديون المقرر لها امتياز طبقا لاحكام القانون المدني والمختصة بالعقار نفسه كذلك راعى المشروع النفقات المحكوم بها لان اصحابها اولى بالرعاية فاجاز في هذه الحالة الحجز على السكن الخاص لاقتضاء الدين وهو بمثابة سياسة توفيقية تحقق صالح الدائنين والمدينين.

* * *

• الجامعة.. استلام الاوراق لا يعني قبولها

صرح عميد القبول والتسجيل الدكتور مصطفى معرفي ان الجامعة سوف لن تواجه هذا العام اية مشكلة بالنسبة لاعداد الطلبة الكويتيين خريجي القسم الادبي المتقدمين لكليات الجامعة. واوضح بان عدد الطلبة الكويتيين الذين تنطبق عليهم شروط القبول حسب الاحصائيات المبدئية يصل الى ١٠٠٢ طالب وطالبة من خريجي نظام الفصلين في الثانوية العامة و٣٠٠ طالب وطالبة من نظام المقررات. بينما حددت ادارة الجامعة امكانية قبول ١٣٢٦ كويتيا من خريجي هذا القسم هذا العام خلال الفصل الدراسي الاول.

وقال: ان الجامعة قد تواجه مشكلة بسيطة في قبول اوراق القسم العلمي وذلك لارتفاع النسب التي حصل عليها الطلاب هذا العام وبشكل واضح.

وذكر: ان الجامعة ستقبل حوالي ٢٩٠ طالبا وافدا منهم حوالي ٢٥٠ في القسم العلمي والبقية في الادبي.

واكد: ان قبول الاوراق عند اجراءات التسجيل لا يعد شرطا للقبول في الجامعة وقال ان هذا الامر ينطبق على جميع الطلبة دون استثناء.

* * *

• تقليص العمالة الوافدة:

صرح وزير الشئون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان بان الكويت بصدد تقليص العمالة الوافدة بسبب الظروف الاقتصادية التي تشهدها المنطقة، وبحيث يتم الاعتماد على القوى المحلية الكويتية في المراكز الانتاجية وقال ان ذلك يأتي في اطار الخطة الخمسية، ولقد اكد الوزير حرص الكويت على الاعتماد على الخبرات والكفاءات العربية بالدرجة الاولى.

وذكر الوزير الجميعان ان معدل العمالة الوافدة الى الكويت شهريا يتراوح بين اربعة الى خمسة الاف عامل يتم استقدامهم للعمل في انشطة متخصصة تسمح بها الوزارة وقال ان سياسة الكويت تحرص على الا يتجاوز عدد الوافدين المقيمين في البلاد العدد الكلي لابناء الدولة.

وذكر ان عدد العمالة التي تغادر الكويت بسبب انتهاء تعاقداتها مع الجهات التي تعمل لديها يتراوح ما بين ١٥٠٠ الى ٢٠٠٠ شخص شهريا.

• وزير الداخلية: اربع جزر صناعية

كشف وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد النقاب بان الوزارة ستتسلم خلال الشهر القادم اربع جزر صناعية ستوضع في مداخل المياه الاقليمية الكويتية. وقال ان هذه الجزر ستكون مجهزة باحدث الوسائل والتقنية الامنية وكل الاستعدادات الخاصة بالطوارىء وستكون مزودة بمهبط طائرات هيلكوبتر وستتصل فيما بينها بخطوط سريعة ومستمرة لدوريات خفر السواحل.

وذكر ان مهمة الزوارق الاشراف على كل السفن التي تدخل المياه الاقليمية حيث سيتم تفتيش تلك السفن وفق الاجراءات المتعارف عليها كما ستعمل على تقديم اية مساعدات ممكنة لقوارب المواطنين التي تحتاج لخدمات سريعة وطارئة واكد ان هذه الجزر تأتي ضمن الخطة الامنية الشاملة لحماية المنافذ البحرية الكويتية.

* * *

• شيراتون دمشق والخمور

تلقت مجلة المجتمع مؤخرا بالبريد نشرات اعلانية من فندق شيراتون دمشق الذي تملكه وزارة السياحة بالجمهورية العربية السورية. وقد فوجئنا اثناء قراءتنا على محتويات هذه النشرات على دعوة لتناول الخمور حيث جاء في النشرة:

ـ اننا سنوفر لك التسهيلات الاتية وسنحتفي بوصولك بتقديم كأس لك في البار؟!!

وللاسف الشديد فان هذا الفندق وهو يروج دعايته في دولة الكويت والخليج وبشكل سافر لشرب الخمور فانه يستهتر بمجتمعات دول الخليج المتدينة والتي لا تقبل ان تمس ويستهتر بشعائرها الاسلامية.

اننا ندعو الشعوب الخليجية الى رفض هذه الاساليب التي تهدف الى تصدير الفساد لشبابنا.

* * *

• خطوة رائدة لوزارة الداخلية



صرح العميد محمد احمد القبندي لصحيفة «القبس» بان وزارة الداخلية قامت بتشكيل لجنة برئاسته وبعضوية بعض القيادات لبحث اسباب انتشار الظواهر السلبية بين افراد قوة الشرطة، وقد وصل البعض منهم الى المحاكم وذلك حرصا من وزارة الداخلية على استمرار الصورة المشرفة والقدوة الحسنة لرجال الشرطة. ونحن اذ نحيي هذه الخطوة الرائدة في طريق التصحيح، وتلمس المسار الصحيح، لا يسعنا الا ان نشكر صاحب هذه الفكرة الطيبة، ونتمنى ان تتلوها خطوات جريئة في استئصال كل ورم خبيث زرع على جسد المؤسسة الامنية في البلاد، كما نتمنى ان يوضع من ضمن شروط القبول في سلك الشرطة، سواء كانوا من الطبقة التحتية او الطبقة القيادية «الاخلاق والسلوك الحسن» ونرجو الا يعتمد في ذلك على «شهادة حسن السلوك».

* * *

• انشاء مجلس لشؤون الاغذية

صدر في الاسبوع الماضي مرسوم يقضي بانشاء مجلس لشؤون الاغذية برئاسة وزير الصحة العامة ويضطلع هذا المجلس باقتراح السياسة العامة للغذاء والتغذية في البلاد، كما يناط به وضع خطة عمل متكاملة وشاملة لتوفير الغذاء السليم والمتوازن للمواطنين في جميع مراحل حياتهم وتجنيبهم اضرار سوء التغذية، كما يعني المجلس بدراسة احتياجات البلاد من المواد الغذائية كما ونوعا ووضع سياسة الانتاج والتصنيع الغذائي.

وبالاضافة الى اختصاصات اخرى فان المجلس يقوم كذلك بتنظيم وسائل واجراءات الرقابة الغذائية وتطويرها بالتعاون مع الجهات المختصة،

ويأتي انشاء هذا المجلس كخطوة لارساء سياسة غذائية متوازنة تقوم على أسس علمية وصحية.

صدق اولا تصدق

• وزارة كبيرة وحساسة تقدم يوميا ٣ وجبات غذائية لموظفيها المناوبين.... واغلب الطعام يفيض ويرمى في القمامة!! تبين ان الوجبات الثلاثة تأتي من مطعم كبير تابع لمسؤول كبير في الوزارة نفسها!!

* * *

• تم اختلاس مبلغ قدره ٧٫٥٠٠ دينار من قبل موظف في ادارة تحقيقات في احدى الوزارات الهامة... الموظف المختلس يعمل في الوزارة منذ ٢٦ سنة.... الوزارة تكتمت على العملية وتحاول استرداد المبلغ عن طريق استقطاع مبلغ ١٠٠ دينار من رواتب فئة معينة من الموظفين في الوزارة!!

* * *

• تم منع فيلم «الجبل» الذي يحكي قصة الشعب الافغاني المسلم المضطهد... الفيلم تم نشره وتداوله بعد موافقة وزارة الاعلام... ولكن!! منع الان بفعل تدخل وضغوط السفارة الروسية في الكويت!! ترى اين احترام سيادة الدولة؟؟

* * *

• احد الوكلاء المساعدين في وزارة التربية في دولة خليجية امتنع عن الدوام بعد ان جده الوزير وقال له: توجهي غير توجهك!!

* * *

• ان الاندية الصيفية تحتوي على جميع الانشطة الفنية من موسيقى الى رياضة لكن عدا النشاط الديني!!

قال بعضهم

«شبابنا والمخدرات»

في لقاء اجرته صحيفة القبس مع مسؤولي مستشفى الطب النفسي قال السيد محمد المجرن «لقد ابتلى مجتمعنا ببعض الامراض التي لم تكن موجودة عندنا في السابق كتعاطي المخدرات بجميع انواعها، وذلك راجع الى العادات الدخيلة والمستوردة التي دخلت مجتمعنا بعد ظهور النفط، وتوافد اعداد مختلفة من البشر على البلاد بما يحملونه من عادات سائدة في مجتمعهم ومنها العادات السيئة مثل تعاطي الخمور والمخدرات» انتهى.

لا نظن ان اسباب مشكلة المخدرات تكمن فقط في دخول مجتمعنا بعض العادات المستوردة عن طريق السفر للخارج وعن طريق دخول بعض النوعيات السيئة الى مجتمعنا بل ان هناك سببا رئيسيا الكثير يغض الطرف عنه، وهو ان هناك بعض «الهوامير» و«القطط السمان» ومن له مصلحة مالية وراء ترويج ومساندة المروجين لهذه السموم، كما ان هناك جهات معادية عالمية لها شبكات تغطي العالم الاسلامي لا تريد لشباب الاسلام ان يستيقظ، تساعد في نشر هذه المخدرات، وهذه المشكلة تحتاج من السلطة التنفيذية في البلاد لقرار جريء يكشف هؤلاء المتلاعبين بشباب المجتمع على حساب شهواتهم ومآربهم الدنيوية فهل سنسمع عن فضيحة تشبه «ووترجيت» ؟؟

عبدالحميد البلالي

• برقيات بمناسبة عيد الفطر



تبادل الأخ رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع والمسئولين في الدولة برقيات التهنئة بعيد الفطر المبارك حيث أرسل الى كل من سمو أمير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وسعادة رئيس مجلس الأمة والسادة الوزراء برقيات هنأهم فيها بالعيد المبارك سائلا المولى عز وجل أن يتقبل طاعتهم وان يعيده عليهم وعلى الكويت والامة الاسلامية باليمن والخير وان يوفق الجميع لخدمة الاسلام الحنيف. وقد تلقى الأخ رئيس الجمعية برقيات شكر جوابية.

* * *

• بيت التمويل وشركة التأمين الاسلامية ..

ذكرت الزميلة القبس ان اعلان الهيئة العامة للاستثمار عن طرح الاسهم التي تملكها في شركة «وربة» للتأمين للبيع عن طريق المزايدة جاء بعد ان تقدم بيت التمويل الكويتي بطلب شراء هذه الاسهم من الهيئة، وقالت المصادر بان الهيئة حصلت على عرض الشراء من بيت التمويل وباسعار جيدة، الا ان الهيئة رأت ان تعرض الاسهم في مزايدة حتى تتيح الفرصة لكل من يرغب في شراء هذه الاسهم.

وقالت هذه المصادر بان بيت التمويل الكويتي كان قد تقدم الى وزارة المالية والاقتصاد بطلب انشاء شركة تأمين اسلامية، الا ان الوزارة رفضت هذا الطلب مراعاة لظروف السوق وعدد الشركات الموجودة فيه، ولهذا تقدم بيت التمويل بطلب شراء حصة الحكومة من اسهم شركة «وربة» للتأمين والبالغة ٣،٠٨٩،٦٧١ سهما وبنسبة ٥٩،٠٢٪ من مجموع الاسهم، ومن ثم القيام بتعديل نظام الشركة الاساسي وبعض قوانينها بما يتلاءم مع الشريعة الاسلامية.

* * *

• ٣٠٦١٤ شقة خالية بالبلاد ...!!؟؟

اكدت مذكرة اعدتها وزارة النفط والصناعة حول المساكن الخالية وانعكاسات ارتفاع الايجارات على التنمية الاقتصادية.

واشارت المذكرة ان هناك ٣٠٦١٤ مسكنا خاليا و٨٤٩٤ مسكنا تحت التشييد استنادا الى نتائج تعداد عام ١٩٨٥ وقد اعتبرت المذكرة ارتفاع اجور المساكن من اخطر عوائق التنمية الاقتصادية وبالاخص في القطاعات الانتاجية التي تفقد بسبب ارتفاع الاجور اهم عناصر الكفاءة الانتاجية والميزة التنافسية.

ودعت الى توقف العمل بقانون الايجارات الحالي وتوقف الدولة عن دفع ايجارات الشقق الخالية التي تستأجرها دون الحاجة اليها لتعود الايجارات الى اوضاعها الطبيعية التي تتناسب مع اسعار العقارات في الاوضاع الراهنة والتي انخفضت بنسبة ٤٠ ــ ٥٠٪ عن اسعارها خلال الفترة الماضية.

* * *

• المخدرات والممنوعات

في شهر رمضان الفضيل تم القاء القبض وخلال ٣ أيام على ثلاث سيارات تحمل كميات كبيرة من الخمور وذلك بعد صلاة الفجر..

وفي شهر رمضان أيضاً تمت مطاردة طويلة استمرت ٤ ساعات من مركز الحدود وحتى منطقة «سلوى» حيث عثر رجال المباحث داخل سيارة تحمل لوحتها المعدنية رقم السيارة وهي من السعودية.. وهي سيارة مرسيدس واستطاع صاحبها الفرار بعد أن ترك السيارة.. وكان بداخلها أكثر من ١٨ ألف كرتون حبوب مخدرة!! وفي كل كرتون ٢٠ حبة مخدرة!! أي بحسبة بسيطة تعني ٤٠٠ ألف حبة مخدرات دخلت الكويت!!

ونحن اذ نثني على جهود رجال الأمن الساهرين

المتربصين لهؤلاء المجرمين.. الا أننا نتساءل لمن هذه الكميات الهائلة من الحبوب المدمرة؟! ومن يقف خلف هذه الشبكات المتصلة التي لا تنقطع؟! ونرجو من المسؤولين في وزارة الداخلية كشف الرؤوس الكبيرة قبل الصغيرة.. وأن نقطع رأس الأفعى وليس ذنبها!!

فاذا ضربت الرؤوس انقطع الفساد وفشل تدبيره وانتشاره بين الناس..

* * *

• النائب المرشد يسأل عن السفير..

قدم النائب محمد المرشد سؤالا برلمانيا الى وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي طلب فيه افادته عن اسباب قيام فندق السفير بالقاهرة بتعاطي الخمور فيه على النزلاء وقال النائب المرشد في سؤاله، ارجو توضيح موقف السيد وزير المالية والاقتصاد من امتلاك هيئة الاستثمار وكذا شركات الاستثمار التي تشرفون عليها لعدد من الفنادق في مختلف انحاء العالم التي تقدم لروادها الخمور المحرمة شرعا وقانونا، بالاضافة الى الفنادق الاخرى التي تمتلكها وزارة المالية والاقتصاد بنفسها كفندق السفير بالقاهرة والتي يسمح فيها بتعاطي الخمور، الامر الذي ينطوي على تناقض صارخ بين تحريم الخمر في داخل البلاد وعلى متن الطائرات والبواخر الكويتية، وفي سفارات وقنصليات الكويت

• الهيئة الخيرية والموقف اليساري

الهيئة الخيرية العالمية مشروع اسلامي جبار وكبير.. وقد وضع اسسه كبار العلماء والفقهاء والباحثين العرب المسلمين.. وهو يتلخص في انشاء هيئة عالمية رسمية تجمع عن طريق الهبات والتبرعات الخيرية من أهل الخير مبلغ يصل قيمته الى ألف مليون دولار لدعم العمل الاسلامي في شتى مناطق الدول العربية والاسلامية.. وهي بالمقابل عمل يواجه النشاط التنصيري ضد المسلمين في الدول الاسلامية في شرق آسيا والدول الاسلامية في افريقيا الذين استغلوا ضعفهم وفقرهم وجهلهم.

وقد كان موقف مجلس الأمة الكويتي منسجماً تماماً مع مشاعر الكويتيين والشعب الكويتي المسلم الذي عرف على مدى تاريخه بحبه ونصرته للقضايا الاسلامية.. لذا فقد تمت الموافقة على هذا المشروع الطيب الخير المثمر بأغلبية الاعضاء المتواجدين ولم يقف ضد المشروع الا اثنان من التجمع «الديمقراطي»!!

وقد كان موقف النائب سامي المنيس منسجماً مع بقية الاغلبية، ونحن نسجل هذا الموقف له..

ولم يصل الحد بنواب التجمع الديمقراطي لمعارضة المشروع الاسلامي الكبير فقط، بل تعدى الى التشكيك بهذا المشروع عندما قال د. أحمد الربعي: «بأننا لم نسمع يوماً عن منظمة اسلامية قامت وقاتلت ضد اليهود»!!

ولكن!!

هذا الكلام تدحضه الحجج الساطعة.. ويكشفه التاريخ الصادق.. ولا ينكرها الا مكابر أو جاهل!!

فالتاريخ وكتب السياسة تغص بالمكتبات التي تحدثت عن نضال وبطولات المجاهدين المتطوعين من الاسلاميين على أرض الكنانة في مصر عام ١٩٤٨ ميلادية.. وليقرأوا مذكرات رجال الثورة انفسهم عن بطولات هؤلاء المجاهدين!!

بل ليسألوا قادة منظمة «فتح» الفلسطينية عن الدور الريادي الذي قام به المجاهدون الصادقون في فلسطين.. ولكننا!! نحن الذين نرد الكرة في ملعب المشككين ونقول: بل ماذا فعل اليساريون والشيوعيون للعمل الفدائي غير الشعارات واللافتات؟!

ماذا فعل هؤلاء غير تدمير منظمة «فتح» وشقها بل والتآمر عليها وضربها وحصارها في المخيمات الفلسطينية في لبنان؟ ماذا فعل اليسار غير زرع المتفجرات في العالم العربي بل وحتى في الكويت في فترة الستينيات؟؟!

ان الغريب عن عقيدة ومبادىء هذه الأمة لا شك أن الشعوب العربية والاسلامية تلفظه وتطرده.. «ولا يحيق المكر السيىء الا بأهله».

كلمة في الوجه

فيلم يرعب سفارة!!

فيلم «الجبل» قامت بانتاجه لجنة الدعوة الاسلامية التابعة لجمعية الاصلاح.. وهو يحكي قصة المجاهد الافغاني المسلم منذ استيقاظه فجراً لادائه لصلاة الفجر وحتى غروب يومه.. وكذلك مشاريع لجنة الدعوة وهي عبارة عن بناء مدارس ومعاهد علمية ومستشفيات ومراكز طبية للمجاهدين وأهلهم في باكستان في «بيشاور» وقد نال الشريط موافقة وزارة الاعلام في نشره وتوزيعه.. ولكن!! بعد فترة فوجئت اللجنة بمنع الشريط من التداول والبيع!! واذا عرف السبب بطل العجب!! فالسفارة «الروسية» في الكويت مارست ضغوطها واستطاعت أن تحقق ما تريده، ولكننا نقول: أين سيادة الدولة؟! وكيف هذا التدخل السافر في شؤوننا الداخلية من دولة دخيلة؟!

والعجيب والغريب موقف بعض الصحف التي تدعي الحرية والديمقراطية!! التي لم تستنكر تصرف السفارة وتدخلها حيث نسمع رأي الكتاب والنقاد الذين يصفون الاسلاميين بالارهاب الفكري!! ونحن بانتظار رأيهم في هذا الموقف!!

ولكن!! عزاؤنا للأخوة في لجنة الدعوة أننا نرجو ألا يكون ذلك تثبيطاً لعزائمهم وهممهم.. ونذكرهم بقول الله جل وعلا:

«ولا يطؤون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع أجر المحسنين» (التوبة ١٢٠)، فالى مزيد من المواطىء التي تغيض الملحدين أعداء الله



جلسة مجلس الأمة ٨٦/٦/٣

اقرار مشروع قانون الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية

• **موجز الجلسة**

في آخر جلساته الرمضانية أقر مجلس الأمة مبدئياً مشروعاً بقانون يقضي باخراج العزاب من المناطق النموذجية والسكن الخاص وأقر مشروعاً آخر بوضع حد أقصى لقيمة القسط الشهري للقسائم والبيوت الحكومية، كما وافق في المداولتين الاولى والثانية على اقرار مشروع قانون بانشاء الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية. وكان المجلس قد وافق بعد جلسة سريعة قصيرة على طلب الحكومة بشأن سحب طلبها مناقشة مشروع قانون استقلال القضاء في جلسة سرية، كما وافق على اقتراح نيابي بتأجيل مناقشته الى الدورة المقبلة، وكانت الجلسة قد ابتدأت بالتصديق على المضابط ثم شرع المجلس في مناقشة البنود الواردة على جدول أعماله وهي كالتالي:

١ - بند الأسئلة: وقد عقب النائب علي الخلف على رد لوزير التربية حول نقص مرافق التعليم في منطقة الجهراء كما عقب النائب جاسر الجاسر على رد لوزير الداخلية وآخر لوزير الاشغال فيما عقب النائب ناصر البناي على رد وزير التخطيط حول التركيبة العمالية في البلاد، واختتم النائب عايض علوش هذا البند بتعقيبه على رد وزير الأشغال بشأن انشاء حدائق في منطقة أم الهيمان.

٢ - احالات: و يوافق المجلس على احالة البيان المالي للدولة الى اللجنة المالية كما أحال عدداً من الاقتراحات والتقارير الى اللجان المختصة.

٣ - الجلسة السرية: وتعقد الجلسة سرية لمدة ساعة لمناقشة طلب الحكومة بمناقشة مشروع استقلالية القضاء في جلسة سرية وبعد رفع الجلسة السرية وافق المجلس على طلب الحكومة سحب طلبها بعقد الجلسة سرية ووافق على تأجيل مناقشة مشروع استقلالية القضاء الى الدورة المقبلة بناء على اقتراح نيابي.

٤ - مشروع اخراج العزاب من المناطق السكنية: وبعد مناقشة تقرير لجنة المرافق حول مشروع قانون اخراج العزاب من المناطق السكنية يوافق المجلس عليه في المداولة الأولى.

٥ - مشروع قانون تحديد قيمة اقساط القروض: ثم يتلى اقتراح بتقديم مناقشة تقرير اللجنة المالية حول تحديد قيمة أقساط القروض والقسائم و يوافق المجلس عليه وبعد مناقشة المشروع يوافق المجلس عليه في مداولته الاولى.

٦ - مشروع انشاء الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية: كما يتلى اقتراح بتقديم مناقشة مشروع انشاء الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية و يوافق عليه المجلس ولدى مناقشته يوافق المجلس عليه في المداولتين الاولى والثانية و يقره نهائياً بعد اعطائه صفة الاستعجال.

ثم رفعت الجلسة الى يوم السبت ١٩٨٦/٦/١٤.

أضواء على الجلسة

في آخر جلسة الرمضانية أقر المجلس بصفة الاستعجال مشروع انشاء الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية، ووافق على اقتراح نيابي بتأجيل مناقشة مشروع قانون استقلالية القضاء الى الدورة المقبلة، وحول هذين الموضوعين سنحاول أن نطرح ما دار من حوار بشأنهما.

١ - تأجيل مناقشة قانون استقلالية القضاء:

في الجلسة السرية وبعد ما دار بها من نقاش بين الحكومة والنواب، سحبت الحكومة طلبها بعقد الجلسة سرية لمناقشة مشروع استقلالية القضاء، وفي مقابل ذلك قدم كل من النواب عبدالرحمن الغنيم وبراك النون وفلاح الحجرف وناصر البناي وسالم الحماد اقتراحاً بتأجيل بحث الموضوع الى الدورة المقبلة واعطائه صفة الاستعجال واخضاعه لمزيد من الدراسة والنقاش ووافق المجلس عليه.

٢ - مشروع قانون انشاء الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية.

أ - الغرض من المشروع: جاء في المادة الاولى من المشروع ما يلي: «تهدف الهيئة الى معاونة الفقراء والمرضى والأيتام والمعوزين والاسهام



• النائب مبارك الدويله



• وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية



• النائب أحمد باقر

• النـائب مبارك الدويله: اسجل للحكومة من هــذه الخطـوة الاعجابية المشرفة، والاسلام ليس دين دراويش، فالمسلمون الأوائل كانوا يعتقدون أن الاسلام جزء من السياسة والسياسة جزء من الاسلام.

" " "

• وزير الاوقاف: الكويت عرفت منذ القدم بعمل الخير وهذا المشروع تتويج لأعمال الكويت الخيرية السابقة واللاحقة.

" " "

في أعمال الاعانة في حالات الكوارث والمجاعات ونشر الوعي الاسلامي وتقوية الصلات وتنسيق الجهود مع المنظمات والهيئات التي تعنى بنفس الاهداف والقيام بأعمال الخير والبر والتوعية بمبادىء الدين الاسلامي الحنيف.

ب ــ الآراء التي قيلت في المشروع: وضح توجه نيابي موافق للمشروع ومثله ٣٤ نائباً وافقوا على المشروع في المداولتين الاولى والثانية، وعلى اعطائه صفة الاستعجال في حين عارضه نائبان فقط وهما الدكتوران أحمد الخطيب وأحمد الربعي، وطرح كل من الاتجاهين الموافق والمعارض الآراء التالية:

• آراء النائبين معارضي المشروع: وقد بنى نواب التجمع الديمقراطي موقفهم من المشروع على ما يلي:

١ ــ ان هناك فصلا بين الدين والسياسة ومعارضة المشروع لا تعني معارضة الاسلام وهو ما عناه د. احمد الربعي بقوله: «انا لست ضد المؤسسة ولكن الاسلام أصبح يستخدم في كل مجال وقد سيس الدين، وأرجو الا يخطر على بال أحد أننا ضد الاسلام أو هذه المشاريع الاسلامية».

٢ ــ ان رأسمال المؤسسة وطبيعتها تحتاج الى عدم الاستعجال في المناقشة وهو ما ذكره د. الربعي بقوله: «سمعت أن رأسمال المؤسسة سيكون الف مليون دولار.. والمفروض أن نتأكد من طبيعة هذه المؤسسة».

٣ ــ ان تجارب المنظمات الاسلامية مخيبة ولا تشجع كتجربة الاخوان المسلمين في السودان مع نميري وتجربة ضياء الحق في باكستان، وهو ما طرحه د. الربعي قائلا: «تجارب المنظمات الاسلامية مخيبة، وساعد نميري زعيم الاخوان المسلمين في السودان وكما حصل في مصر أيام السادات وزمن ضياء الحق في باكستان».

٤ ــ اذا كانت هناك ممارسات خاطئة في أعمال الهيئة فما مدى قدرة الحكومة على التدخل لمنعها؟ وهذا التساؤل طرحه النائب د. الربعي.

• آراء النواب الموافقين على المشروع:

وقد وضح توجه الاجماع النيابي فيما عدا نائبي التجمع الديمقراطي نحو الموافقة على المشروع وقد رد بعض النواب على ما أثاره د. الربعي بالنقاط التالية:

١ ــ ان الفصل بين الدين والسياسة هو ما فعله السادات في مصر وهو لا يتفق مع فهم المسلمين الاوائل للاسلام وهو ما طرحه النائب مبارك الدويله قائلا: «السادات أكبر حقيقة نبل بها الكثير ودفع ثمنها عندما فصل بين الدين والسياسة، والاسلام ليس دين دراويش فالاسلام كما نفقهه ليس بعيداً عن السياسة والمسلمون الأوائل كانوا يحملون المصحف بيد والسيف بيد و يعتقدون ان الاسلام جزء من السياسة والسياسة جزء من الاسلام.

٢ ــ ان السبب في تأخر الامة الاسلامية هو الفصل بين الدين والسياسة وهو ما ذكره النائب مبارك الدويله بقوله: «السبب الرئيسي في تأخر الامة الاسلامية هو الدعوة للعلمانية «ما لقيصر لقيصر وما للدين للدين».

٣ ــ ان المشروع مدرج على جدول الأعمال منذ فترة ليست قصيرة ومعه مذكرة تفصيلية واضحة ولا وجه للتأخير، وهو ما أوضحه النائب مبارك الدويله قائلا: «هذا المشروع مدرج على جدول الأعمال من ثلاثة أسابيع ومعه مذكرة مرفقة واضحة.. لماذا المعارضة الآن اذن؟ نحن نرفض كل طلب لتأخير المشروع».

٤ ــ ان مصادر تمويل المشروع ليست من الدولة وانما من التبرعات والهيئات والزكاة والافراد وهو ما أكده وزير الصحة وأيده فيه النائب أحمد باقر.

٥ ــ ان ما أثاره د. الربعي من شبهات لا علاقة له بهذا المشروع الخيري وهو ما ذكره النائب أحمد باقر بقوله: «المشروع انساني وفكرته خيرة.. ولا علاقة لما قاله د. الربعي بالموضوع المطروح للنقاش».

رأينا في الجلسة

• تأجيل مشروع استقلالية القضاء: حول هذا الموضوع يمكننا أن نسجل الملاحظتين التاليتين وهما:

١ ــ هذه هي المرة الثانية التي تؤجل فيها مناقشة الموضوع الى الدورة المقبلة فقد سبق أن تأجل من الدورة السابقة الى الدورة الحالية بعد أن طلبت الحكومة ذلك لتقدم مشروعها بشأن تنظيم القضاء، وها هو يؤجل الآن الى الدورة المقبلة لاخضاعه لمزيد من الدراسة والنقاش مع اعطائه صفة الاستعجال.

٢ ــ برهنت الحكومة مرة أخرى

على قدرتها في تحقيق ما تريده وعجز المجلس عن مجاراتها في ذلك، وكل ما نأمله ان يتقرر مصير هذا المشروع في الدورة المقبلة ولا تلجأ الحكومة الى أساليب أخرى لتأخيره.

• مشروع انشاء الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية: ما دار من حوار في الجلسة بين النائب د. احمد الربعي والنائبين مبارك الدويله وأحمد باقر حول هذا المشروع يضعنا أمام حقائق معينة وهي:

١ ـ ان موقف النائب د. احمد الربعي حول المشروع هو عينه لموقف التجمع الديمقراطي عموماً من العمل الاسلامي في البلاد سواء الرسمي أو الشعبي ويتمثل هذا الموقف في اثارة الشبهة والشكوك حول أي عمل يقوم لخدمة الاسلام في البلد حتى يفقد الحماس المطلوب لانجاحه وحتى يجد طريقه الى الفشل وعدم الظهور الى حيز الوجود.

٢ ـ يأتي هذا الموقف الأخير من د. الربعي والذي يمثل التجمع الديمقراطي منسجماً مع مواقفه الشخصية السابقة ومواقف التجمع الديمقراطي عموماً في المجلس اذ سبق أن وقف النائب د. الربعي ونواب التجمع الديمقراطي عموماً وقفة عدائية لمشاريع واقتراحات مماثلة في الهدف والغاية لمشروع الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية، ونذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر، موقف نواب التجمع الديمقراطي المعارض لبيان مجلس الأمة حول مسلمي بلغاريا والذي يندد بالاجراءات التعسفية للحكومة البلغارية ضد المسلمين البلغار، وموقفهم من مشروع قانون تعديل قانون المطبوعات بحظر نشر ما يمس الذات الالهية والرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والدين الاسلامي، وعندها عارض نواب التجمع الديمقراطي هذا المشروع عند مناقشته في اللجنة وعندما رأوا انكشاف موقفهم لدى مناقشته للتصويت عليه اضطروا الى تغيير موقفهم فيه، ويأتي هذا الموقف الاخير بمعارضتهم لمشروع انشاء الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية منسجماً مع مواقفهم السابقة رفض المشاريع الاسلامية ولو كان ذلك تحت ستار عدم معارضة الاسلام ومعاداته.

٣ ـ وضح أيضاً أن د. الربعي لم يكن مقتنعاً بالمبررات الواهية التي ذكرها، وبدا كما لو كان يقوم بدور مطلوب منه وان كان هذا الدور يحرجه جماهيريا.

٤ ـ أهمية انشاء هذه الهيئة لا تقف عند حدود الكويت فحسب وانما تتسع لتشمل دول الخليج العربي والدول العربية النفطية عموماً والتي اصبح لها دور تنموي في العالم في اعطاء المساعدات للدول الفقيرة والمجتمعات الاسلامية في هذا العالم في أشد الحاجة للمشاريع التنموية التي تقدمها الدول النفطية، وهنا تعظم الحاجة الى انشاء هيئة تعني بانشاء المشاريع الاسلامية والانمائية الخيرية ونشر الشريعة الاسلامية في العالم وتنظيم صرف الصدقات العينية والمالية التي يقدمها اهل الكويت خاصة لمواجهة حركات التبشير والشيوعية في هذا العالم.

٥ ـ تجتهد الدول الغربية المتقدمة في انشاء هذه المؤسسات الخيرية لخدمة النصرانية والدين النصراني ونشره في العالم عن طريق بناء المستشفيات والمدارس والمؤسسات الخيرية التبشيرية والتي تمول من تبرعات الشركات والافراد والحكومات الغربية، ولم يعارض أحد من مواطني تلك الدول ولا حتى الشيوعيين منهم في اقامة مثل هذه المشاريع اذ اعتبروها خدمة انسانية تقدم تحت مظلة دينية، ومن الغريب ان تواجه هذه المشاريع الخيرية الاسلامية المزمع انشاؤها بمثل صيحات الانكار والتشويش هذه، وهي لا تزال في المهد.

كلمات

• النائب علي الخلف: «الجهراء تعاني من تكدس التلاميذ في الفصول وهذا الوضع سوف يشكل خطورة على الكويت».

• النائب ناصر الروضان: «نحن نعيش أوضاع غير طبيعية ومخاطر تتهدد البلاد من كل جانب مما يتطلب وضع أسس ومعايير دقيقة ومدروسة لاستقدام العمالة واستخدامها».

• النائب جاسم العون: «الكويت ليست بعيدة عن مسرح الجريمة السياسية ونحن نريد أن نبعد العوائل الكويتية عن الأذى ومن يعامل الهيئات الدبلوماسية الكويتية بالخارج بالمثل».

• النائب عبدالعزيز المطوع: «هناك قانون يوجب على المختار تسجيل السكان والعزاب والأجانب بالذات لكن هذا القانون غير منفذ، ودور المختار غائب، والا كيف امتلأت المناطق السكنية بالعزاب؟»

بدء الدراسة في مراكز تحفيظ القرآن الكريم

بدأت يوم السبت الماضي (٨ شوال ١٤٠٦هـ الموافق ٨٦/٦/١٤) عمليات التسجيل والدراسة في آن واحد في مراكز تحفيظ القرآن الكريم التي تشرف عليها جمعية الاصلاح الاجتماعي وتتوزع مراكز البنين والبنات على الشكل التالي :

كشف بأسماء مدارس البنين

المدرسة	العنوان
١ خالد بن الوليد م بنين	النقرة
٢ الفارابي أ	النقرة
٣ محمد علي الغانم أ	النقرة
٤ السالمية م	السالمية
٥ الرازي أ	السالمية
٦ عمر بن الخطاب م	خيطان
٧ معاذ بن جبل م	خيطان
٨ الزهراوي أ	الفروانية
٩ المباركية أ	الفروانية
١٠ جليب الشيوخ أ	جليب الشيوخ
١١ جليب الشيوخ م	جليب الشيوخ
١٢ زيد الحرب أ	الرابية
١٣ العمرية أ	العمرية
١٤ عبدالعزيز حماده أ	العارضية
١٥ أحمد الخميس أ	الفردوس
١٦ عبدالعزيز العتيقي أ	الصليبخات
١٧ عبدالله بن مسعود أ	الدوحة
١٨ عبداللطيف الصالح أ	الصليبية
١٩ يوسف صالح العمر أ	الصليبية
٢٠ سيد هاشم الحنيان أ	الجهراء
٢١ الاحنف بن قيس أ	الجهراء
٢٢ محمد صالح العجيري أ	الجهراء
٢٣ المعري م	الفحيحيل
٢٤ الصباحية م	الصباحية
٢٥ ابو ذر الغفاري أ	الرقـة
٢٦ عيد بداح المطيري	ام الهيمان

كشف بأسماء مدارس البنات

المدرسة	العنوان
١ زبيده المتوسطة بنات	حولي
٢ أم البنين الابتدائية بنات	حولي
٣ باحثة البادية الابتدائية بنات	النقرة
٤ جويرية الابتدائية بنات	النقرة
٥ سودة بنت زمعة الابتدائية	ميدان حولي
٦ سلافه بنت البراء الابتدائية	السالمية
٧ السالمية المشتركة بنات	السالمية
٨ مشرف الثانوية بنات	مشرف
٩ ام حبيبة المتوسطة بنات	خيطان
١٠ ميمونة بنت الحارث الابتدائية	خيطان الجديدة
١١ الفروانية الابتدائية بنات	الفروانية
١٢ حذاقة بنت الحارث م	جليب الشيوخ
١٣ الرابية المتوسطة بنات	الرابية
١٤ العمرية الابتدائية بنات	العمرية
١٥ فاطمه بنت قيس الابتدائية	العارضية
١٦ نفيسة بنت أمية الابتدائية	الفردوس
١٧ الاندلس المتوسطة بنات	الاندلس
١٨ ام قيس الاسدية المتوسطة	الصليبية
١٩ ام الدرداء الابتدائية بنات	الصليبية
٢٠ درة بنت أبي سلمة الابتدائية	الصليبخات
٢١ الدوحة الابتدائية بنات	الدوحة
٢٢ أم ورقة الابتدائية بنات	الجهراء المنطقة الثانية ق ٤
٢٣ أم عاصم الابتدائية بنات	الجهراء الرابعة ق ٣
٢٤ بشيرة بنت النعمان الابتدائية	الجهراء الخامسة
٢٥ كاظمة المتوسطة بنات	الجهراء القديمة
٢٦ الفحيحيل المتوسطة بنات	الفحيحيل
٢٧ فاطمة بنت الخطاب م	الصباحية
٢٨ الظهر الابتدائية بنات	الظهر
٢٩ وربة الابتدائية بنات	ام الهيمان
٣٠ فيلكا الابتدائية بنات	فيلكا

هذا وتهيب جمعية الاصلاح الاجتماعي ابنائهم وبناتهم في هذه المراكز ليشبوا على عليه وسلم والله ولي التوفيق.
بالسادة اولياء الامور المبادرة الى تسجيل هدي من القرآن الكريم وسنة نبيه صلى الله

خريجو الثانوية...
المشكلة التي عقدتها سياسة الوزير

كتب : محرر الشؤون الجامعية

استقبلت جامعة الكويت السبت الماضي ١٤ يونيو ١٩٨٦ الطلبة الذين سيلتحقون بالجامعة للفصل الدراسي الاول ٨٦/٨٧.

وكانت نتائج الثانوية العامة قد ظهرت خلال الاسبوع الماضي وقد حلت في طياتها مفاجآت عديدة كنا قد اشرنا اليها في العدد الماضي.

واليوم وتأكيدا لما نشرناه خلال العدد الماضي نضع بين ايدي قرائنا سياسة الوزير الجديدة بالنسبة للقبول في الجامعة وذلك بالارقام.

• التسجيل والنسب :

سنتعرض في البداية لسياسة القبول في الجامعة واعداد الطلبة المتوقع قبولهم في الجامعة. فقد حددت ادارة الجامعة في مؤتمر صحفي لعميد التسجيل والقبول الدكتور مصطفى معرفي وذلك في مايو ١٩٨٦ وتصريح لاذاعة الكويت في ٩ يونيو ٨٦ الشروط التالية للقبول :

١ ـ ان تبلغ نسبة درجات الطلبة الكويتيين في الادبي ٦٨٪ كحد ادنى وفي العلمي ٦٢٪ كحد ادنى.

• وتبلغ نسبة درجات الطلبة الخليجيين ٧٠٪ كحد ادنى في القسمين الادبي والعلمي.

• وتبلغ نسبة درجات الطلبة الوافدين ٨٥٪ كحد ادنى للقبول في القسمين الادبي والعلمي.

٢ ـ يبلغ عدد الطلبة الذين يقبلون في الجامعة ٢٦٠٠ طالبا وطالبة موزعين كالآتي :

أ ـ ٨٥٪ منهم كويتيون وسيبلغ عددهم ٢٢١٠ طالب وطالبة في الادبي والعلمي.

ب ـ ١٠٪ منهم وافدون وسيبلغ عددهم ٢٦٠ طالبا وطالبة في الادبي والعلمي.

جـ ـ ٥٪ منهم خليجيون وسيبلغ عددهم ١٣٠ طالبا في القسمين الادبي والعلمي.

٣ ـ حددت ادارة الجامعة النسبة المئوية للذين سيتم قبولهم وهم كالتالي :



• هل نجحت سياسة الوزير في القبول في الجامعة ؟

أ ـ ٦٠٪ من المقبولين في القسم الادبي وسيبلغ عددهم ١٥٦٠ طالبا وطالبة، وسيكون نصيب الطلبة الكويتيين من القسم الادبي ١٣٢٦ مقعدا. اما نصيب الطلبة الوافدين ١٥٦ مقعدا ونصيب الطلبة الخليجيين ٧٨ مقعدا. وذلك بناء على النسب التي حددتها ادارة الجامعة والموضحة في البند رقم ـ ٢ ـ.

ب ـ ٤٠٪ من المقبولين في القسم العلمي وسيبلغ عددهم ١٠٤٠ طالبا وطالبة، وسيكون نصيب الطلبة الكويتيين من القسم العلمي ٨٨٤ مقعدا، ونصيب الطلبة الوافدين من القسم العلمي ١٠٤ مقعد، اما نصيب الطلبة الخليجيين ٥٢ مقعدا.

وبظهور نتائج الثانوية العامة ومقارنة بنتائج العام الماضي يمكن التأكيد على الامور التالية :

١ ـ ان عدد الطلبة الكويتيين الذين تم قبولهم خلال العام الماضي في القسم الادبي ١١٥٠ طالبا وطالبة وتبلغ ادنى نسبة لهؤلاء ٧٢٫٢٪.

٢ ــ بينما يبلغ عدد الطلبة الكويتيين الذين يحق لهم الالتحاق بالجامعة وكما حددت ادارة الجامعة شروطها «١٠١٠» طالب وطالبة وجميع هؤلاء ادنى نسبة لهم ٦٨٪ وذلك حسب الشروط، فلو تم رفع النسبة الى ٧٢٫٢ ــ كما في العام الماضي ــ سيقل العدد المذكور. كما لو تم اضافة عدد الطلبة (فئة بدون جنسية) والذين تتم معاملتهم ككويتيين، واضافة طلبة المعهد الديني والمقررات والمحولين من معهد المعلمين فان هذا العدد يتجاوز ١٣٤٠ طالبا وطالبة وقد يصل الى ١٥٠٠ والزيادة سيتم استيعابها في الفصل الثاني، ونحن لاحظنا ان عدد الطلبة الكويتيين المتوقع قبولهم في القسم الادبي ١٣٢٦ طالبا وهذا الرقم سيكون قريبا جدا من الاحتمال الموضوع له.

● اعتبارات يجب وضعها في الحسبان:

ولكن هناك اعتبارات ايضا يجب ان توضع في الحسبان عند مقارنة عدد الطلبة المقبولين في العام الماضي بعدد الطلبة الذين سيقبلون في العام الحالي وهذه الاعتبارات هي:

أ ــ ان العدد الحالي سينخفض حتما وذلك لان هناك مجموعة من الطلبة الكويتيين لا يرغبون في الدراسة في الكويت ويودون متابعة الدراسة في الخارج.

ب ــ وهناك ايضا مجموعة ليست قليلة يحق لها دخول الجامعة من الطلبة لا ترغب في الجامعة بل تريد الالتحاق بالمعاهد وخصوصا الطالبات اللواتي يرفضن الاختلاط.

جـ ــ وهناك مجموعة من الطلبة ستتجه للعمل في الدوائر الحكومية مباشرة اما لانه يعيل اسرة او عدم الرغبة في اكمال الدراسة وخصوصا بعد منع التوظيف امام الطلبة.

ــ والذي شاهد النسب المئوية في القسم الادبي يلاحظ تفوق الطالبات على الطلاب وارتفاع نسبة نجاح الطالبات خارج العاصمة مثل المنطقة العاشرة والرابية والجهراء، وهذه المجموعة من الطالبات غالبا وكما تشير الاحصائيات في الجامعة لا ترغب في الالتحاق بالجامعة نهائيا.

● خريجو الثانوية يشتكون معبرين عن استيائهم وتخوفهم من عدم قبولهم في الجامعة

٭ ٭ ٭ ٭

● كثير من الطلاب سيتقدمون بأوراقهم لكنهم سيجدون انفسهم غير مقبولين في الجامعة

● اما بالنسبة لنصيب الطلبة الوافدين والخليجيين في القسم الادبي للسنة الحالية ٢٣٤ طالبا بينما بلغ نصيبهم في العام الماضي ٢٣٠ طالبا ــ طبعا هذه الزيادة تعود لزيادة اعداد المقبولين عن العام الماضي بـ ١٥٠ متقدما ــ كما لم يؤخذ في الاعتبار بالنسبة للعدد الحالي الطلبة المحولين وهذا يشير الى امور:

أ ــ ان ادارة الجامعة تحدد سنويا نسبة القبول بالنسبة للوافدين او الخليجيين وهذه النسبة لم تتغير منذ فترة وهي ٧٠٪ للخليجيين و٨٥٪ للوافدين وتحديد هذه النسبة له اثره السلبي على الطلبة الذين ينتظرون نتائجهم حتى منتصف اغسطس من كل عام ثم يأتون بالنهاية ويجدون انفسهم غير مقبولين. وسيضيع هذا عليهم فرصة التسجيل في الجامعات الاخرى وخاصة الطلبة الاردنيون والذين تؤهلهم نسبهم الالتحاق في الجامعات الاردنية، فلو حددت الجامعة شروطها بوضوح منذ البداية فلن يحصل هذا الالتباس فمثلا الجامعة قبلت في العام الماضي الطلبة الوافدين وكانت نسبة القبول في كلية التجارة ٩٤٫٩٪ وفي الحقوق ٩٤٪ وفي الاداب ٩٤٪ وفي العلوم ٩٥٫٦٪ والطب ٩٨٫١٪ والهندسة ٩٧٫٢٪ والطب المساعد ٩٥٫٥٪ والشريعة ٩٣٫٢٪، وكل هذه النسب بعيدة تماما عن شروط القبول والتي تم تحديدها بـ ٨٥٪، وكذلك الحال بالنسبة للخليجيين فقد قبل اقل خليجي في كلية التربية بـ ٧٥٫٦٪ بينما تشير النسب الحالية لشروط القبول الى ٧٠٪ فقط.

اما بالنسبة للطلبة في القسم العلمي فان الادارة حددت قبول ١٠٤٠ طالبا وطالبة وهذا العدد سيكون متقاربا تماما مع ما ظهرت به نتائج الوزير الاخيرة، والتي يحاول ان يؤكد فيها انه بفترة توليه الوزارة بدأ الطلبة يتجهون للدراسات العلمية.

● تساؤلات:

وبالرغم من ظهور نتيجة القسم العلمي الا ا هناك بعض التساؤلات اهمها:

١ ــ لماذا وضعت لجنة الاشراف على النتائج الجنسيات في القسم الادبي ولم نضعه في العلمي.

٢ ــ لماذا تأخرت ظهور نتائج القسم العلمي الى يومين عن القسم الادبي وهل لهذا علاقة بتصريح احد قيادات الوزارة بان النسبة كانت في النجاح لا تتجاوز ٤٤٫١٪ ولن تغطي حاجة الجامعة مما اضطر الوزير لرفعها الى ٧٥٪ حتى تتم المعادلة.

ــ وختاما:

ان مما يؤكد ان الامتحانات لم تجر بشكل طبيعي هذا العام الشكاوى التي نشرتها بعض الصحف عن بعض الطلبة ورغبتهم في مقابلة ولي العهد الشيخ سعد العبدالله ــ وطبعا تم نشر الشكاوى بعد الضغوط الكبيرة التي واجهت الصحف سواء بالاتصال هاتفيا او بالحضور شخصيا الى مقر الجريدة.

قراءات

■ فرغت وزارة الاوقاف الاردنية من وضع مشروع قانون جديد للزكاة يتضمن الزامية جباية الزكاة من جميع المواطنين المسلمين الذين تجب عليهم الزكاة حسب الشروط الشرعية.

■ بعد ردود فعل واسعة النطاق بين مجموع الاطباء في العالم الاسلامي اعتذرت شركة روش احدى الشركات الكبرى في العالم للادوية عن مقالة جاءت في مجلتها العلمية ذكرت فيها امور تمس بشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم.

■ لقي نائب وزير الامن الافغاني واثنين من مسؤولي البوليس السري (الخاد) و٤٦ شيوعيا مصرعهم في الهجمات التي شنها المجاهدون الافغان في نهاية الشهر الماضي ضد قوات الغزو الروسي وعملائهم.

■ الانفجار الاخير الذي وقع في مطلع هذا الشهر في مطعم وسط العاصمة السورية نجم حسب ادعاءات النظام السوري عن انفجار عدد من اسطوانات الغاز!

■ شهدت ساحات المسجد الاقصى المبارك اواخر شهر رمضان مصادمات عنيفة بين المسلمين والصهاينة الذين حاولوا اقتحام المسجد والاعتداء على المسلمين الذين كانوا يحيون ليلة القدر.

■ الارهاب في الصومال الى متى؟



ذكرت منظمة العفو الدولية في نشرة حديثة لها انها تلقت اسماء عدد آخر من رجال الدين القت السلطات الصومالية القبض عليهم في مدينتي مقديشو وماركا واضافت المنظمة ان من بين المعتقلين الجدد مدير عام سابق لوزارة العدل والشئون الدينية وثلاثة مدرسين وضابط جيش وامام مسجد واثنين من رجال الاعمال. وذكرت المنظمة ان سلطات الامن لم توجه تهما لأي من المعتقلين وعبرت عن قلقها من أن السلطات اعتقلتهم بمقتضى قانون الاعتقال الوقائي الذي يسمح بحبس المواطن بدون محاكمة لمدة غير محدودة. وأضافت المنظمة ان هناك اخبارا تفيد بأن المعتقلين الاسلاميين تعرضوا للتعذيب من قبل رجال الأمن.

وناشدت منظمة العفو الدولية فروعها في العالم بارسال برقيات ورسائل عاجلة الى السلطات الصومالية لمطالبتها بالافراج عن الاسلاميين ورجال الدين الذين اعتقلوا في مدن مختلفة.

وفي تطور آخر قالت وكالة اليونايتدبرس في نبأ لها من نيروبي ان الرئيس الصومالي محمد سياد بري الموجود للعلاج حالياً في السعودية لن يعود الى الصومال حتى لو شفي من اصابته لان وزير دفاعه علي سمنتر قد استولى فعلا على السلطة، وقالت الوكالة ان سياد بري مريض وضعيف ولم يعد قادرا على مزاولة السلطة.

■ السلطات البلغارية مستمرة في اضطهاد المسلمين

تفيد الانباء الواردة من بلغاريا ان السلطات البلغارية لا تزال مستمرة في سياستها التعسفية ضد المسلمين بهدف اذابتهم في مستنقع الشيوعية الاسن فقد حكمت احدى المحاكم البلغارية مؤخرا على الدكتور موسى موسوف الذي اعتقل في نهاية شهر يناير ٨٥ بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف بتهمة دفاعه عن حقوق الانسان وحقوق الاقلية المسلمة طبقا للمادة ٢٧ من القانون المدني والسياسي المطبق في بلغاريا منذ عام ١٩٧٠ والجدير بالذكر ان قضية الدكتور موسى هي واحدة من مئات القضايا التي حوكم ويحاكم فيها المسلمون البلغار لاجبارهم على تغيير هويتهم الاسلامية فهل تتخذ الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية خطوات جادة نصرة لمسلمي بلغاريا اقلها الضغط على الحكومة البلغارية لجعلها تتخلى عن اساليبها القمعية البعيدة كل البعد عن المبادىء والمثل والقيم الانسانية.

■ اشتباكات طلابية فلسطينية في لاهور

○ وصلت الى باكستان في الايام القليلة الماضية لجنة خاصة من تنظيم فتح قادمة من تونس، وذلك للتحقيق في الاحداث المؤسفة التي شهدتها مدينة لاهور مؤخرا بين مجموعتين من الطلبة الفلسطينيين التابعين لتنظيم فتح في باكستان.. وتفيد مصادر موثوقة على صلة بالمجموعتين المتنازعتين ان الاسباب الحقيقية وراء تلك الاحداث التنافس الشديد بين المجموعتين على زعامة التنظيم.

والجدير بالذكر ان مقر الاتحاد العام لطلبة فلسطين — وحدة لاهور — كان مسرح الاحداث والتي استخدمت فيها العصي والهراوات والسكاكين، واسفرت عن جرح ما لا يقل عن (١٠) أشخاص بجروح بعضها خطيرة. وكانت السلطات الباكستانية قد اغلقت المقر ولبضعة ايام كاجراء طبيعي عقب وقوع الاحداث مباشرة.

■ تحريض

نشرت مؤخرا صحيفة برافدا الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الروسي مقالا تحريضيا حملت فيه على الاعتقالات التي

■ بلا تعليق

○ نائب رئيس نظام عربي جبهوي يقيم حاليا في باريس اجرى مؤخرا اتصالات مكثفة مع عدد من الوزراء الصهاينة

○ رئيس نظام عربي طائفي يساعد في معسكرات خاصة للارهابي ابو نضال في لبنان وذلك لتخريج دفعات منظمة من الشبكات الارهابية وقد علمت المجتمع ان ادارات تلك المعسكرات ترتبط بمكتب رئيسي للارهابي (ابو نضال) الموجود في عاصمة النظام الطائفي وقد اعلن رئيس النظام المشار اليه ان مكتب ابو نضال هذا يقوم بعمل ثقافي سياسي والمعروف ان لابي نضال بصمات ارهابية في الخليج .

○ في دولة اسلامية كانت يوما ما مقرا للخلافة الاسلامية اجبر الطلبة على توقيع استمارة يتعهدون فيها بعدم اطلاق اللحية بالنسبة للشباب وعدم ارتداء الحجاب بالنسبة للفتيات ... رئيس تلك الدولة زعم ان الحجاب ليس من الاسلام !!

تنفذها السلطات الاردنية ضد ما اسمته الصحيفة «القوى الوطنية الاردنية» وفي الوقت نفسه حذرت الصحيفة مما وصفته النشاطات المتزايدة للاخوان المسلمين في عدد من البلدان العربية . والجدير بالذكر ان تحريض الانظمة على ابناء الحركة الاسلامية من اجل القضاء على الصحوة الاسلامية المباركة التي يشهدها العالم الاسلامي اليوم بات في السنوات الماضية الشغل الشاغل لاعداء الاسلام من شيوعيين وصليبيين وصهاينة ولا يسعنا ازاء هذه الاساليب الاستفزازية الا ان نردد قول الله تعالى «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» .

■ معارضة داخلية في سوريا



ذكرت مجلة النهار العربي والدولي في عددها الاخير نقلا عن مصادر سياسية مطلعة ان التفجيرات التي تشهدها الساحة السورية تشير الى ان حركة داخلية تكونت في سوريا ضد الحكم وان التفجيرات هي تعبير سياسي بالوسائل المعتمدة وقالت المجلة ان غياب المعلومات عن الجهات التي تقف وراء التفجيرات لا يبرر الاعتماد على البيانات الرسمية كمصدر جدي وصالح في وضع الاحداث في اطار خارجي بحت واضافت ان عاملين في غاية الدقة يتحكمان بالوضع السياسي الامني في سوريا العامل الاول دولي ــ اقليمي والعامل الثاني اقتصادي وقد اثبتت التطورات الاخيرة عجز الحكم السوري عن مواجهة الضغوط وعجزه عن ايجاد حل للمشكلة الاقتصادية وعجزه عن توفير الامن للمواطنين وتقليديا وواقعيا هذه القضايا التي تتألف من الضغوط الدولية الاقليمية والمتاعب الاقتصادية والاضطراب الامني تعتبر الخميرة لاي عجينة في دول العالم الثالث .

■ المجلس الكنسي العالمي يحاول ضرب العمل الاسلامي في جنوب السودان

بعد النجاح الملموس الذي حققه العمل الاسلامي في جنوب السودان عن طريق تقديم المساعدات الاسلامية الانسانية وجه المجلس الكنسي العالمي تقريرا سريا لحاكم جوبا لحثه على التعاون مع القساوسة في محاربة النشاط الاسلامي كما طالب التقرير رئيس اساقفة الكنيسة الاسقفية البروتستنتية السودانية لجوبا «اليناتا فولان» ورئيس الاساقفة الكاثوليك بالكنيسة الارثوذكسية «باولو لينو لوكورد لارد» عقد اجتماع مع حاكم جوبا لوضع خطة لمواجهة الخطة العربية الاسلامية ومنظمة الدعوة الاسلامية ونشاطها في محاولة مكشوفة لضرب التوجه الاسلامي وعرقلة جهود الاغاثة الاسلامية واعاقة وصول امداداتها لاهالي المناطق المنكوبة !

في الهدف

الشيوعية استعمار

الشيوعية استعمار، وبلاء ليس بعده بلاء.

ابتليت امم وشعوب بهذا الوباء الوبيل وصعب عليهم الفكاك من فك الغول المفترس وأول ضحية للشيوعية هي شعبنا المسلم في الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى واوربا حيث سامتهم الشيوعية سوء العذاب منذ أن وضعت يدها الباطشة عليهم فكانت الطامة الكبرى.

وأعجب من أولئك العملاء المحليين للشيوعية الدولية الذين يدبجون بايعاز من سادتهم مقالات كلها افتراءات تمدح العهد الشيوعي في تلك الجمهوريات وتصور الوضع هناك وكأنه جنة أكلها دائم وظلها !!

يقولون ان الحرية الدينية مكفولة وهي حتى في بلاد المسلمين مفقودة.

دولة دينها الرسمي الالحاد ودستورها ينص على حرية الدعاية ضد الدين والالحاد مادة اجبارية في جميع مراحل الدراسة حتى للطلاب الاجانب تكفل الحرية الدينية لمواطنيها ؟!

أكاذيب الماركسة لا نهاية لها ولو أن حبال اكاذيبهم قصيرة.

ليس ما يطلبه المسلمون في جمهورياتهم بعض المنة والاحسان من طواغيت الكرملين بعد سبعين عاما عصر فيها الناس عصراً وأظلموا فيها ظلماً كبيرا ، انما سعيهم ونضالهم من أجل الاستقلال التام وطرد المستعمر الشيوعي كما طرد المستعمر الصليبي من بلاد المسلمين في آسيا وافريقيا.

محمد اليقظان

اليهـــود يحجون الى المغرب

تناقلت وكالات الانباء في الاسبوع الماضي خبرا مفاده ان عددا كبيرا من اليهود من اصل مغربي ومن ضمنهم نواب في الكنيست الاسرائيلي توافدوا الى منطقة «سطاط» جنوب الدار البيضاء بالمغرب الاقصى لحضور ما يسمى بحج الهيلولة وبما ذكرته وكالات الانباء بهذا الخصوص ان وزير الداخلية والاعلام المغربي السيد ادريس البصري ترأس مع دايفد عمار السكرتير العام لمجلس الجالية الاسرائيلية في المغرب مراسم ذلك الحج الذي يقام في ذكرى وفاة الحاخامات اليهود.

ومر الخبر.. ذكر في بعض الصحف العربية وتناسته بعضها لكنه مر والمهم انه مر دون ان يثير أي استنكار رسمي أو شعبي. مر الخبر يلفه الصمت المطبق وتغلفه بعض دهشة مكبوتة.. فما الذي جرى؟ وما بال الجميع سكوت؟ أم أن الامر قد اختلط عليهم وأن الحيرة قد عقدت ألسنتهم؟

رئيس لجنة القدس يسير على طريق الكامب

كيف لا يحق لنا ان نحتار كل الحيرة بل وحتى ان نشك في قدرتنا على الفهم والادراك وملك المغرب يفخر بانتمائه للسلالة الهاشمية الشريفة، وهو الذي نصبه العرب والمسلمون رئيسا للجنة القدس وكيف لا يكون شأننا كذلك والعرب يكيل المدح للحسن الثاني ووسائل اعلامه تمجد عبقريته وتكبر تجربته وتمدح ذكاءه... على كل من تملكته الحيرة والدهشة من اخبار حج اليهود الى المغرب ان يقر الان و يعترف للعاهل المغربي بكل تلك الصفات والخصال حيث انه استطاع ان يسير في طريق كامب ديفيد دون ان يثير موجة سخط أو ضجة كتلك التي اثارها السادات. حقا انها لمفارقة عجيبة ان توضع العقبات وتقام المتاريس في وجه الاول «السادات» ويجد الثاني «الحسن» طريقا سالكة.

كيف يحدث ذلك؟ وما هو تفسيره؟

سياسة الغزل بين المغرب والكيان الصهيوني والاتصالات المباشرة بينهما ليست جديدة وهي تعود الى ما قبل كامب ديفيد حيث ان المغرب هو الذي رتب لرحلة السادات للقدس المحتلة من خلال مفاوضات واتصالات سرية دارت بين مسؤولين مصريين ومسؤولين اسرائيليين في المغرب الاقصى برعاية العاهل المغربي نفسه وقد كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن زيارة قام بها اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي السابق الى المغرب سنة ١٩٧٥ وقيل ان يزورها موشي ديان كما ذكر في مذكراته سنة ١٩٧٧.

وكانت الصحافة الاسرائيلية والعالمية تكشف طيلة السنوات الخمس الاخيرة عن اتصالات لا هي سرية تماما ولا هي علانية صراحة من ذلك ما ذكرته صحيفة معاريف من ان احد اغنى رجال الاعمال المغاربة زار اسرائيل اكثر من مرة وقام باستيراد السلع الاسرائيلية كما تحدثت الصحافة العالمية باسرها سنة ١٩٨١ عن لقاءات تمت بين ملك المغرب وكل من بيريز زعيم المعارضة انذاك وعدد من اعضاء الكنيست الاسرائيلي وكانت الحكومة المغربية في كل مرة تتحدث فيها الصحف عن مثل هذه اللقاءات التي تعقد في المغرب وخارجه تعمد الى سياسة اصدار بيانات للتكذيب والاستنكار وتصف الذين يقومون بنشر تلك الاخبار بأنهم يعملون على تشويه سمعة المغرب وأن غايتهم بث الفرقة وتصديع صفوف العرب والمسلمين غير أن توالي الاحداث وتكرر اللقاءات عزز القناعة بأن العاهل المغربي اعتمد اسلوب الفعل في السر والانكار في العلن حتى اذا جهر فيما بعد بالاتصال المباشر بين المسؤولين الاسرائيليين أمثال بيريز وشامير وغيرهما بدا الموقف لا غرابة فيه وبالتالي سهل تمريره.

العاهل المغربي مستعد او غير مستعد لمقابلة بيريز

اخر بالون اطلقه الملك الحسن الثاني لاختبار مدى تهيؤ العرب لقبول ما كان يدعو له سرا وبدأ يدعو له علنا هو تصريحه عشية زيارته لفرنسا بانه على استعداد لمقابلة بيريز والتفاوض معه وقال انه ليس عارا ان يتفاوض متحاربان حتى لا تظل الحرب الى الابد والتقطت الحكومة الاسرائيلية النبأ بكل سرور وراحت تنفخ في ابواقها معلنة ان المفاوضات المباشرة هي السبيل الوحيد لحل قضية الشرق الاوسط ولا يخفى على احد ان ما تبحث عنه اسرائيل دائما هو ان يقر العرب بوجودها و يعترفون بها وبمجرد الجلوس الى التفاوض المباشر معها يحصل هذا الاعتراف والتسليم ولكن جاءت

● الملك المغربي

ردة الفعل فسارع الى التراجع (وما المانع ان يقال القول وعكسه في السياسة العربية) وقال اذا كانت لدى بيريز مقترحات فليضعها في ظرف ويبعثها بالبريد المسجل الى الامين العام للامم المتحدة.

المغرب بوابة الغرب على افريقيا

ترى ما الذي جعل الملك المغربي يطلق ذلك البالون في السماء العربية الغائمة عشية سفره لفرنسا والتقائه بالرئيس الفرنسي ميتران وهو الذي يعلم اكثر من غيره ان طرحه لتلك المبادرة في ذلك الوقت بالتحديد لا جدوى منه بعد ان رفضت اميركا وانجلترا ورفض الغرب كله القبول بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني؟

لا يمكن فهم تلك المبادرة المغربية الا ضمن الغزل المغربي الفرنسي الذي عاد بقوة بعد ما اعتراه بعض الفتور والركود النسبي. لقد عاد الدفء من جديد الى العلاقات الفرنسية المغربية بعد المحادثات المطولة التي دارت بين الملك الحسن الثاني وميتران ابان زيارة هذا الاخير للمغرب والتي حددت دور المغرب كبوابة لفرنسا وللغرب على افريقيا من ناحية وحددت حجم الدعم العسكري والاقتصادي التي تحتاجه المغرب من ناحية ثانية. فلا بأس اذن ان يرد الملك المجاملة ولو بمبادرة خاوية يسترضي بها ميتران المتحيز للصهيونية تفكيرا واتجاها ويعرب له انه دائما على استعداد لخدمة الاهداف الفرنسية نظير ما اتفق عليه من تزويد المغرب بـ ٢٤ طائرة ميراج ٢٠٠٠ ومفاعل نووي وبناء سكة حديد بين مراكش والعيون ومن دعم الاقتصاد المغربي الذي يشكو من عدة آفات وفي مقدمتها حرب الصحراء المغربية وللمغرب مصالح اخرى يبحث عنها في اوروبا من خلال فرنسا وهي بالاخص دخول منتجاته للسوق الاوروبية المشتركة بعد ان هددها انضمام اسبانيا واليونان لتلك السوق.

دور قديم يتجدد

لقد لعب الملك المغربي دورا غربيا مهما في افريقيا ولا زلنا نذكر مشاركته في الحملة الفرنسية في مدينة تلويزي الزائيرية في ١٨ مايو ١٩٧٨ لانقاذ موبوتو من ثورة النحاس في كاتنقا ومساهمته في التعجيل بترحيل الليبيين من تشاد ولا يزال الملك الحسن الثاني يؤكد كل يوم انه على

• الاتصالات المغربية الصهيونية لم تنقطع منذ خمس سنوات

• اليهود ينشطون في كل مجال في بلد يفخر ملكه بانتمائه للسلالة الهاشمية

استعداد لمواصلة دوره في افريقيا والشرق الاوسط وما قيام اليهود بالحج الى المغرب في الايام الاخيرة الا دليل اخر على ان العاهل المغربي لا يزال يتقدم بخطوات مدروسة ومحسوبة على نفس النهج الذي رسمه لنفسه واضعا يده في يد القادة الفرنسيين كيف لا وهو العاشق الولهان لكل ما هو فرنسي وهو الهائم بلغة الـ «فولوا» وثقافتهم وحضارتهم التي جعلته اخيرا يتبرع باعادة بناء وترميم احد قصورهم.

من السرية الى العلنية بالتدرج

ان سياسة اصدار بلاغات التكذيب والانكار لم تعد تجدي في المرحلة الراهنة بعد ان تعززت القناعة لدى الجميع بان ما سبق تكذيبه قد حصل بالفعل ولكننا لا نستغرب ان تصدر بلاغات تكذيب اخرى عن الحكومة المغربية تنفي فيها بعض ما يحرجها وذلك في نطاق سياسة التدرج التي انتهجتها ولكن ماذا سيقول المغرب بعد فضيحة الاتصالات التلفونية بينه وبين اسرائيل عبر اسبانيا والتي نشرتها جرائده؟ وكيف يسهل الرحلات السياحية بينه وبين اسرائيل والتي بدأت بخمسين شخصا في ايار مايو ١٩٨٦؟ وبماذا سيتعلل لقبوله باقامة حج الحيلولة على اراضيه وامامة وزير الداخلية «البصري» لمراسم هذا الحج؟ وبماذا سيفسر تبادل الرسائل والهدايا بين ديلوماسييه ودبلوماسي اسرائيلي في تركيا وغيرها من البلدان؟



ادريس البصري ... رئيس الحج الصهيوني المزعوم!



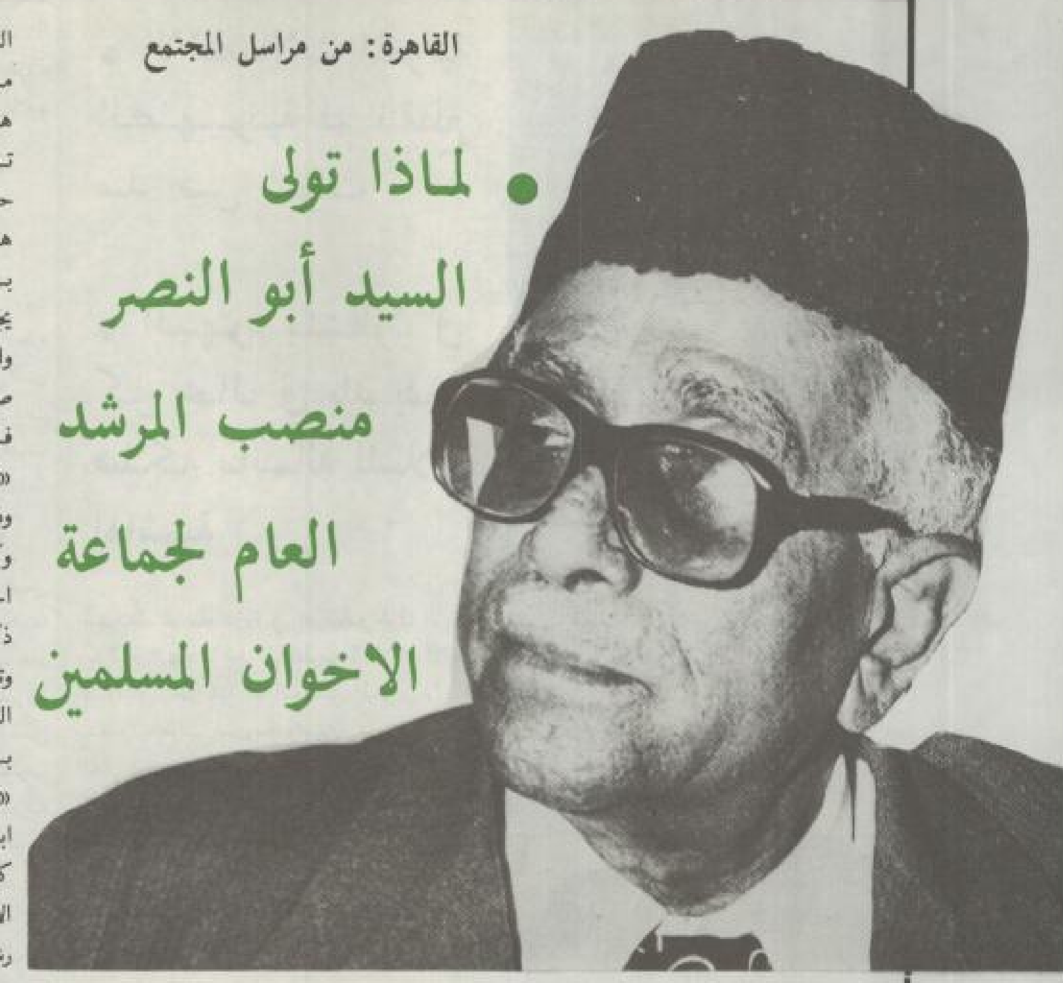
○ بيريز

لا شك ان المرحلة الحالية هي مرحلة التعليل والتبرير بل التزوير وقد دشن هذه المرحلة الملك الحسن الثاني نفسه عندما حاول تبرير استعداده لمقابلة بيريز بقوله ان الموقف الاسرائيلي غير واضح تمام الوضوح للعرب لانهم لم يتصلوا بالاسرائيليين مباشرة ولم يسمعوا عنهم مباشرة ذلك وكل ما لديهم انما وصلهم من خلال وسطاء ويمكن قول نفس الشيء عن الموقف العربي بالنسبة للاسرائيليين وكأن الملك يشير بذلك الى ان ما يفعله الوسطاء قد يعتريه التحريف او الزيادة والنقصان ويحق لنا ان نتساءل امام هذا المنطق هل هناك حقا غموض او ضبابية في الموقف الاسرائيلي الشيء الذي يحتاج الى الاستكشاف وعن قرب؟

كل ما ذكرناه يندرج في نطاق سياسة استعمارية لتمرير المخططات المشبوهة ولكنها في النهاية هل ستستمر؟؟

القاهرة: من مراسل المجتمع

• لماذا تولى السيد أبو النصر منصب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين



منذ الاعلان عن مرض الاستاذ التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين ودخوله المستشفى وخطورة حالته، ثم اعلان وفاته، توالت التقارير الصحفية والموضوعات التي تحاول الاجابة عن سؤال واحد، شغلت به نفسها وقراءها لعدة اسابيع وهو: من يخلف الاستاذ عمر التلمساني في منصب المرشد العام للاخوان المسلمين؟. وكانت نقطة الاتفاق بين تلك التقارير، انها لم تعتمد في معلوماتها على مصادر معروفة في اوساط الاخوان، او حتى قريبة منهم، بل اعتمدت على مصادر ضعيفة واغلبها تقارير اجهزة مباحث امن الدولة وعناصرها، ومن هنا جاءت هذه التقارير الصحفية بعيدة تماما عن حقيقة الموقف، ان لم تدخل في نطاق الكذب والتخريف.. والامر الغريب ان تلك التقارير كانت عندما تخطىء في اسم احد من اسمتهم بالمرشحين لمنصب المرشد، كنت ترى ان الخطأ تردد في كل الموضوعات تقريبا مما يؤكد صدق اتهامنا لها باعتمادها على تقارير وعناصر اجهزة المباحث..

ومما ساعد على ذلك، ان قيادات الاخوان الملتزمين بخط ومنهج الجماعة، لزموا الصمت حيال هذا الموضوع، ولم يشاركوا فيه بابداء الرأي، وكان رأيهم انه من سوء الادب، والمرشد على قيد الحياة، والاعمار بيده سبحانه، ان نناقش هذا الامر، فامور الجماعة تسير سيرا طبيعيا وعاديا، وان جماعة الاخوان ليست حزبا سياسيا، او اتجاها فكريا، يتنافس الناس على زعامته وقيادته، ولكن الموقف يختلف، فهي بالنسبة للاخوان امانة ومسئولية امام الله سبحانه وتعالى، وكما قال الاستاذ مصطفى مشهور في تصريح صحفي، ان هذا الموقع مما يزهد فيه، ويشفق منه ومن تبعاته، وليس مما يتنافس عليه، او يحدث حوله صراع كما يحلو للبعض ان يصوره هكذا.. وكان موقف الصمت الذي التزم به الاخوان، مبررا للصحفيين والكتاب ان يجتهدوا حسب معلوماتهم ومصادرهم واتجاهاتهم الفكرية، فصوروا الامر وكأنه صراع وتنافس بين جبهات وتكتلات!! فكتبت احدى الصحف الدولية عن «حرب الزعامة على منصب المرشد العام» وذكرت عددا من اسماء من رشحتهم، وكان من بينها شباب لم يصلوا الى سن الخامسة والثلاثين!، ولم يكن في كل ما ذكرته الصحيفة ادنى درجات الصحة، وتفردت مجلة المصور التي يسيطر عليها الصحفي الشيوعي مكرم محمد احمد، بالحديث اسبوعيا عن اخر تطورات «الصراع» حول منصب المرشد، وكان ابرز ما تبنته المجلة، ان هناك صراعا بين كتلتين اساسيتين داخل جماعة الاخوان، الاولى بقيادة مصطفى مشهور وان الذي رشحه فريد عبدالخالق ود. احمد الملط ود. (ابراهيم الزعفراني)!! والثانية بقيادة صلاح شادي، وان الذي يرشحه صالح ابو رقيق ومحمد حامد ابو النصر، والغريب ان الاستاذ صالح ابو رقيق ذكر في الاسبوع التالي لنشر هذا الكلام ان صلاح شادي لا يصلح مرشدا للاخوان! وانه رشح شخصية اخرى وهي الاستاذ محمد كمال عبدالعزيز المحامي ولكن الاخير اعلن انه لا يعلم عن موضوع ترشيحه مرشدا للاخوان شيئا، وانه فوجيء بما تطوع به الاستاذ ابو رقيق، وانه لم يحدثه فيه من قبل.. وهكذا تمكنت «المصور» من استدراج بعض الشخصيات الاخوانية لتحدث الفرقة بينها، وتصور الامر كما لو كان هناك صراعات بالفعل.

لماذا ابو النصر؟

وعندما انتقل الاستاذ عمر التلمساني

الى رحاب الله، القى فضيلة الشيخ محمد حامد ابو النصر كلمة جماعة الاخوان المسلمين في السرادق الذي اقيم مساء يوم تشييع الجنازة، وكان ذلك اعلانا صريحا من جماعة الاخوان، بتولي السيد حامد ابو النصر منصب المرشد العام.. ولكن لماذا الشيخ ابو النصر؟!.. يقول الاستاذ الداعية مصطفى مشهور ان الاخوان قد تعارفوا من قديم انه في حالة خلو منصب المرشد العام، ان يتوجهوا تلقائيا الى الاكبر سنا، من اعضاء مكتب الارشاد، الذين ثبتوا وظلوا على صلة وثيقة بدعوتهم واخوانهم،

وذلك جمعا لكلمتهم وتحقيقا لوحدتهم، وفي ظل تلك الوحدة يرتضون من سيتحمل هذه الامانة الثقيلة، وبناء على ذلك — كما يقول الاستاذ مصطفى مشهور — كان توجه الاخوان الذي حدث نحو السيد/ حامد ابو النصر، من بين اعضاء المكتب، مراعين سنه ووفاءه وثباته على دعوته خلال المحن.

والمعنى الذي يفهم من بين السطور، ان هناك من اعضاء المكتب (الذي كان موجودا اثناء قانونية الجماعة حتى عام ١٩٥٤) من لم يثبت، ومنهم من ترك دعوته واخوانه وابتعد، ناجيا بنفسه ومضحيا بمبدئه.. فكان الاستاذ محمد حامد ابو النصر، هو الشيخ الذي التقت عليه الجماعة خلفاً للمغفور له الاستاذ عمر التلمساني ليصبح بذلك هو المرشح الرابع على مدى سنوات تبلغ ٥٨ عاما هي عمر دعوة الاخوان المسلمين منذ ان تأسست في مارس ١٩٢٨ على يد الامام البنا ثم تبعه الامام حسن الهضيبي، وكان اخرهم الاستاذ عمر التلمساني..

ونحن نسأل الله عز وجل ان يلهم الاستاذ حامد ابو النصر التوفيق والرشاد، وان يسدد خطاه، اعلاء لكلمة الله سبحانه وتعالى، واستكمالا لما بدأه السلف الصالح في دعوة الاخوان المسلمين.. وفقه الله وسدد خطاه والهمه الرشد والصواب..



فالدهايم.. والصهيونية العالمية

يخوض الامين العام السابق للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم معركة انتخابات الرئاسة في بلده النمسا مرشحا عن حزب الشعب المحافظ. وقد احرز فالدهايم تفوقا على منافسيه في الجولة الاولى للانتخابات في مايو الماضي فقد حصل على ٤٩٫٦ في المائة من اصوات الناخبين بينما حصل اقوى منافسيه وهو كورت شتاير مرشح الحزب الاشتراكي الحاكم على ٤٣٫٧ في المائة من الاصوات، وبالطبع فان الجولة الاولى لم تكن حاسمة بسبب عدم حصول احد المرشحين على الاغلبية المطلقة كما ينص على ذلك الدستور النمساوي، ولذلك تقرر ان تكون هناك جولة ثانية لحسم الموقف ابتداء من ٨ يونيو الحالي.

ان الغريب في انتخابات الرئاسة النمساوية هذه المرة هو تعرض الدكتور فالدهايم لحملة صهيونية دولية شرسة قبل واثناء عملية الاقتراع. فقد اعتبره يهود العالم ومعهم اجهزة الاعلام الغربية مجرم حرب يجب محاكمته ومنعه من خوض الانتخابات، بحجة ان فالدهايم خدم في الجيش الالماني اثناء الحرب العالمية الثانية خلال فترتين احداهما كانت تحت قيادة الجنرال الكسندر لورد الذي اعدم في بلغراد باعتباره مجرم حرب. وقد اعتبر اليهود الدكتور فالدهايم مسئولا عن مجازر ضد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية وعن ترحيل حوالي ٤٢ الف يهودي من سالونيك واليونان والمنطقة السلافية الى معسكرات الاعتقالات في بولونيا، وقد نفى الدكتور فالدهايم تلك التهم واكد باصرار على ان دوره في الحرب العالمية لم يتعد كونه مترجما في الجيش الالماني وانه لم يقم باكثر من واجبه كجندي جيد في الجيش. ولم يقف الامر بالصهيونية العالمية عند هذا الحد بل ذهبت ابعد من ذلك عندما طلبت ملف فالدهايم ووثائق الحرب العالمية الثانية وملفات الامم المتحدة للبحث عما يدين فالدهايم، لكن تعبهم ذهب سدى. فالحملة الصهيونية لم تزد فالدهايم الا شعبية لدى النمساويين وقد دلت على ذلك نتائج الجولة الاولى وكذلك استطلاعات الرأي التي تسبق الانتخابات، ومما يؤكد ذلك هو عدم استخدام منافسه الاول شتايرر ورقة الحملة الصهيونية ضده في الانتخابات حتى لا يدفع الشعب النمساوي للتعاطف مع فالدهايم اكثر من ذلك.

هذا وقد تمكنت الصهيونية العالمية من الضغط على الولايات المتحدة كي تعتبر فالدهايم معاديا للسامية وذلك من خلال مواقفه المؤيدة للقضايا العربية عندما كان امينا عاما للامم المتحدة وعلى رأسها القضية الفلسطينية وقد تأثرت الولايات المتحدة بموقف اليهود من فالدهايم حتى طالبت وزارة العدل الاميركية بوضع فالدهايم على قائمة المراقبين والممنوعين من دخول الولايات المتحدة باعتباره مجرم حرب.

كذلك هدد الامين العام للمؤتمر اليهودي العالمي الشعب النمساوي بانه فيما لو انتخبوا فالدهايم لمنصب الرئاسة فان سنوات رئاسته لن تكون سهلة بالنسبة للنمساويين، ملمحا الى الضغوط التي ستمارس على النمسا في حالة نجاح فالدهايم.

والسؤال المطروح هو لماذا لم يثر اليهود في وجه فالدهايم هذه الزوبعة قبل انتخابه وطيلة وجوده امينا عاما للامم المتحدة، فهل لان المنظمة الدولية واجهزتها المختلفة اقل اهمية من النمسا التي تشكل معبرا لليهود القادمين من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل والدول الغربية ام ان الصهيونية العالمية اكتشفت الامر متأخرة الى هذه الدرجة؟

والذي يهم الان في هذا الامر هو موقف القادة الاوروبيين من الحملة اليهودية ضد فالدهايم، ولعل ما قاله المستشار الالماني هيلموت كول عن فالدهايم ووصفه اياه بانه وطني عظيم وانه هو — كول — شخصيا لو كان مواطنا نمساويا لصوت لفالدهايم لخير دليل على مدى تضايق الساسة الاوروبيين من الضغوط اليهودية التي تمارس عليهم باعتبارهم انهم قاموا بمجازر ضد اليهود خلال الحرب العالمية. والان فهل ينجح اليهود في جعل فالدهايم عبرة لبقية القادة الاوروبيين الذين تسول لهم أنفسهم بالخروج عن السيطرة الصهيونية ام يجعل وعي الشعب النمساوي فالدهايم بطلا اوروبيا وقدوة لاولئك القادة الاوروبيين الذين ظلوا سنوات طويلة يرزحون تحت نير السيطرة اليهودية بسبب عقدة الذنب؟!

حرب المخيمات — بقلم : جمال الراشد

نبيه بري

اداة مكملة للعبة الشطرنج في الساحة العربية



• حرب المخيمات الجديدة

نبيه بري الذي ظهر فجأة على مسرح الاحداث في لبنان والذي يخفي بين جنباته جواز سفر امريكي والذي ألبسوه ثوب القوى الوطنية في لبنان جاء ليؤدي دوراً مرسوماً له كعميل صغير يحركه عملاء اكبر منه مرتبطون باتفاقيات مكتوبة وغير مكتوبة لتصفية الشعب الفلسطيني ضمن مسلسل تصفيته النهائية تمهيداً لتصفية قضيته الفلسطينية وتكريس الكيان اليهودي وهيمنته على ديار العرب ومنع اي تحرك وحدوي او نهوض اسلامي .

ولقد حاول نبيه بري في رمضان من العام الماضي ان يقوم بالمهمة — مهمة تصفية المخيمات الفلسطينية في لبنان — ومهد لها بتصفية الحركة المسلحة لـ (المرابطون) في بيروت الغربية بالتعاون مع وليد جنبلاط ولكنه وجد لدى سكان المخيمات الفلسطينية مقاومة لم يتوقعها اولئك الذين دفعوا نبيه بري الى هذه المهمة الاجرامية . ورغم التدمير الشامل والخسائر الفادحة في مخيمات اللاجئين الا انه عجز عن اقتحامها باستثناء جزء من مخيم صبرا بعد أن منيت قواته ومعها قوات اللواء السادس واللواء الثامن بخسائر فادحة .

ولقد اضطر بعدها الى ايقاف القتال مؤقتاً والخروج من الجزء الذي احتله من مخيم صبرا واكتفى بمحاصرة المخيمات من الخارج حتى يعيد ترتيب قواته انتظاراً لأوامر جديدة باقتحام المخيمات .

ولقد صدرت له الأوامر في منتصف رمضان من هذا العام باستئناف الهجوم وتحرك العبد المأمور بنفس الحجة القديمة الجديدة وهي منع عودة الفلسطينيين الى ما كانوا عليه قبل الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ، واخراج «العرفاتيين» الذين عادوا باسلحتهم الى لبنان .

واذا كانت هذه الحجة الاخيرة قد انطلت في بداية حرب المخيمات الاولى على الفلسطينيين من «جبهة الانقاذ» فانهم اكتشفوا في النصف الاخير من حرب المخيمات الاولى انهم مستهدفون وان المقصود ليس «العرفاتيين» بالذات وانما الوجود الفلسطيني في لبنان فاتحد الفلسطينيون دفاعاً عن المخيمات وافشلوا خطة تصفيتها .

وفي هذه المرة لم تعد نغمة «العرفاتيين» تثير أي اهتمام لدى معارضي عرفات فكانت الوحدة بينهم منذ بداية الهجوم الحالي ولذلك لم يستطع نبيه بري ان يحقق تقدماً يذكر داخل المخيمات هذه المرة بل ان المدافعين عن المخيمات استطاعوا السيطرة على بعض المناطق المحيطة بالمخيمات .

وتحاول بعض وسائل الاعلام المتطلبة صهوة اليسار ان تصور وليد جنبلاط وكأنه مع الفلسطينيين والحقيقة التي يعرفها الفلسطينيون ومسلمو بيروت الغربية أنه رغم تعهداته «بعدم السماح لأحد بأي انتهاكات» الا أنه مع بدء هجوم قوات نبيه بري سحب مسلحيه الى الجبل وأخذ يتفرج على ذبح الفلسطينيين ، وما الاشتباكات المحدودة التي جرت بينه و بين قوات

بري الا دفاعاً عن النفس حين شعر ان بري يريد ان يتجاوز حدوده بتقليص نفوذ وليد جنبلاط بعد الخلاص من جماعة «شاكر البرجاوي».

ومن المعروف ان شاكر البرجاوي كان في البداية من حركة «المرابطون» التي يقودها ابراهيم قليلات ثم انفصل عنها وانشأ حركة مستقلة باسم «حركة ٦ شباط» ووقف في وجه السوريين ثم لم يلبث ان خضع لهم ولكنه كان يعمل ضدهم في السر، ولقد اتسع نفوذه حتى سيطر على الطريق الجديدة ووصل الى اطراف كورنيش المزرعة قبل ان يوعز السوريون لنبيه بري بالقضاء عليه باعتباره مؤيداً للفلسطينيين.

وتقول المصادر الفلسطينية واللبنانية ان غازي كنعان رئيس الاستخبارات السورية في لبنان هو الذي اصدر الأوامر لنبيه بري بالهجوم وهو الذي وضع خطة الهجوم في بيت نبيه بري ولقد كان ضرب «حركة ٦ شباط» قاسياً وعنيفاً ثم حدثت بعدها تجاوزات ضد مسلمي بيروت الغربية لم يحدث مثيل لها اثناء الاحتلال الصهيوني وذلك حتى تبقى هيمنة نبيه بري بالتعاون مع وليد جنبلاط على مسلمي بيروت الغربية وحتى لا يتحرك هؤلاء لنجدة اخوانهم الفلسطينيين او التعاون معهم للتخلص من كابوس الهيمنة الطائفية الحاقدة واللادينية.

ويظل ضرب المسلمين في غرب بيروت اضعافاً للفلسطينيين، ويظل ضرب الفلسطينيين في مخيماتهم اضعافاً لمسلمي لبنان، أما ما يقال من تعاون الفلسطينيين مع السلطة الكتائبية اللبنانية فليس الا من قبيل التعاون التكتيكي — هذا ان صح ان هناك تعاونا — ذلك ان امين الجميل اصبح عليه فيتو سوري بعد أن اصبح على ياسر عرفات فيتو سوري ذلك ان غازي كنعان يريد ان يحكم كل من في لبنان. وماذا بعد ذلك؟ هل سيتحرك السوريون ومن يتبعهم لتحرير فلسطين؟ ان من يعتقد ذلك يعيش في أوهام بعيدة كل البعد عن منطق الاحداث وواقع الحال.

لقد قالها كيسنجر في مذكراته، قال ان الولايات المتحدة كانت تستعد لتدخل عسكري واسع النطاق في لبنان لتصفية منظمة التحرير الفلسطينية ولكن السوريين تعهدوا ان يقوموا بالمهمة نيابة عن امريكا، وبالتالي نيابة عن اليهود.

واذا كان نبيه بري — الواجهة والاداة — عاجزاً حتى الآن عن تصفية الفلسطينيين وتجريدهم من سلاحهم في مخيمات بيروت فكيف يستطيع بعد ذلك — حسب الخطة الموضوعة — تصفية الفلسطينيين وتجريدهم من سلاحهم في مخيمات صيدا خصوصاً بعد ان عاد المقاتلون الفلسطينيون — كما تقول الأنباء — بعد ان حولوا دول الشتات بعد الخروج من بيروت الى معسكرات تدريب عنيف ومتواصل قبل ان يعودوا الى لبنان باسلحة اكثر فعالية في ظروف المواجهة الجديدة.

ورب سائل يتساءل: ولماذا العودة الى لبنان وليس الى فلسطين؟ والجواب انهم عادوا الى لبنان والى الاردن والى سوريا والى مصر وهي الدول العربية المعروفة بدول الطوق لتكون مرتكزاً لهم للعبور الى فلسطين — كما يقول احد الفلسطينيين العائدين من دول الشتات — ولما كانت الحدود الاردنية والسورية والمصرية محكمة الاغلاق في وجههم فانهم يأملون عن طريق الجانب الاضعف وهي الحدود اللبنانية ان يتمكنوا من الانطلاق الى

● رئيس الاستخبارات السورية في لبنان هو الذي أصدر أوامره لنبيه بري بالهجوم على الفلسطينيين

● المؤامرة على لبنان وفلسطين مؤامرة على الأمة كلها فهل يستيقظ ضمير النائمين؟



● نبيه بري: اداة الاجرام

فلسطين، رغم ان قوات نبيه بري وقوات الطوائف لهم تقف لهم بالمرصاد.

ارسلت اللجنة الشعبية لمخيم عين الحلوة في جنوب لبنان نداء الى الرؤساء العرب والى الامين العام للجامعة العربية والى رئيس حكومة لبنان تناشدهم الضغط على حركة أمل لوقف تعدياتها على «ابناء شعبنا واستباحة مخيماتنا في الجنوب، لأننا نرى ان من حقنا العيش بكرامة، حق الشقيق على الشقيق، **مع اعتبار وجودنا في لبنان وجوداً مؤقتاً، لأننا لن نرضى عن وطننا فلسطين بديلا**، وعند عودتنا الى فلسطين سنقيم في القدس نصباً بعاتق السماء للقوى الوطنية والاسلامية الداعمة لحقوق شعبنا الوطنية».

ولكن نبيه بري يرفض مبدأ تسليح المخيمات توطئة لتصفيتها ويأخذ على عاتقه وحده مسؤولية امن الجنوب ومن ضمنه امن المخيمات بل وأمن بيروت الغربية ومخيماتها وهذه هي الحجة الدائمة للهجوم على المخيمات.

في اجتماع لما يسمى بهيئة العمل الوطني لبحث موضوع أمن المخيمات قال هيثم جمعة ممثل نبيه بري: ان «أمل» لا ترى مبرراً لاستمرار تسلح المخيمات في الجنوب واصر على منع دخول أي «غريب» عن المنطقة مع استعداد أمل (كذا) لتأمين السلاح «لكل مناضل ينوي الاتجاه جنوباً لمقاومة المحتل وعملائه!! وهنا رد عليه احد الحضور ضاحكاً: يبدو ان هناك اشخاصاً لم تسلموهم بعد!!

وحتى كتابة هذه السطور فان المصادر الفلسطينية تشير الى أن خسائر الفلسطينيين في حرب المخيمات الجديدة في بيروت بلغت ٦٠ قتيلا و ٣٠٠ جريح وخطف ٧٠ شخصا وتدمير ١٠٠ منزل واصابة ٣٠٠ منزل باضرار جسيمة وتهجير ١٧ ألف فلسطيني من مخيم برج البراجنة و ٧ آلاف من مخيم شاتيلا، وطرد ٣٠ عائلة تسكن في الضاحية الجنوبية.

ومع ذلك فان خسائر قوات بري في القتلى والجرحى كما تقول التقارير كانت اكبر من ذلك بكثير مما جعل نبيه بري يستنجد بالقوات السورية ولكن السوريين اذكى من نبيه بري.

وستظل المؤامرة على فلسطين ولبنان قائمة باعتبارها مؤامرة على كل العرب وكل المسلمين وستظل أحجار الشطرنج تتغير والمحرك واحد الى أن تكتشف هذه الأمة ذاتها الاسلامية الجهادية فتنفض عن كاهلها كل الادوات المحسوبة على العرب لساناً والمستقوية باعداء الله والواغلة في دماء المسلمين.

النظام السوري والعد العكسي

بقلم: عبدالرحمن الناصر



المتتبع لمسار السياسة السورية يلاحظ انه بعد فترة التشدد الذي عاشته هذه السياسة خلال السنوات الماضية بدأ هذا التشدد مسارا تراجعيا ملحوظا تجلى بالتصريحات التي ادلى بها حافظ اسد لصحيفة واشنطن بوست الاميركية في الشهر الماضي والتي ضمنها عدة نقاط منها:

– موقفه من القضية اللبنانية: حيث كان النظام السوري يؤكد على دوره الرئيسي على الساحة اللبنانية.. وان مفتاح حل الازمة اللبنانية موجود بدمشق.. ومن هذا المنطلق كان ظهور ما سمي باتفاق دمشق الثلاثي الذي تضمن حلا سوريا للازمة اللبنانية وقعت عليه الاطراف المتنازعة الرئيسية امل والدروز والنصارى.. ولكن هذا الاتفاق لم يشهد النور نظرا لاستيلاء سمير جعجع على قيادة الميليشيات المسيحية واقصاء ايلي حبيقة.. ورغم التهديدات السورية المتكررة لسمير جعجع الا ان الموقف السوري كان متخاذلا الى حد السكوت نهائيا عن تصرفات جعجع الذي اعلن رفض الميليشيات المسيحية لاتفاق دمشق الذي كان يعطي سوريا دورا كبيرا في توجيه السياسة اللبنانية الداخلية والخارجية على السواء.. ولهذا نجد ان حافظ اسد يقول في تصريحه لصحيفة الواشنطن بوست: انه اذا لم يكن اللبنانيون (ويقصد النصارى) راضين عن اتفاق دمشق الثلاثي فليس لديه ما يمنع من اعادة النظر في ذلك الاتفاق ليكون مقبولا من كافة الاطراف... (وكان هذا اول تراجع في سياسة النظام السوري).

– موقفه مما اثير حول احتمالات وقوع مواجهة عسكرية بين سوريا واسرائيل: لقد شهدت المنطقة مؤخرا حملة اعلامية مكثفة تناولت احتمالات الحرب وجعلت سوريا هدفا مشتركا لاميركا واسرائيل.. وكان النظام السوري يغذي هذه الحملة من خلال الاعلام السوري والاعلام المتحالف معه في المنطقة اضافة الى مشاركة الاعلام اليساري بهذه الحملة بهدف توظيفها لصالحه وصالح السياسة السوفياتية التي اطلت برأسها من خلال تصريحات المساندة والتأييد لسوريا في مواجهتها للعدوان المرتقب... وفجأة وبدون اية مقدمات يعلن حافظ اسد في تصريحه لصحيفة واشنطن بوست: انه لا يعتقد ان هناك ثمة مواجهة مرتقبة بين سوريا واسرائيل وانه لا يوجد اي دليل على توفر امكانات حدوث مثل تلك المواجهة.. وقد دفعت تصريحات الاسد شمعون بيريز رئيس وزراء العدو لاعلان ترحيبه لمواقف حافظ اسد وواقعيته.. ووصفه بانه رجل دولة يمكن التعامل معه.. (وكان هذا هو التراجع الثاني للنظام السوري).

– موقفه من قضية التضامن العربي: المعروف ان النظام السوري كان يقف حجر عثرة امام اي توجه نحو الوصول الى تفاهم عربي.. وكان يرفض باستمرار تحقيق اي شكل من اشكال الاتفاق... ولهذا كان يسعى دائما الى احباط اية مساعي وجهود تبذل لعقد مؤتمر قمة عربية... بل ذهب الى حد التحالف مع ايران ضد العراق رغم اختلاف التوجهات العقائدية لكل من النظامين السوري والايراني (استنادا للشعارات التي يطرحها النظام)... ولهذا كان تحرك حافظ اسد تجاه الملك حسين من اهم المفاجآت على الصعيد العربي... وتكمن اهمية هذا التحرك في انه اعطى حافظ اسد فرصة لاعلان استعداده لبحث الاوضاع العربية المتدهورة من خلال استعداده للمشاركة في مؤتمر قمة عربية وكذلك بحث العلاقات المتأزمة بين نظامه والعراق... وبحث تحالفه مع ايران... وايضا استعداده للمشاركة في اية مبادرة جديدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط من خلال مؤتمر دولي.. (وكان هذا ثالث تراجع للنظام السوري).

هذه بعض التراجعات في سياسات النظام السوري... ولكن ماذا عن الاسباب التي دفعت النظام نحو هذه التراجعات؟

لماذا يتراجع النظام؟

انه مما لا شك فيه ان تلك التراجعات تدل على وجود اكثر من خلل في بنية النظام السوري وبالتالي فان اسباب ذلك التراجع في السياسة السورية تكمن في ذلك الخلل الذي يعاني منه النظام على كافة الاصعدة السياسية والاقتصادية

• التضخم في سوريا وحش بات يأكل الاخضر واليابس

والامنية ... وبالتالي فان تراجع النظام يعود الى :
ــ العزلة السياسية : التي يعيشها النظام السوري بسبب طبيعة توجهاته السياسية على الساحة العربية من لبنان الى حرب الخليج ... حيث ان معظم هذه التوجهات كانت تقابل بالرفض من جانب الانظمة العربية ... وقد تولد عن هذا الرفض حاجز من الشك وعدم الثقة بين تلك الانظمة والنظام السوري الذي بات يعاني من هذه العزلة ... وقد وصلت المعاناة الى الحد الذي لم يعد بامكان النظام تحملها ...

ــ الازمة الاقتصادية : التي تعيشها سوريا في الوقت الراهن والتي لم تشهد لها سوريا مثيلا من قبل .. وقد وصلت الاوضاع الاقتصادية السيئة الى حد الكارثة حيث الخزانة السورية لا تملك سوى ٥٠ مليون دولار وهذا يعني انها غير قادرة على استيراد حتى الاحتياجات الضرورية من غذاء ودواء .... وقيمة الليرة السورية في تدهور مخيف ... والتضخم اصبح كالوحش الذي يأكل الاخضر واليابس .. ولقد باءت كل محاولات انقاذ الاقتصاد السوري بالفشل ... وحتى محاولات النظام لدفع المغتربين السوريين للاستثمار في سوريا لم تنجح بسبب انعدام الثقة في توجهات النظام الاقتصادية والسياسية ..

ــ الاوضاع الداخلية : فرغم تمكن النظام من السيطرة على الحكم طوال الستة عشر عاما الماضية الا ان حقيقة هذه السيطرة تكمن في لجوء النظام الى استعمال القوة وتجنيد عشرات الالاف من المخبرين والمباحثيين لتتبع كل صغيرة وكبيرة وذلك من خلال الاجهزة الامنية المتعددة التي باتت تشكل عبئا على النظام نفسه نظرا لتعددها وتشابكها ونفوذ قادتها وعناصرها ... والوضع المتشابك لهذه الاجهزة بات ينعكس سلبيا حتى على قدراتها الامنية ، والتفجيرات الاخيرة اثبتت مدى فشل هذه الاجهزة في توفير الحماية اللازمة ... اضافة الى تحرك العديد من القوى داخل النظام الطامعة في الخلافة ... وما ذكرناه هو بعض العوامل التي نعتقد انها تقف وراء تراجعات النظام ومن المؤكد ان دور القوى الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة ليس بعيدا عن تلك العوامل نظرا لطبيعة ارتباطات النظام بتلك القوى ... وعلى العموم فان التراجعات الحالية لا تشكل سياسة ثابتة نظرا لان ما عهدناه من مناورة وخداع في سياسات النظام يدفعنا الى توقع لجوء النظام الى التراجع العكسي في اية لحظة .

رفعت أسد وعلامة استفهام من باريس

اجرت مجلة الوطن العربي التي تصدر في العاصمة الفرنسية مقابلة مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات تطرق خلالها السيد عرفات الى علاقته الطيبة برفعت اسد !! وتحدث عن الخطوط الاساسية لمجلة الفرسان التي يصدرها رفعت اسد في باريس ومع انها لا تهمنا كثيرا قضية العلاقة الشخصية (الطيبة) بين عرفات ورفعت الا ان الملفت للنظر في حديث عرفات حول هذه النقطة يكمن في قوله :

(حسب معلوماتي فان رفعت اسد سيبقى في اوروبا ولن يعود في المرحلة المقبلة على الاقل ... ويبدو ان مجلته «الفرسان» ترفع بعض القضايا التي تعتبر معارضة للخطوط السورية مثل الموقف من الحرب العراقية ــ الايرانية ، ومن منظمة التحرير الفلسطينية ، ومن التضامن العربي ، ومن لبنان ... وهذه خطوط اساسية جديدة كشف عنها العدد الاول من مجلته).

وحديث السيد عرفات يثير العديد من علامات الاستفهام حول المستقبل السياسي لرفعت اسد الذي رغم كل ما قيل عن علاقته بالنظام ووجوده في اوروبا منذ اكثر من شهرين فانه ما زال محتفظا بكافة مناصبه الحكومية باعتباره نائبا لشقيقه حافظ اسد ومسؤولا عن الشؤون الامنية ...

وعلامات الاستفهام التي اشرنا اليها تتعلق بعدة لقاءات اجراها رفعت اسد في باريس مع كل من :

ــ صلاح خلف (ابو اياد) حيث اجرى محادثات معه حول العلاقات الفلسطينية ــ السورية ومستقبل هذه العلاقة .. وقد أكدت مصادر صحفية هذا اللقاء بالرغم من محاولة نفيه من قبل أبي اياد لاعتبارات خاصة تتعلق بهما. (هذا على الساحة الفلسطينية).

ــ جوزيف سكاف عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب المسيحي اللبناني .. وكما قالت مصادر منظمة لبنانية مقربة من حزب الكتائب أن الحزب يراهن حالياً على رفعت أسد في علاقاته المستقبلية مع سوريا (هذا على الساحة اللبنانية).

ــ الوسيلة بورقيبة زوجة الرئيس التونسي التي وصلت الى فرنسا بعد مغادرة الرئيس اللبناني أمين الجميل بعد زيارته الاخيرة لتونس حيث كان يجري محادثات حول الوضع اللبناني مع الرئيس بورقيبة وأيضا بعد اجتماع أمين الجميل مع أبي اياد في تونس والمعتقد أن السيدة زوجة الرئيس التونسي نقلت لرفعت أسد بعض الامور الهامة التي تم تناولها في لقاءات تونس (هذا على الساحة العربية).

ــ مبعوث امريكي زار فرنسا زيارة سرية قابل خلالها حسب ما ذكرت مصادر صحفية شخصية عربية تقيم في فرنسا لمناقشة وجهة نظر أمريكا في عدد من القضايا الحامة (هذا على الساحة الدولية).

ــ وزراء في حكومة العدو الاسرائيلي حسب ما ذكرت صحيفة القبس الكويتية يوم ١٠ يونيو الجاري نقلا عن صحيفة مايو المصرية التي قالت ان رفعت اسد التقى مؤخراً عدداً من الوزراء الاسرائيليين في المغرب ، وقالت ان مصادر مطلعة ذكرت أنه يوجد تنسيق بين سوريا واسرائيل في بعض الأمور.

ومجرد الربط بين هذه اللقاءات وبين حديث السيد عرفات عن الخط السياسي الجديد لرفعت أسد الذي تشير اليه مجلة الفرسان يعطينا صورة تكاد تكون واضحة عن المستقبل السياسي الذي يرسم حالياً لرفعت أسد من خلال اقامته في فرنسا .. وقول ياسر عرفات أن رفعت لن يعود الى دمشق في المرحلة المقبلة على الاقل ، يؤكد على الانطباع الذي ذهبنا اليه .. أما متى يحدث ذلك فهذا يرتبط بوضع الشقيق في دمشق .

هل هي بداية انتفاضة شعبية في الصومال؟



• انتفاضة شعبية

• الشعب الصومالي المسلم مطالب الآن اكثر من أي وقت مضى للقيام بانتفاضة شعبية عارمة لاستئصال النظام الديكتاتوري الذي بدأ ينخر من داخله

في تطور آخر طلبت السلطات الصومالية من ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية السيد/ محمد عبدالغني سراج مغادرة الصومال خلال ٢٤ ساعة لأنه شخص غير مرغوب فيه حسب زعم الحكومة الصومالية.

ويأتي هذا الاجراء من جانب السلطات الصومالية ضد أحد الموظفين التابعين لمنظمة من منظمات جامعة الدول العربية التي تنتسب اليها الصومال، فاضحاً لمسلكها ومتناقضاً مع ادعاءاتها المتكررة حول حرصها على الذين ينشرون اللغة العربية والثقافة الاسلامية العربية الاصيلة في الصومال.

والجدير بالذكر أن الاستاذ محمد عبدالغني سراج من خريجي الأزهر، وكان في السابق مبعوثاً من الازهر الى الصومال ثم تحول في وقت لاحق الى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية كممثل لها في الصومال وهو من الخطباء المفوهين وقام بدور بارز في نشر الثقافة العربية الاسلامية في الصومال خير قيام وكان له نشاط واسع وملموس.

وتكمن عداوة النظام للاستاذ عبدالغني سراج بأنه كان يدعو الى الاسلام الصحيح والثقافة العربية الراقية الملتزمة وكان الشباب الصومالي يقبل على خطبه ومحاضراته بشغف. وكانت صفته الدبلوماسية توفر له قدراً من الحرية في الحركة وعقد الندوات والمحاضرات كما انه كان يلقي خطبة تعقيبية على شكل درس علمي ثقافي عقب خطبة الجمعة في بعض مساجد مقديشو.. والنظام الصومالي لا يحب انتشار الثقافة الاسلامية لأنها ستجعل الشعب الصومالي والشباب بالذات ينطلق الى آفاق واسعة من الفكر والثقافة ويخرج من تلك الزاوية المظلمة التي يريد أن يسجنه فيها سياد بري ونظامه.

هذا وقد ارتفعت أعداد المعتقلين من الدعاة والطلبة والمحجبات في أرجاء الصومال الى ثلاثمائة شخص، وتفيد المصادر المطلعة بأن الحكومة ستجمع كل المعتقلين في العاصمة مقديشو وأنها أعدت قوائم بالاسماء الواجب اعتقالها وأن هذه الاسماء تجمع عن طريق الاقارب ورجال المخابرات، وأن الحكومة تنفذ هذه المرة خطة واسعة لضرب الدعاة بكل فئاتهم.

من جهة أخرى صعدت الحكومة حملتها الاعلامية ضد الدعاة والشباب الملتزم واتهامهم بأنهم يغيرون دين الشعب و يفرقون الجماعة، لتسميم الافكار وتشويه صورة الدعاة أمام الشعب، وتتهمهم طبعاً بالاتهام التقليدي وهو أنهم يعملون لجهات خارجية وأعداء الامة الصومالية في الخارج.. و يقود الحملة محمد جوليد مدير الشئون الدينية واحمد سليمان وزير

الداخلية وزمرة من علماء الحكومة التقليديين، يتحدثون في الاذاعة و يلقون الخطب و يستعدون الشعب على هؤلاء الشباب والدعاة..

ان ما رافق اعتقالات الدعاة الاسلاميين في الصومال من ترهيب الناس ومهاجمة جماعات من الشرطة المسلحة على بيت كل عالم أو شاب او فتاة ممن كانوا في القائمة المعدة للاعتقال في منتصف الليل والناس نيام لشاهد على أن النظام مهزوز داخليا.

ان المجموعات المسلحة كانوا يحاصرون بيت المعتقل من جميع الجوانب بعد اعتقال صاحبه ثم يفتشونه تفتيشاً انفعاليا، فاذا لم يجدوا شيئاً آخر جمعوا الكتب التي يملكها العالم المعتقل ورموها في مخازن تابعة للمخابرات مكشوفة ومعرضة للأمطار بقصد افسادها، وهذا التصرف المشين أيقظ بعض الضمائر وأعاد النبض الى بعض القلوب وجدد الامل في الشعب الصومالي الذي لا تنقصه البسالة.

وعندما وجد الناس ذلك التعسف الذي لا مبرر ولا سبب له الا كراهية الاسلام والمتمسكين به لم يتمالك بعض المصلين ذوي الضمائر الحية فعندما جاءت قوة من الشرطة مدججين بالسلاح للقبض على بعض العلماء والمصلين، فنادوا الجهاد الجهاد ماذا ننتظر بعد قتل العلماء وسجن كثير منهم دون ذنب أو جرم، ومنع اقامة الحلقات الدراسية واغلاق كثير من مدارس تحفيظ القرآن فماذا بقي لنا الا الصلاة والآن جاؤوا ليقبضوا علينا في المساجد، فثارت ثائرة المصلين وأمسكوا رجل المخابرات الذي دخل المسجد وألقوه تحت اقدامهم وانهالوا عليه بالضربات حتى سقط أرضا فاقد الوعي فهجمت الشرطة التي كانت تحاصر المسجد واقتحمت المسجد مستخدمة القوة فنهض الأهالي في الحي سواء كانوا نساء أو اطفالا أو كباراً في السن لمناصرة المصلين واستخدموا الاحجار والاخشاب ثم اطلقت الشرطة الرصاص على الناس بشكل عشوائي، كالذي فقد وعيه فاصيب كثير من الاهالي بجروح متفاوتة.

وقد حدث مثل هذه المقاومة في بعض المدن الاخرى بشكل اوسع وخاصة في مدينة برعو في الشمال الشرقي للبلاد فلقد هجمت قوة كبيرة من الشرطة على كل مساجد المدينة التي اقيمت فيها صلاة الجمعة وحاصرت هذه القوات المساجد بصورة فجائية وبعد فراغ الناس من الصلاة وجدوا العساكر يحاولون القبض على من تبقى من علماء المدينة و المصلين فثارت ثائرة الناس وقوفا الى جانب العلماء والدعاة فحصلت مقاومة شعبية شاملة عمت جميع ارجاء المدينة واشترك فيها النساء قبل الرجال واسفرت عن هلاك لثلاثة من العسكريين المجرمين وجرح جمع من افراد شعب المدينة المسلم واعتقل مئات اخرون.

والجدير بالذكر ان النظام اعتقل من هذه المدينة في الاسبوع الماضي ١٤ من العلماء والشباب الاسلامي و٦٤ من الفتيات المحتشمات ولم يستح النظام البغيض من اعتقال الحوامل من النساء فوضعت احداهن في السجن.

• النظام الصومالي يطرد ممثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ويعتبره شخصا غير مرغوب

" " " "

• رجال أمن سياد بري يحاصرون المساجد ويعتقلون روادها بالقوة



• سياد بري

ان الشعب الصومالي الان مطالب اكثر من اي وقت مضى بوقفة شجاعة ضد هذا النظام ومقاومته بجميع الوسائل ويجب ان تشمل هذه المقاومة جميع فئات الشعب الصومالي فقد استشرى ضرر هذا الحاكم وعم الجميع ودخل كل البيوت ودمر البلاد ونصب نفسه عدوا للشعب وطموحاته وهدم مقومات بقائه وبلغ السيل الزبى فيجب ان يتدارك الامر قبل فوات الاوان.

ان ما حدث في مقديشو العاصمة ومدينة برعو من الانتفاضة لمؤشر الى الاتجاه الصحيح ودلالة على ان الشعب الصومالي قد افاق من غيبوبته الطويلة وصحا من سباته العميق وبدأ يسترجع مآثره القديمة ضد الظلم والظالمين.

فالواجب الان ان تنتشر هذه المقاومة في كل المدن والقرى لتصبح انتفاضة شاملة تأخذ طريقها الى كل افراد العصابة المجرمة التي عبثت بالبلاد وعاثت في الارض فسادا..

فمن مات دون دمه فهو شهيد ومن مات دون عرضه فهو شهيد ومن مات دون ماله فهو شهيد.

اننا نهيب بالمسؤولين الأحرار واهل الحل والعقد والشباب والعمال والطلاب في الجامعات والمدارس والمعاهد والفلاحين والجنود والضباط الاحرار والشعب الصومالي كله الذي اشتهر بالبسالة والتمرد على الطغاة ليقف صفا واحدا لمقاومة الظالمين.

ان الامر يحتاج منا الى وقفة صامدة ابية لا نهين في هذه المرة ولا تلين حتى يأخذ الحق طريقه وتعود المياه الى مجراها الطبيعي فالباطل بطبعه زهوق والظالم جبان خواف.

«قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم» (سورة التوبة آية ١٤)، وحينئذ فقط نستطيع ان نظهر وجه الصومال الحقيقي للامم والشعوب كي يزول ما علق ببعض الاذهان من انطباعات سيئة وفهم مغلوط تركتها تلك السنون العجاف من حكم نظام القهر والاستبداد.

رئيس القضاة لشوون الاحوال الشخصية للمسلمين في الهند:

اليساريون والهنادكة هم الذين يحاربون الاسلام

كتب أبو عثمان

الشيخ مجاهد الاسلام القاسمي هو رئيس القضاة لشئون الاحوال الشخصية للمسلمين في الهند وهو من الاعضاء المؤسسين لهيئة الاحوال الشخصية التي لها دور بارز في الحفاظ على القوانين الاسلامية التي تتعلق بالاحوال الشخصية للمسلمين. وللشيخ نشاط في عدة جوانب حيث يحاول دائما حل المشاكل الاجتماعية والسياسية للمسلمين كما انه من خلال اختصاصه الفقهي يقوم بدور بارز في تقتين البنود لقوانين الاحوال الشخصية وذلك لقناعته بأن الدولة التي يعيش فيها المسلمون كأقلية لا يوجد سبيل للاحتفاظ بكيانهم ووجودهم الا من خلال المحافظة على ما تبقى من القوانين الاسلامية وخاصة فيما يتعلق بالنكاح والطلاق والمواريث. ويعتقد الشيخ مجاهد الاسلام بأن تجربته في الهند بانشاء دور القضاء الاسلامي مع السلطة هنالك للأغلبية الهندوكية تعتبر تجربة فريدة يمكن للاقليات المسلمة الاخرى ان تنهج نهجها في البلاد الاخرى حتى لا يذوب المسلمون في المجتمعات غير الاسلامية حتى لو كانوا أغلبية مثل ألبانيا. ومن هذا المنطلق أدلى فضيلة الشيخ بالحديث التالي لمندوب المجتمع حيث قال:



• الشيخ مجاهد الاسلام القاسمي

المسلمون بين القوانين البريطانية والهندوكية

انكم تعرفون الاحوال التي عليها الآن كل من الاندلس وبخارى وسمرقند والترمذ والتي حدثت حينما زالت السلطة المادية من أيدي المسلمين فقدوا السلطة الدينية أيضا، حتى اصبحنا نكاد لا نجد في الاندلس أو بخارى أو سمرقند من يقول لا اله الا الله، وكانت هذه هي أمنية البريطانيين في الهند حينما استعمروا بلادنا وأرادوا القضاء على الشخصية الاسلامية وانهاء الميزة الدينية للمسلمين وخططوا لتنصير المسلمين ولكن الله سبحانه وتعالى قد وفق علماءنا للجهاد ضد هذه الامنية الاستعمارية والحفاظ على الاسلام الذي لايزال دينا متميزا للمسلمين حتى الآن والحمد لله.

ان مسألة الاحوال الشخصية للمسلمين مسألة مهمة جدا فان البريطانيين قد غيروا القوانين الاسلامية خلال استعمارهم لبلادنا مثل قوانين الحدود والمعاهدات لكن مسألة القوانين الشخصية هي التي كانت عقبة أمام الاستعمار البريطاني لم يتمكنوا من تغييرها، لأنهم تأكدوا من أن تلك القوانين من صميم الدين الاسلامي ولا يمكن للمسلمين ان يتنازلوا أو يتساهلوا في امرها أبدا.

وفي عام ١٩٣٧ أقر البرلمان الهندي في عهد الاستعمار البريطاني أن مسألة النكاح والطلاق والخلع والظهار والوصية والهبة والشفعة والوقف والولاية والحضانة والوراثة يجب أن تقضي فيها المحاكم حسب قوانين الشريعة الاسلامية، اذا كان المتخاصمان من المسلمين. وبعد أن حصلت الهند على استقلالها من بريطانيا اصبح الدستور الهندي يمنح جميع أفراد الشعب الهندي الحرية في الاعتقاد بمذهبه والعمل بمذهبه والتبليغ بمذهبه، ولكن مع هذا الحق الدستوري كان من اليساريين والمتطرفين من الهنادكة مؤامرات خاصة ضد المسلمين لأنهم لا يرغبون في وجود أي دين أو مذهب الى جانب دياناتهم ومميزاتهم، بل لا يرون للمسلمين حرية الا في اداء العبادات في وجود أي دين أو مذهب الى جانب دياناتهم ومميزاتهم، بل لا يرون للمسلمين حرية الا في اداء العبادات فقط، أما ما عدا ذلك فلا يقبلونه من المسلمين ابدا، لأنهم يخططون لالغاء القوانين الاسلامية المتعلقة بالاحوال الشخصية للمسلمين ويطالبون بتطبيق القانون الموحد على جميع ابناء الهند بما فيهم

المسلمون مع تعارض ذلك القانون مع المبادىء الاسلامية الاساسية وتعارضه كذلك مع بنود الدستور الهندي نفسه. وهم بذلك يريدون القضاء على الطابع المميز للمسلمين في الهند، وقد صرح قاضي المحكمة العليا بالهند، بأنه يجب فرض القوانين الموحدة على المسلمين قهرا، ويعتبر تصريح ذلك المسئول القانوني الكبير انعكاسا لنوايا الحكومة الهندية حول هذه القضية وان كانت الحكومة لا تريد التصريح بذلك بطريق مباشر.

وعلى سبيل المثال فان وزير العدل الهندي عرض مشروع قانون التبني على البرلمان الهندي عام ١٩٧٢ ليصبح واجب التطبيق على جميع الهنود مع ما في ذلك من تناقض مع التعاليم الاسلامية. وقد صرح الوزير عند عرضه لهذا المشروع بأنه يعتبر خطوة اولى نحو تطبيق القوانين الموحدة، ومشروع قانون التبني هذا كان يعطي للابن بالتبني جميع حقوق الابن الحقيقي، من ميراث وغيره. كما ورد في قوانين المبادىء التوجيهية للحكومة الهندية ان الحكومة لديها خطة على المدى البعيد لتطبيق القوانين الموحدة على جميع المواطنين، وذلك في البند رقم ٤٤ لذلك القوانين. وقد استغلت الحكومة بعض الذين يدعون بأنهم مسلمون وهم ليسوا بمسلمين ليثيروا البلبلة في صفوف المسلمين ويصرحون علنا بأن قوانين الشريعة الاسلامية قوانين قديمة وبالية لا تصلح للقرن العشرين.

منجزات هيئة الاحوال الشخصية

أمام هذه التحديات قام علماء المسلمين بجولات في شتى المناطق داخل الهند لتوعية المسلمين ودعوتهم الى عقد مؤتمر شعبي لجميع المسلمين بالهند على اختلاف مذاهبهم، وقد تم عقد هذا المؤتمر الشعبي بالفعل في يومي ٢٧ — ٢٨ من ديسمبر ١٩٧٢ وقد اسفر ذلك المؤتمر عن انشاء هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين للدفاع عن وجود المسلمين وكيانهم وقوانينهم الاسلامية الاساسية، ولم تشهد الهند مثل ذلك المؤتمر الشعبي الحافل منذ ذلك التاريخ الى يومنا هذا.

وكان أول رئيس للهيئة الجديدة هو الشيخ محمد الطيب رحمه الله الذي توفي عام ١٩٨٣ وقد انتخب فضيلة الشيخ أبو الحسن علي الندوي رئيساً جديداً للهيئة عام ١٩٨٤، أما الشيخ منة الرحمن فهو أول امين عام للهيئة منذ تأسيسها ولايزال ونتمنى له العافية وطول العمر، ويبلغ عدد الاعضاء التنفيذيين للهيئة ٤١ عضوا. والاهداف الاساسية للهيئة هي الحفاظ على قوانين الاحوال الشخصية للمسلمين وتطبيق هذه القوانين على المسلمين قدر الاستطاعة من أجل اصلاح المجتمع ومواجهة التيار المعادي للمسلمين ولقوانين الاحوال الشخصية من هنادكة ويساريين، وكذلك اعداد المسلمين انفسهم وتوعيتهم لقبول هذه القوانين الاسلامية وانشاء محاكم اسلامية للنظر في القضايا المتعلقة بالاحوال الشخصية للمسلمين حتى لا يمثلوا امام المحاكم الحكومية المتروكية في مثل تلك القضايا. وكان من أهم منجزات الهيئة أن اعضاءها تمكنوا بفضل جهودهم المكثفة لدى الحكومة والبرلمان من الغاء تطبيق قانون التبني على المسلمين في عام ٧٧، واستثناء المسلمين من تطبيق ذلك القانون لتعارضه مع الشريعة الاسلامية. ومثل هذه القوانين التي تريد الحكومة تعميمها على المسلمين مع تعارضها مع مبادىء دينهم ومعتقداتهم انما هي من قبيل جس النبض لدى المسلمين، ولمعرفة ما اذا كانوا سيقبلون التنازل عن بعض جوانب معتقداتهم امام اصرار الحكومة حتى يكون ذلك طريقا لفرض القوانين الموحدة عليهم تدريجيا، كذلك نجحت جهود الهيئة لايقاف مشروع قانون برلماني في آخر ايام رئيسة الوزراء السابقة انديرا غاندي، يلزم المسلمين بضرورة وضع أموال الوقف الخاصة بالمسلمين في البنوك الربوية وشراء حصص في تلك البنوك وفرض رسوم على الاموال الوقفية، كما ان بعض هذا المشروع كان يفتح المجال لاحراز الاراضي الوقفية، فرفضت الهيئة هذا المشروع بقوة وقدمت تعديلات جذرية حتى لا يتعارض المشروع مع القانون الاسلامي. وقد ادى موقف هيئة الاحوال الشخصية القوي الى تجميد المشروع الحكمي. ونحن مازلنا نتابع الموضوع ونطالب باصلاحه أو استثناء المسلمين من هذا المشروع.

هذه كلها من منجزات هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين والتي من أهمها ان الهيئة أوجدت للمسلمين في الهند رصيدا يلتقون عليه رغم اختلاف مذاهبهم واتجاهاتهم الفكرية كما اوجدت وعيا لدى غالبية المسلمين للدفاع عن معتقداتهم بأي ثمن.

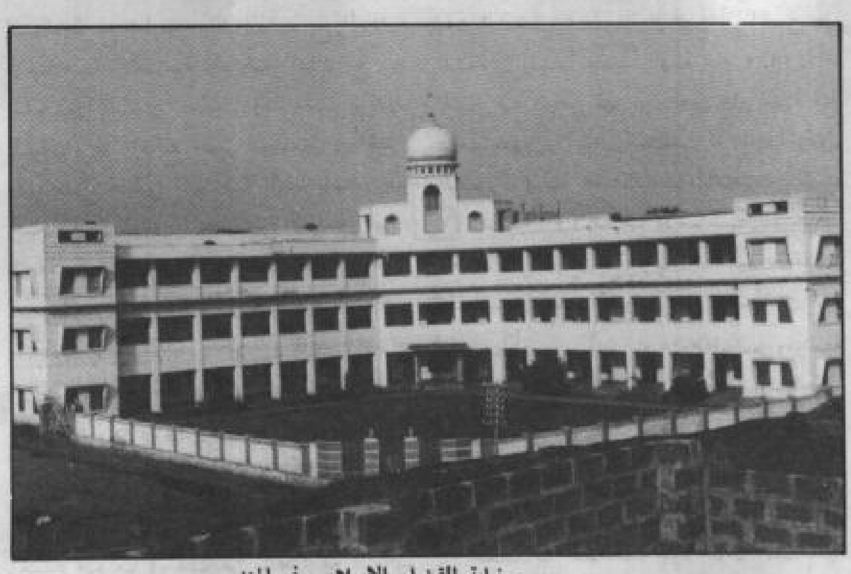
قضية نفقة المرأة المطلقة

وقد أثار الشيخ مجاهد الاسلام قضية الساعة بالنسبة للمسلمين في الهند، وفي قضية نفقة المرأة الهندية المسلمة المطلقة فقال ان هذه القضية بدأت منذ عام ١٩٧٣، ففي القرن التاسع عشر في عهد الحكم البريطاني للهند كان يوجد قانون للجنايات ورد في بنده رقم ٤٨٨ قانون النفقة للوالد والوالدة والولد والزوجة، وكان هذا القانون غير مخالف لمبادىء الاسلام، ولكن صدر القانون الجديد للجنايات في عام ١٩٧٣، وفي البند رقم ١٢٥ من هذا القانون ورد تغيير لنص القانون القديم الخاص بالنفقة واصبح القانون الجديد للنفقة ينص على انه يجب على الزوج ان ينفق على الزوجة وهذا طيب، ولكن ماهي الزوجة التي يقصدها القانون الجديد؟

وللرد على هذا السؤال يقول نص القانون الجديد ان الزوجة تشمل المرأة المطلقة حتى تتزوج زواجا آخر، وأمرت الحكومة بتغيير القانون، لكن التغيير لم يكن في بند النفقة نفسه ولكن في البند رقم ١٢٧ من قانون الجنايات الذي حدد بعض الاحوال التي بموجبها يلغى الحكم بالبند رقم ١٢٥ الخاص بالنفقة على المطلقة، ومن تلك الاحوال انه اذا أدى الرجل واجباته كاملة للزوجة حسب شريعته بعد الطلاق فلا تلزمه النفقة على الزوجة بعد الطلاق، ولكن المحكمة العليا عدلت هذا البند وفسرته على هواها وليس كما اراده البرلمان، على الرغم من أن صحة المحاكم هي تطبيق القوانين وليس تفسيرها كما تراها هي.

وكان هدف المحاكم وراء هذا التصرف التدخل في القوانين الاسلامية من ناحية وتحريض الحكومة على فرض القوانين الموحدة على المسلمين من ناحية أخرى. وينص القانون الهندي أن القوانين المتعلقة بأي دين أو مذهب

• كانت أمنية الاستعمار الانكليزي طمس الشخصية الاسلامية في الهند كما حدث في الاندلس والجمهوريات الاسلامية الواقعة في روسيا



• نيابة القضاء الاسلامي في الهند

فان تفسير تلك القوانين تتوقف فقط على علماء ذلك الدين أو المذهب وليس للمحكمة ان تفسرها على هواها كما فعلت المحكمة التي نظرت في قضية المرأة المطلقة التي طلبت من زوجها المسلم النفقة عليها بعد الطلاق، وقد أثارت تلك القضية مشاعر المسلمين في جميع انحاء الهند، وبخاصة بعد أن فسر بعض القضاة من الهنادكة آيات من القرآن الكريم على هواهم داخل المحكمة حيث قالوا في تفسير الآية «وللمطلقة متاع بالمعروف».

ان المطلقة من حقها أن ينفق عليها مطلقها حتى تتزوج مرة أخرى، وهذا تدخل من المحكمة في القوانين الخاصة بالمسلمين، وهذا تجاوز في الدستور.

وكانت محكمة اله آباد العليا قد نظرت في قضية خاصة بالهنادكة وتلخص تلك القضية بأن أحد المنبوذين قرأ الكتاب المقدس للهنادكة ممنوع في تعاليم الهندوكية ان يقرأ منبوذ ذلك الكتاب ولما رفع بعض الهنادكة قضية ضد ذلك المنبوذ لدى محكمة بدائية حكم القاضي باجتهاده وبرأ المنبوذ حيث رأى أن العصر قد تطور ولا يمكن الاعتقاد في مثل هذه الامور، لكن حين استأنف الشخص الهندوكي القضية في المحكمة العليا التي حكمت للهندوكي وأدانت المنبوذ لتجرئه على قرار الكتاب المقدس مع أن ذلك ممنوع في الديانة الهندوكية. ويصل عقابه الى صب النحاس المذاب الحار في أذنه.

وقد استندت محكمة الاستئناف في ذلك الى القانون الهندي الذي لا يعطي حق تفسير المسائل المذهبية الا لعلماء المذهب نفسه، والسؤال هو: لماذا طبقت المحكمة نص القانون في مسألة الهنادكة، ولم تطبقه مع المسلمين في قضية المرأة المطلقة؟ انه المؤامرة والمحاولة والجرأة على القوانين الاسلامية.

وقد رفضت هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين قضاء المحكمة الذي يتعارض مع تعاليم الاسلام، ونظمت اجتماعات حاشدة في جميع قرى ومدن الهند أبدى فيها المسلمون استعدادهم لبذل كل غال ونفيس لمعارضة قانون يتعارض مع معتقداتهم واحكام الدين الاسلامي.

ومن ناحية اخرى قام وفد من مسئولي الهيئة بمقابلة كل من رئيس وزراء الهند ووزير القانون لاقناعهما بوجهة نظر الاسلام وحملهما على العدول عن أي تدخل في قوانين الاحوال الشخصية للمسلمين. وقد أبدى رئيس وزراء الهند تفهما في مسألة نفقة المسلمة المطلقة وطلب من الهيئة بعض الايضاحات حول القوانين الاسلامية، في هذا الموضوع وسارعت الهيئة باعداد مشروع شامل ودقيق وايضاح المسألة من كل الجوانب. واعترف رئيس وزراء الهند علنا بأن الاسلام يعطي للمرأة حقوقا لا يعطيها مثلها أي ديانة أخرى وان تعاليم الاسلام عن المرأة واضحة وعادلة.

المسلمين بفضل تماسكهم ووقوفهم صفا واحدا تمكنوا من كسب القضية بناء على القانون الذي أصدره البرلمان الهندي مؤخرا واستثنى المسلمين من قانون النفقة على المرأة المطلقة، وهذا انجاز هائل يرجع الى جهود أعضاء هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين والى الحماس الشعبي الملتهب والمنسق الذي رافق هذه القضية.

نداء الى حكام المسلمين

وقد أشار الشيخ مجاهد الاسلام الى أن هيئة الاحوال الشخصية للمسلمين بالهند لديها خطة مستقبلية لانشاء محكمة اسلامية في جميع الولايات والمدن الهندية لتسهيل القضاء في الاحوال الشخصية امام تلك المحاكم الاسلامية، وسوف تقوم الهيئة بالاشراف على اعداد القضاة لذلك وتوعية المسلمين في جميع انحاء الهند لقبول الفكرة لما في ذلك من مصلحة عامة للمسلمين.

وفي ختام حديثه طالب الشيخ مجاهد الاسلام حكام البلاد الاسلامية بالعمل من أجل تطبيق الشريعة الاسلامية في بلادهم لأن ذلك يدعم مواقف الاقليات المسلمة لدى سلطات بلادهم التي تتخذ ما يحدث في البلاد الاسلامية من مخالفات لتعاليم الاسلام كامثلة وحجج لافحام المسلمين في البلاد ذات الاقلية الاسلامية. ثم شكر مجلة المجتمع على اتاحة الفرصة له للادلاء بهذا الحديث المفيد.

وقد شكرته المجتمع من جانبها على حديثه الشيق المفيد راجيا له وللهيئة التي يمثلها في الهند دوام التوفيق والنجاح.



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولمدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

أو ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

لقطات

* قالت مصادر نفطية في لندن أن الوضع الحالي لأسعار النفط يهدد بانخفاض الأسعار الى ما دون العشر دولارات للبرميل الواحد.. وهذا من شأنه ان يهدد خطط البلدان المصدرة للنفط في اعادة الاستقرار للسوق النفطي.

* ذكر الاتحاد السوفياتي ان فريقاً من الخبراء تمكن من اغلاق قعر المفاعل النووي في تشيرنوبل وذلك بكميات كبيرة من مادة الرصاص الذي يمنع تسرب أي اشعاع نووي لباطن الأرض يمكن أن يؤدي الى تلوث منابع مياه الشرب والانهار في منطقة اوكرانيا.

* عقد رؤساء دول حلف وارسو مؤتمر قمة في العاصمة المجرية بودابست لبحث أمور تتعلق بالعلاقات بين دول الحلف وبين الحلف والكتلة الغربية وهذا هو أول مؤتمر قمة للحلف بعد تولي غورباتشيف زعامة الحزب الشيوعي السوفياتي.

* أقر مجلس النواب الامريكي مشروع قانون يستهدف ارغام خمس شركات نفطية امريكية عاملة في ليبيا على مغادرة الأراضي الليبية قبل نهاية الشهر الجاري.. وكان الرئيس الامريكي ريغان قد أعطى هذه الشركات تراخيص مؤقتة لتمكينها من تصفية أعمالها.. مع شرط عدم ترك ليبيا دون الحصول على تعويضات من ليبيا..

* تطوير المخابرات السوفياتية



انعقد في موسكو خلال الاسبوع الماضي مؤتمر مغلق دام يومين ولم يشهده سوى كبار المسؤولين في جهاز المخابرات السوفياتية وكذلك الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيف.. ولم يخرج عن المؤتمر سوى حيز صغير نقلته وكالة تاس السوفياتية قالت فيه ان المجتمعين بحثوا في وسائل تطوير نشاط الجهاز. وتقول الدوائر الغربية المختصة بمتابعة شؤون الامن السوفياتي ان قوة جهاز المخابرات السوفياتية تقدر حالياً بحوالي ٧٠٠ ألف شخص ويرأس هذا الجهاز حالياً فيكتور شيركوف عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي وأحد المقربين من الزعيم السوفياتي غورباتشيف.

وجدير بالذكر أن جهاز المخابرات السوفياتية هو الجهاز الوحيد الذي لم تطله يد التغيير الذي مارسه غورباتشيف منذ تسلمه السلطة بل على العكس قوى نفوذ قادته وأصبح أربعة من المعاونين لرئيس الجهاز أعضاء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، مما أثار العديد من التكهنات حول دور جهاز المخابرات السوفياتية في ايصال غورباتشيف لقمة السلطة السوفياتية.

* اجتماع لقادة الماسونية

كشفت اوساط دبلوماسية عن انعقاد اجتماع كبير لقادة الماسونية العالميين في مدينة ليبرفيل عاصمة دولة الغابون الافريقية، وذلك خلال الفترة الواقعة ما بين ١٦ — ١٨ من الشهر الماضي. وقد حضر الاجتماع كل من قادة المحفلين الكبيرين المختصين بماسونية اوروبا وافريقيا والعالم العربي، وهما المحفل الكبير ومحفل الشرق الكبير الاول ومقره باريس والثاني ومقره سويسرا، وتقدر بعض المعلومات ان الاجتماع ضم حوالي ٥٠٠ شخصية وهو عدد الذين يتمتعون بمراكز داخل المحافل الماسونية في غرب افريقيا، ومعظمهم جاؤوا من ساحل العاج والسنغال والكاميرون والتوغو.. وقد ناقش المجتمعون تخوفات انتشار الاسلام في افريقيا على الماسونية.

والماسونية ربيبة الصهيونية التي تحاول هدم المجتمعات الانسانية والتمهيد لاستيلاء اليهود على العالم واقامة مملكتهم العالمية.. ومع أن الاهداف الماسونية أصبحت معروفة للجميع الا أن الكثير من الانظمة العربية تسمح بفتح نواد ومكاتب للماسونيين تحت اسماء مستعارة كأندية الروتاري.

* لا أمان في الصين



قام مئات من الطلبة الاجانب الذين يتلقون تعليمهم في المعاهد الصينية بمسيرة احتجاج في العاصمة بكين لمطالبة الحكومة الصينية بضمان سلامتهم من أي اعتداءات محتملة، وذلك بعد وقوع اعتداءات عليهم من قبل مجموعات من الشباب الصيني حتى داخل الجامعات والمعاهد.. وقال أحد هؤلاء الطلبة أنهم تعرضوا في الأشهر الاخيرة لعدة اعتداءات داخل حرم عدة جامعات، وقال اننا لا نشعر بالأمان واذا لم تستطع السلطات توفير ضمانات لأمننا فما من شك في أننا سنعود لبلادنا.

وكان الطلبة الاجانب قد حملوا خلال مسيرتهم لافتات كتب عليها: ما هو السلام الدولي؟.. ما هي الصداقة؟.. التحيز العنصري اهانة ثقافية..

وقد حاول وزير خارجية الصين أن ينفي جماعية الاعتداءات حين وصفها بأنها

حادث فردي لكن الطلبة الاجانب يؤكدون على جماعيتها وان معظمهم تعرضوا لهذه الاعتداءات.

وهذه أيضاً بعض المنطلقات الأممية في النظرية الشيوعية.

* هاري كريشنا روسية

التقت أجهزة الامن السوفيائية القبض على أكثر من ٣٠ مواطناً سوفياتياً لانتمائهم الى منظمة دينية تطلق على نفسها اسم (هاري كريشنا) وممارستهم الطقوس الدينية الخاصة بهذه المنظمة.. وهاري كريشنا هي ديانة هندية صوفية تدعو الى اللاعنف وتبشر بالطبيعة الخادعة للأشياء المادية.. وقد حكم على معظم المعتقلين من اعضاء المنظمة بالسجن لفترات تصل الى خمس سنوات بتهمة القيام بنشاط ديني معاد للمجتمع.

وتقرر أن البقية من هؤلاء المعتقلين غير متزنين عقلياً فتم وضعهم ضد ارادتهم في مستشفيات خاصة بالأمراض العقلية حتى اشعار آخر.. ومن المعروف ان منتسبي هذا المذهب من الذين يرفضون توجهات مجتمعاتهم المادية سواء مادية الشرق أو مادية الغرب.

هرب بأموال الاغاثة

قدمت حكومة الرئيس الاثيوبي هيلامريام طلباً رسمياً الى الولايات المتحدة لاسترداد داويت جيورجس أحد كبار الموظفين الاثيوبيين الذي هرب الى امريكا قبل شهر وطلب من السلطات الامريكية المختصة منحه حق اللجوء السياسي، وهذا المسؤول الاثيوبي كان مكلفاً بالاشراف على الصندوق الخاص باعانة المتضررين من الجفاف وتوزيع المساعدات الدولية عليهم. وتقول مصادر حكومية أثيوبية أن المذكور هرب من اثيوبيا مع محتويات الصندوق البالغة ٣٠٠ ألف دولار.

والذي نخشاه أن يكون هناك العديد من أمثال جيورجس داخل أثيوبيا من الذين وضعت تحت اشرافهم مئات الملايين من أموال الدعم الدولي لضحايا الجفاف.. ولا ندري ان كان من أصول التنظير الماركسي في اثيوبيا أن يستولي الموظف الماركسي على أموال الدعم الامبريالي ثم الهرب بها الى امريكا؟

* تعاون اسرائيلي اسباني

زارت بعثة اقتصادية اسرائيلية اسبانيا بهدف اجراء محادثات مع الحكومة الاسبانية لعقد اتفاق بين الجانبين حول التعاون التكنولوجي واتفاق ثان حول التعاون التجاري.

وتحاول اسرائيل ابرام هذه الاتفاقات على النحو الذي تم مع الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وكندا.. حيث كانت توضع معظم هذه الاتفاقات في خدمة الاقتصاد الاسرائيلي.. وقد اجرت البعثة الاسرائيلية محادثاتها مع مجلس التطوير الخارجي الذي يعد أقوى المؤسسات الاسبانية العاملة في المجال الاقتصادي وبالتالي فان اي اتفاق يبرم مع المجلس ستكون له قوة تنفيذية مباشرة.



وجدير بالذكر ان هذه الاتفاقيات المزمع التوقيع عليها تأتي بعد فترة بسيطة من اعلان اسبانيا الاعتراف بالكيان الصهيوني.. وفي حينها كانت الحكومة الاسبانية تدعي للمسؤولين العرب أن القضية لن تخرج عن الطابع السياسي الذي تفرضه الاوضاع الدولية.. ولكن هذه الاتفاقات تبين ان ما ادعته الحكومة الاسبانية في حينها كان مغايراً لحقيقة التوجهات الاسبانية.



رأي دولي

انتصار على الصهيونية العالمية

فاز الدكتور كورت فالدهايم في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة النمساوية، وحصل على حوالي ٥٤ في المائة من اصوات الناخبين مقابل ٤٦،١ لمنافسه شتايرر مرشح الحزب الاشتراكي الحاكم. وقد احرز الدكتور فالدهايم الامين العام السابق للامم المتحدة فوزه الساحق في الانتخابات رغم ما تعرض له من حملة صهيونية عالمية مسعورة داخل النمسا وخارجها كانت تهدف الى حرمانه من الفوز بكرسي الرئاسة في بلده بتهمة انه قام بدور ما في تعذيب اليهود اثناء الحرب العالمية الثانية والتي نفاها الدكتور فالدهايم بقوة. وقد استطاع الشعب النمساوي بوعيه السياسي الناضج ان يفشل المؤامرات الصهيونية ضد فالدهايم وضد النمسا ايضا. ان مواقف فالدهايم المؤيدة للقضايا العربية اثناء رئاسته للمنظمة الدولية هي السبب الاساسي للحملة الصهيونية ضده والتي وصلت لحد اتهامه بمعاداة السامية. لذا فان فوز فالدهايم بكرسي الرئاسة في بلده رغم انف اليهود يعتبر انتصارا له ولبلده على الصهيونية العالمية من ناحية وانتصارا للقضايا العربية العادلة

ابو قحافة

المسلمون في يوغسلافيا يطالبون بحقوقهم



● مسلمون من يوغسلافيا

ان مسلمي يوغسلافيا ليسوا غرباء على الاضطهاد والتعذيب وحينما وصل نظام حكم «تيتو» الشيوعي الى الحكم والسلطة عام ١٩٤٥، كان من اول تصرفاته تدمير مآذن مسجد مدينة زجرب وشنق الامام على البوابة وتحويل المسجد الى متحف. وقد ارسى هذا قاعدة السياسة الرسمية على مدى جيل كامل. وقد مزقت المنظمات الاسلامية او اخذتها السلطات، وصودرت الاوقاف وقتل كثير من المسلمين، وسجن كثير منهم او اضطروا للفرار من البلاد. واخذت الدعاية الالحادية تصوب سهامها صوب المسلمين في المدارس وخلال وسائل الاعلام وفي العمل وفي الجيش. وكان نظام الحكم واثقا من انه بمجرد زوال الجيل القديم فان الاسلام سيزول ايضا.

صحوة اسلامية:

وبدلا من ذلك، حدث مولد جديد للاسلام في يوغسلافيا في الفترة الاخيرة، وقدر كبير من هذه النهضة هو من عمل الجيل الاصغر سنا. ففي السبعينات اتجه مسلمون كثيرون الى الخارج للعمل او الدراسة. وحينما رجعوا فانهم لم يجلبوا معهم المال فحسب بل ايضا رغبة في تغيير الكيفية التي كانوا يعاملون بها في الوطن.

وبامكان المرء ان يشهد هذا الاحياء في مئات المساجد والكتاتيب الجديدة التي برزت وما زالت تفعل حيثما يوجد المسلمون هناك. وقد صار هذا من القضايا التي يدور اشد الجدل حولها اليوم في يوغسلافيا. وتدعي الحكومة بان عدد المساجد «يتجاوز حدود الحاجة» للمجتمع الاسلامي ويمكن ان يؤدي الى «صعوبات سياسية» وان معظم المساجد هناك من الناحية الاصطلاحية القانونية غير شرعية اذ لا بد لاي مسجد او كتاب جديد من الحصول على ترخيص حكومي وهو تقريبا مستحيل الحصول عليه. وفي الاونة الاخيرة هدد متحدث رسمي حكومي بان «اي مبنى ديني ينشأ دون ترخيص سيهدم». ولو ان الحكومة حاولت تنفيذ تهديدها، لامكن ان تبلغ علاقاتها بالمجتمع الاسلامي ادنى درجة عرفت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ان مسلمين كثيرين على وعي بان مصير مسجد مدينة زجرب هو اشارة الى الاستراتيجية الجديدة للحكومة. قبل الموعد المحدد للانتهاء من تكميله تعرض المسجد لدمار جسيم من جراء حريق ذي مصدر مشتبه في امره. ومنع الرسميون الحكوميون منذ ذلك الوقت اي ترميمات، زاعمين ان المسجد اكبر حجما مما يجب. ويخشى مسلمو مدينة زجرب الا تسمح الحكومة ابدا بافتتاح المسجد.

مطالب المسلمين وقضية كوسوفو

وقد تكرر ان صاحبت مطالبات المسلمين بالمساواة تزايد ارتفاع الوعي الاسلامي في يوغسلافيا. ويسأل المسلمون انفسهم لماذا هم اقل تمثيلا وبروزا في المجال الاقتصادي والجيش والادارة العامة. وعلى سبيل المثال فان نسبة القضاة المسلمين هي اقل من ٢ في المائة. وفي بوصنيا يبلغ عدد الرسميين المتحدرين من الجالية الصربية العرق المفضلة اربعة امثال نظائرهم من المسلمين الكروات مع ان المجتمعين متكافئان حجما. ومن حيث المفاهيم الاقتصادية فان المسلمين يجدون انفسهم ايضا في قاع المجال. وفي كوسوفو، فان معدل البطالة اكثر مرتين من المتوسط القومي ومتوسط الدخل نصف نظيره في جمهورية صربيا المجاورة. وقد غلا السخط وفار في موجة عنف اجتاحت كوسوفو عام ١٩٨١ حينما احتج الالبان على ما وصفوه بانه قمع سياسي واستغلال اقتصادي من قبل الحكومة الفيدرالية المحكومة من الصربيين. وقد ارسلت فرق عسكرية من الجيش الى هناك ولقي ما يقرب من ٢٠٠٠ شخص حتفهم من الالبان. وما زالت كوسوفو اليوم تحت الاحكام العسكرية. والمحاكمات الجماعية للالبان قد صارت امرا شائعا. ومن اجل الاحتفاظ بالسيطرة والانضباط اختارت الحكومة مبدأ «النمو المتوازي» للالبان والجالية الصربية المحتلة المسيطرة في كوسوفو. وللصرب المفضلين مدارسهم ونواديهم الخاصة ويطعمون في مطاعمهم الخاصة ويسيرون على الجانب الخاص بهم في الشارع ولا يخالطون الالبان. والتوتر يستمر في

الارتفاع حيث لا تكاد توجد عائلة البانية واحدة دون ان يكون قريب لها في السجن. وفي يوغسلافيا الان من المساجين السياسيين ما يزيد حتى على نظائرهم في جنوب افريقيا. وتمثل انفجارات القنابل المتكررة وتعدد اعمال التخريب العام ضد المنشآت الحكومية تذكيرا بان مشكلة كوسوفو ما زالت بعيدة عن الحل. ويقارن كثير من الالبان اقليم كوسوفو بالجزائر في ايام الاستعمار الفرنسي.

يوغسلافيا والعالم الاسلامي:

وقد دهشت الحكومة اليوغسلافية من الدعوات الصادرة من الخارج بوضع حد للاعتداء على الحقوق الانسانية ضد المسلمين، مطلقين عليها «تدخلا اجنبيا» الامر الذي عرض بلجراد مؤخرا للاحتجاج الشديد من قبل رابطة العالم الاسلامي والمؤتمر الاسلامي الدولي ومنظمة العفو الدولية. والحكومة اليوغسلافية حساسة بصفة خاصة بالنسبة لصورتها لدى الاقطار الاسلامية بسبب الروابط الاقتصادية. فان عقود التشييد ومبيعات السلاح وحدها الى الشرق الاوسط تكسب يوغسلافيا مئات الملايين من الدولارات كل عام.

ويساعد النفط من الشرق الاوسط والمساعدات المالية على بقاء اقتصاد يوغسلافيا المضغوط بشدة متحركا.

ما الحـــل:

ما زال مبكرا جدا التكهن بنوايا الحكومة اليوغسلافية عن كيفية حل ما يسمى بـ «المشكلة الاسلامية» وحتى الآن لا توجد علامة على انها سترعوي عن معالجتها المتشددة للامر. وكلما تأخرت بلجراد في بدء حوار سلمي مع المجتمع الاسلامي هناك فان المشكلة تزداد صعوبة وتتزايد عزلة المسلمين العاديين الذين يبحثون عن فتوى هو «هل يجب على المسلمين الدفاع عن يوغسلافيا في حالة حرب؟» وليس الا الزمن يمكنه ان يقرر ما اذا كانت عزلة المسلمين قد بلغت شوطا ابعد من امكان تلافيها. وقطعا، فان الحل الوحيد الممكن التحقق هو استقلال الكروات والالبان باعتبار ذلك الوسيلة الوحيدة لتأمين حقوقهم القومية والدينية.

حول زيارة تاتشر للكيان اليهودي

عندما يزور المجرم مكان الجريمة !!

بقلم : ابو خالد

يقول علماء النفس ان المجرم لا بد ان يتفقد مكان جريمته يوما ما.. وهذه تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا، صانعة جريمة اقامة الكيان اليهودي في فلسطين، تتفقد نتائج جريمتها العظمى بعد ٣٨ عاما على ارتكابها عام ١٩٤٨، بل ان جذور الجريمة البريطانية يعود الى ٦٩ عاما مضت يوم اصدر وزير خارجيتها بلفور وعده المشؤوم في ١٩١٧/١١/٢ قبيل نهاية الحرب العالمية الاولى فاعطى ــ وهو لا يملك ــ وعدا لليهود ــ وهم لا يستحقون ــ باستيطانهم فلسطين ــ وهي ليست لهم ــ وشرعت بريطانيا في تنفيذ هذا الوعد بكل الوسائل غير المشروعة حتى قام الكيان اليهودي في فلسطين، ثم تمدد هذا الكيان ليحتل ارضا من خارج فلسطين وما زال قابلا للتمدد.

ولقد سبق لرئيس وزراء العدو شمعون بيريز ان زار بريطانيا في يناير الماضي فكانت الزيارة الرسمية الاولى المعلن عنها لرئيس وزراء اسرائيلي لبريطانيا منذ انشاء الكيان اليهودي في فلسطين.

وجرت هناك مباحثات ترافقت مع زيارة عدد من المسئولين العرب، ولعلهم اتفقوا على هذه الزيارة التي ارادت بها تاتشر ان تظهر بمظهر الوسيط القوي المقبول من كافة الاطراف لدفع عملية السلام الى الامام.

ولقد ارادت تاتشر ان تظهر بمظهر الحريص على الكيان اليهودي في فلسطين ــ وهي صادقة ــ ثم حاولت ان تظهر بمظهر الحريص على انهاء معاناة الفلسطينيين في الارض المحتلة ــ وهي كاذبة ــ فدعت الى اجراء انتخابات في الضفة والقطاع لرؤساء البلديات لتكوين قيادة فلسطينية ــ بديلة ــ معتدلة تشجب الارهاب وتعترف بالقرار ٢٤٢ وبالكيان اليهودي وبالتالي تنضم الى وفد اردني لاجراء مباحثات مباشرة مع اليهود لاقامة كيان كونفدرالي مع الاردن.

وحين ادرك فلسطينيو الارض المحتلة اللعبة فرفضوا مقترحات تاتشر كما رفضها رابين عادت تاتشر الى بلادها.

وكان «هاو» قد اعلن في مجلس العموم البريطاني اوائل شهر مايو الماضي ان بريطانيا «تمر بفترة اعادة تقييم» لسياستها حول الشرق الاوسط، وقال: ان المشكلة الكبرى هي غياب اية «مجموعة فعالة» لتمثيل الفلسطينيين. ثم اضاف «هاو» قائلا: وكجزء من اعادة التقييم ستقوم تاتشر بزيارة القدس الشرقية لتلتقي بزعماء الضفة الغربية وتستمع منهم مباشرة حول آمالهم في تقرير المصير واحباطات حياتهم في ظل الاحتلال الاسرائيلي والشعبية الحقيقية التي تحظى بها منظمة التحرير الفلسطينية.

ويبدو ان تاتشر التي اظهر استفتاء للرأي العام في بريطانيا ان شعبيتها تدنت الى ٢٩ في المائة بسبب ارتفاع مستوى البطالة والوضع الاقتصادي المتردي ارادت ان تقوم بعملية «فوكلاند» جديدة تعيد اليها شعبيتها فعقدت صفقة مع بيريز يأمل من ورائها ان يحرز تقدما على حزب الليكود وعلى منافسه في حزب العمل اسحق رابين من خلال الشروع بمحادثات سلام مع الاردن كما يقول المحلل السياسي البريطاني باتريك سيل.

ولا شك ان زيارة تاتشر ماكانت لتتم لولا ان اطرافا عربية راغبة فيها. وسيظل التهالك على مائدة التسوية مع العدو اليهودي ديدن هذه الانظمة الى ان يقيض الله لهذه الامة قادة ربانيين امثال عمر وصلاح الدين وعندها تعود فلسطين.





محبة الدنيا

بقلم : عبدالحميد البلالي

• **العجوز الشمطاء**

«عن العلاء بن زياد قال: رأيت الناس في النوم يتبعون شيئاً فتبعته، فاذا عجوز كبيرة هماء عوراء عليها من كل حلة وزينة، فقلت ما أنت؟ فقالت: أنا الدنيا. قلت: أسأل الله أن يبغضك اليّ. قالت: نعم ان ابغضت الدرهم» (١)

حب المال هو العنصر الرئيسي لحب الدنيا، والنفس بطبعها محبة للمال، وان صاحب المال يحب ان يزيد ماله كما أنه لا يحب ان ينتقص منه شيء، لأنه يتوهم ان هذا المال يملكه ملكاً حقيقياً، وينسى أو ينسيه الشيطان ان هذا المال هو ملك لله يعطيه من يشاء، وينزعه ممن يشاء، كما أنه فتنة للانسان، الا أولئك المدركون لحقيقة المال، فأعطاهم الله من المال الكثير وسلطهم على هلكته في أمور الخير، فكان المال في أيديهم ولم يتسرب الى قلوبهم. لذلك مدحهم الله في كتابه الكريم بقوله: «ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» (٢)، فلم يقبلوا بأن يكونوا عبيداً لأنفسهم، وأبوا الا أن يكونوا هم السادة الاحرار من قيود النفس فنالوا واستحقوا الفلاح في الدنيا، وفي الآخرة.

• **الصمود أمام اغراء المال:**

وهذا هو الامام أبو حنيفه أحد اولئك الذين انتصروا على نفوسهم، ولم يدخلوا في قلوبهم حبيباً غير الله، ورفضوا بعد ذلك ان يذلوا ويخضعوا لغيره سبحانه وتعالى، يأمر المنصور له (بعشرة آلاف درهم، وكان المتولي لاعطاء ذلك، الحسن بن قحطبة، فلما أحس أبو حنيفه بأنه يرسل بها اليه اصبح لا يكلم أحداً كأنه مغمى عليه، فأتى في ذلك اليوم بالدراهم، فجاء بها رسول الحسن بن قحطبة، فدخل بها عليه، فقالوا له: ما تكلم اليوم بكلمة. فقال: كيف أصنع؟ قالوا: انظر ما ترى، فوضعها في مسجده في ناحية البيت، فانصرف، فمكثت تلك البدرة في ذلك الموضع، فلما مات أبو حنيفه كان ابنه حماد غائباً، فقدم بعد موته فحمل البدرة، فأتى بها باب الحسن بن قحطبة، فاستأذن فأذن له فدخل فقال: اني وجدت في وصية أبي: **اذا دفنت فخذ هذه البدرة التي في زاوية البيت فأت بها الحسن بن قحطبة، فقل: هذه وديعتك التي كانت عندنا**» (٣).

هذا من الرجال الذين أدركوا حقيقة المال فتعامل معه على هذا الفهم.

• **حقيقة ما تملك**

ونرى الحسن البصري يصيح في اولئك الذين أعماهم الجشع، وغطى الران على قلوبهم، فما عادوا يبصرون حقيقة المال وفتنته، وظنوا أن كل ما جمعوه من المال هو ملك لهم، ها هو يقول لهم «ابن آدم، مالي مالي، هل لك من مالك الا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو أعطيت فأمضيت» (٤).

ومن يدرك هذه الحقيقة الا أولئك الذين أبت نفوسهم الوقوع على الجيف لأنهم عودوها على معالي الامور، فنفوسهم معلقة في حواصل طير خضر تطير في عرصات الجنة، وما الدنيا في نظرهم الا جيفة لا ينبغي لطالب الآخرة ان يطأطىء هامته اليها، هكذا يتكلم بلسان حالهم الامام ابن القيم اذ يقول «الدنيا جيفة، والأسد لا يقع على الجيف» (٥).

• **لذات الدنيا**

ان هؤلاء الذين أدركوا حقيقة الدنيا وفتنها، ففضلوا الآخرة عليها انما انطلقوا من حقيقة زوال هذه الدنيا وخلود الجنة ونعيمها، فقارنوا بين هذه وتلك، فقدموا الباقي على الفاني، فكل ما في الدنيا مؤقت، حتى لذاتها مؤقتة، ولا تحصل الا بعد تعب ونصب، يوضح هذه الحقيقة الامام ابن الجوزي فيقول: «وليس في الدنيا أبله ممن يطلب النهاية في لذات الدنيا، وليس في الدنيا على الحقيقة لذة، انما هي راحة من مؤلم» (٦).

---

(١) (٢) الزهد ٢٥٥
(٣) اخبار أبي حنيفه ص ٦٣
(٤) الزهد ٢٧٤
(٥) الفوائد ص ٦٨
(٦) صيد الخاطر ص ٣٢١ المكتبة العلمية



مستقبل العرب بين الاسلام والعلمانية

بقلم المستشار:
سالم علي البهنساوي



عقدت الوطن ندوة بعنوان (الوضع العربي الراهن، مشكلته ومستقبله) وقد تولى ادارتها الدكتور احمد الربعي، ودعا اليها عددا مختارا، اختيارا خاصا: هم الاساتذة والدكاترة:

١ ـ خلدون النقيب ٢ ـ عبدالله عبدالدايم ٣ ـ فؤاد زكريا ٤ ـ مصطفى خوجلي ٥ ـ خليل علي حيدر ٦ ـ رمزي زكي.

ولقد تضمنت وصفا لما سمي ازمة الفكر ونذكر منه ما يأتي:

١ ـ ذكر الدكتور فؤاد زكريا ان هناك علاقة غير طبيعية بين الانسان العربي وماضيه، وهذه العلاقة تنحصر في ان الماضي يريد ان يحل محل الحاضر في ذهن الانسان العربي. وذكر ان هناك امما لها ماض مجيد جدا كاليونان، ولكنها لا ترتبط بماضيها بنفس الطريقة التي نرتبط نحن بها، وهذه النقطة اساسية، ومنها نستطيع معالجة مشكلة مثل مسألة موقفنا من التراث.. وكذا الدور الذي تلعبه الدعوة الى الاصولية او الدعوة السلفية او مختلف التيارات الاسلامية، وما يسمى بالصحوة الاسلامية التي تطل برأسها في هذه الايام وتريد ان تقتلع كل شيء.

وقد ايد ذلك الدكتور احمد الربعي لان الامة اليونانية مثلا لا تتعلق بتراثها بشكل نرجسي كما هو الحال عند العرب.

٢ ـ ودعا الدكتور مصطفى خوجلي الى تكوين سيكولوجية جديدة غير مرتبطة بالماضي من جوانبه السلبية. فلا بد ان تحدث ثورة. وهذه الثورة بالتالي مرتبطة بالتفكير.. وهذا يقودنا الى ما يدور حول التفكير الميتافزيقي وربطه بالماضي والسلفية وغيره.

٣ ـ ذكر الدكتور احمد الربعي ان العالم العربي الان يشهد تحولا واسعا في مسألة العودة الى الماضي، الى السلفية بطريقة معينة، وبالتأكيد فان لها تأثيرا مباشرا على مستقبلنا في هذه المنطقة.

٤ ـ ذكر الدكتور رمزي زكي ان المجتمع المتخلف، كما هو الحال في البلاد العربية، هو الذي يحن الى الماضي خصوصا اذا كان هذا الماضي زاهرا كما كان الحال في المنطقة العربية.

٥ ـ ذكر الدكتور عبدالله عبدالدايم ان هذه الندوة تذكر بندوة التخلف الحضاري التي عقدت في الكويت عام ١٩٧٤ فيظل التركيز على هذا الموضوع دليلا على انه موضوع حي وواقعي وهو يحجب سواه ويعطله في بعض الاحيان لان النزعة الى الماضي تصبح عبئا ثقيلا على الشعوب اذا لم تعرف كيف تدمجها دمجا وثيقا بالحاضر والمستقبل.

وقال (للاجابة على سؤال الدكتور فؤاد زكريا ... لماذا حنين الامة العربية الى الماضي؟ لا بد ان نذكر ان ذلك في مرحلة الاستعمار كانت العودة الى الماضي للحفاظ على الذات والهوية وعدم الذوبان في ثقافات الاخرين.. ولكن هذا لا يعني العودة حرفيا الى شكل من اشكال الماضي وتفاصيله..فليست الثقافة التي تحقق الهوية مجرد الثقافة التي تعود الى الماضي. ولا تستطيع ان تكون التربية فعالة الا اذا اسهمت في معالجة القيم الثقافية والمواقف الثقافية المنتشرة في المجتمع.

٦ ـ وذكر الاستاذ خليل حيدر ان العقل العربي في بعض جوانبه متوقف عند القرن الاول او الثاني الهجري، وتجد هذا واضحا جدا وقويا في كتابات التيار الديني.. والادهى من ذلك ان القطاع الذي ظل عبر التاريخ مجمدا وهو قطاع النساء استطاعت الحركة الدينية بسهولة ان تحركه بزخم جماهيري لم تشهد اي حركة اخرى مثيله. (نشرت هذه الاقوال يوم ١٩٨٦/٥/٢٥).

٧ ـ وبتاريخ ١٩٨٦/٥/٢٩ نشر قول الدكتور مصطفى خوجلي ان الصراع بين التعليم والفكر الميتافزيقي والعلمي هو اساسا مرتبط فيما ذكر بموضوع السلطة، واذا لم تحل هذه القضية فلن نستطيع حل القضية الاساسية. والمواطن العربي الذي يستطيع ان يفكر ويتفاعل وينتقد.

٨ ـ كما ذكر الدكتور فؤاد زكريا ان وزارات التربية في العالم هي التي تضم الركمية من المحافظين، وان هذا النوع من التعليم مرتبط بانتشار فكرة السلطة، فسلطة الاب مفروضة داخل الاسرة، وسلطة الدين وهو يفسر تفسيرا سلطويا فيه الطاعة العمياء دون مناقشة فيمتد كل هذا الى ميادين التعليم الذي يصبح سلطويا ايضا.

٩ ـ وبتاريخ ١٩٨٦/٥/٣١ نشر قول الاستاذ خليل حيدر... ان الحركة الدينية تطورت من حركة سياسية تطالب بتجميع كل القوى العربية والاسلامية للتصدي للاستعمار الغربي في القرن التاسع عشر، انتقلت مع سقوط الخلافة في اوائل العشرينات الى حركة تطالب باعادة الخلافة الاسلامية، وانتقلت بعد الحرب العالمية الثانية الى المطالبة بالدولة الاسلامية البحتة.. ونجدهم لا يتحدثون ابدا عن الديمقراطية، بل التركيز على الشورى وفيها لهم مفهوم خاص، فهي ليست اشراك كافة القوى السياسية في الحكم، فالشورى هي اشراك الصفوة، او نوع من الديمقراطية المحتواة.

أوهام وتناقضات !!

ان هذه الاقوال تتوارد فيها المعاني والعبارات لتتفق على امر رئيسي هو ان تخلف الامة العربية يرتبط بتقيدها بماضيها ومنه التراث الاسلامي والسلفية اي الاصولية الاسلامية، وان علاج هذا التخلف يحتاج الى ثورة فكرية وعلى الاخص فيما يتعلق بالتفكير الميتافزيقي وربطه بالماضي والسلفية او غيره، وهذا ينطوي على الثورة على العقيدة الاسلامية والتشريعات

الواردة في القرآن والسنة باعتبارها فكرا غيبيا لان معنى التفكير الميتافيزيقي — الذي لم يشر اليه اصحاب هذه الاقوال — هو التفكير الغيبي والميتافيزيقيا هي ما وراء الطبيعة وتشمل : الاونتولوجيا وهو علم الوجود . والكوزمولوجيا وهي علم اصل الكون وتكوينه وعند التوسع فيها تشمل الفلسفة وفروعها وبتضييق المعنى وحصره تشمل علم الوجود (الانتولوجيا) . كما تشمل مجموعة المبادىء التي يقوم عليها موضوع معين .

وهذا الذي تواردت عليه اقوال من ذكرنا هو وهم بل اوهام قدمت للقراء في ثوب علمي خداع ، ينطوي على تناقضات ، وهذا ما نركزه في الاتي :

اولا : الخلط بين الاسلام والنظام

ان جوهر الخديعة والتناقض هو قياس تراث الامة العربية بما فيه القرآن الكريم والسنة النبوية وبالتالي طلب الثورة عليه تقليدا لاوروبا . مع انه توجد فوارق رئيسية بين التراثين تناولها فلاسفة اوروبا انفسهم ومنهم الفيلسوف روجيه جارودي والدكتور موريس بوكاي وغيرهما . واهم هذه الفوارق :—

أ — ليس في الاسلام صكوك غفران او حرمان لطبقة معينة تسمى رجال الدين ، بل لا توجد هذه الطبقة اصلا في الاسلام .

ب — لا يوجد في الاسلام صراع بين الدين والعلم كما حدث في اوروبا .

جـ — كما لا يوجد في الاسلام ولا في التاريخ الاسلامي تحالف بين علماء الدين وبين رجال الاقطاع ضد الشعوب بل لا توجد طبقة الاقطاع ، كما لا يوجد صراع بين الدين والحكم لان الصراع نشأ في اوروبا بسبب وجود نص نسب الى السيد المسيح وهو قوله : دع ما لقيصر لقيصر ، وما لله لله . وقد اوضح الدكتور نظمي لوقا في كتابه محمد الرسول والرسالة ان الاسلام يهدم هذه القاعدة . فالقرآن الكريم ينص على ان الامر كله لله فلا يملك احد التشريع مع الله .

د — بل ان القرآن الكريم قد اكد في اكثر من آية على ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعث ليضع عن البشرية الاغلال والقيود التي وضعها الاحبار والرهبان وعلى سبيل المثال : يقول الله تعالى عن النبي (الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل . يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم) . «الاعراف ١٥٧» .

وقول الله تعالى (يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من

• لا يوجد في تاريخ الاسلام تحالف بين علماء الدين وبين رجال الاقطاع ضد الشعوب

، ، ، ،

• نتحدى اي انسان ان يثبت تناقض العلم الحديث مع ما ورد في القرآن والسنة

، ، ، ،

الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله ، والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم) . «سورة التوبة ٣٤» .

ثانيا : الخلط بين الوحي واجتهادات البشر :

يخلط هؤلاء بين الوحي الممثل في القرآن والسنة النبوية وبين اجتهادات فقهاء المسلمين وغيرها ويطلقون اسم التراث والسلفية والاصولية الاسلامية على كل ذلك ويزعمون ان المسلمين الاصوليين يقفون عند القرن الاول او الثاني للهجرة . وانه تجب الثورة على هذا الماضي وعلى هذا التخلف والجمود . بينما لا يوجد احد من علماء المسلمين ولا صبيان العلماء يقول بهذا الخلط ، فلا توجد اي قدسية لاقوال الفقهاء في ذاتها . فالقدسية لما تنزل من عند الله وهو القرآن الكريم ، وللسنة النبوية باعتبارها وحيا من الله لبيان ما ورد في القرآن عاما او مجملا او مطلقا .

ثالثا : الخلط بين العقل والوحي :

يخلط هؤلاء بين ما جاء به الوحي من تشريع كتحريم الخمر والفواحش وعلاج الغرائز عن طريق العبادات وكل ما يتعلق بتربية النفس ، يخلطون بين ذلك وبين ما يخضع لسلطان العقل واجتهادات البشر وهو ما يطلق عليه اسم العلم التجريبي . فيوحون للقراء ان التمسك بالاصولية والسلفية الاسلامية معناه ان نقتلع كل شيء توصلت اليه البشرية في العلوم التجريبية وهم لا يجهلون طبقا لتخصصاتهم ان الاسلام يفرق بين هذين الامرين تماما . فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول كما ورد في صحيح مسلم (انتم اعلم بشئون دنياكم) كما انه في اكثر من موقف في الامور التي لم ينزل فيها وحي من الله كان ينزل على رأي الخبراء كما حدث من تحديد مكان غزوة بدر ، او على رأي الاغلبية كما حدث من تحديد مكان غزوة احد .

رابعا : التلبيس في التربية والاجتماع

قد خلت جميع الاقوال من تحديد المقصود في ان الماضي يفرض نفسه على الحاضر مما يعوق التقدم بينما لا يوجد هذا التعلق النرجسي عند الامم الاخرى وهم بهذا يرددون مقولة دور كايم التي تضمنتها مناهج الاجتماع والتي تدرس في المدارس العربية وهذه المقولة تزعم ان تقليد الماضي مهما كان يعوق دون تكوين رأي حر مستنير . وان تقليد الزعماء مهما كانوا يحول دون تكوين رأي حر مستنير وهذا جزء مما يسمى نسبية القيم في الاخلاق وكله فكر يهودي يريد الثورة على الماضي مهما كان ، اي ولو كان مصدره الرسالات السماوية ، وعدم التقيد باقوال المصلحين مهما كانوا . اي ولو كانوا من الرسل والانبياء ، ويزعم هذا الفكر ان الاخلاق نسبية تتغير من عصر الى اخر ومن شخص الى اخر ، وهو ما تضمنته التوراة بعد تحريفها حيث امتدحت فتاة ارتكبت الفاحشة مع حاكم لتخدم بذلك اليهود . وامتدحت ما زعموه من ان نبي الله موسى امر اليهود بسرقة حلي المصريين عند الرحيل من مصر في زمن الفرعون . وغير ذلك مما لا مجال لتفصيله .

ولا يجهل اي باحث ان القرآن الكريم قد حكم ببطلان بدعة نسبية القيم في الاخلاق .. قال الله تعالى : (ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ، ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) .. !

كما لا يجهل اي باحث ان القرآن يفرق بين الصحيح وبين الفاسد من الماضي ، فيقر الصحيح كقول الله تعالى (خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين) وقوله سبحانه (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) .

كما يهدم القرآن الفاسد من الماضي ويطلب الثورة عليه قال تعالى (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما

عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) . « المائدة ٧٨ » .

وقال تعالى (واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها . قل ان الله لا يأمر بالفحشاء . اتقولون على الله ما لا تعلمون .. قل امر ربي بالقسط) « سورة الاعراف ٢٨ » .

ولهذا يخاطب العصور كلها ان تربط حركتها بالحق وحده فيقول سبحانه (تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون) . « البقرة ١٢٣ » .

١٥٠ خامسا : الطعن في نظام الشورى الاسلامي :

يطعن احد هؤلاء في نظام الشورى الاسلامي وينسبه الى ما يسميه الصحوة الاسلامية والى كتب سيد قطب والمودودي وما يسميه غيره الدعوة السلفية التي تطل برأسها لتقتلع كل شيء .

وهؤلاء وغيرهم لا يجهلون ان الشورى وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية لم يبتدعها احد ممن يسمونهم رجال الصحوة .

كما لا يجهلون ان كل ما طعنوا عليه ونسبوه الى رجال الصحوة هو احكام وردت في القرآن والسنة النبوية ولم يبتدعها العلماء او غيرهم .

فالقضية هي في حقيقتها عدم الايمان بصحة ما ورد في القرآن والسنة متعلقا بالتشريعات الاجتماعية او الاقتصادية او غيرها مما تناولته الفلسفات البشرية شرقية او غربية .

وفيما يتعلق بالشورى التي تنال تلبيسا ومغالطات فان هذه الشورى تتفق مع الديمقراطية الغربية في اختصاص الامة باختيار الحاكم ومحاسبته وعزله بل تنفرد عن النظم البشرية في اعتبار الحاكم كآحاد الناس فلا تشكل له محكمة خاصة ولا ينفرد بامور خاصة عن باقي الناس .

والشورى لا تتفق مع الديمقراطية فيما تذهب اليه من تخويل الاغلبية حق التحليل والتحريم من دون الله وقد ثبت للعالم كله ان ممارسة هذا الحق ادى الى عدم تجريم الفواحش بل والشذوذ فاصاب هذه المجتمعات بالامراض التي تحطم المجتمع . ولكن المنحرفين يصرون على الخديعة والتضليل ولا يجهلون ان الاسلام لا ينفرد بتحديد مقومات اساسية للمجتمع لا يجوز المساس بها ، فالماركسية تفعل ذلك ، كما يوجد هذا في النظم الغربية ، ولكن الخلاف في تحديد هذه المقومات .

واخيرا ... نتحدى اي انسان ان يثبت تناقض العلم الحديث مع ما ورد في القرآن والسنة ، وهذا ما يتهرب منه الذين يشغبون على الماضي ويخلطون الامور على النحو السالف الذكر .

رسائل الإخاء

مذاهب السلف السابقين

بقلم : نادر النوري



من رام اقتصاداً وتوفيقاً ، فليتأمل مذاهب السلف السابقين قبل أن تبغت الأهواء ، وزاغت الآراء ، كما يذكرها لنا ابو المعالي الجويني امام الحرمين في كتابه الجليل «غياث الأمم في التياث الظلم» ص ١٩ .

كان ـ السلف السابقين ـ رضي الله عنهم ينهون عن التعرض للغوامض ، والتعمق في المشكلات ، والامعان في ملابسة المعضلات . والاعتناء بجمع الشبهات . وتكلف الاجوبة عما لم يقع من السؤالات ويرون صرف العناية على الاستحثاث على البر والتقوى ، وكف الاذى ، والقيام بالطاعة حسب الاستطاعة ، وكانوا يكفون ـ رضي الله عنهم ـ عما تعرض له المتأخرون عن عي وحصر ، وتبلد في القرائح . هيهات ، قد كانوا أذكى الخلائق أذهانا ، وأرجحهم بيانا ، ولكنهم استيقنوا ان اقتحام الشبهات داعية الغوايات ، وسبب الضلالات ، فكانوا يحاذرون في حق عامة المسلمين ما هم الآن به مبتلون ، واليه مدفوعون .. ونعلم أنهم ما كانوا يرون الخوض في الدقائق ، ومضايق الحقائق ولا يدعون الى التسبب اليها ، بل كانوا يشتدون على من يفتتح الخوض فيها ..]

انتهى مختصراً هكذا كان السلف السابقون أبر الأمة قلوبا وأعمقها علماً وأقلها تكلفا ، اختلفوا في مسائل من احكام الدين ، ولم يفترقوا ، ولم يصيروا شيعاً وأحزاباً ، لأنهم لم يفارقوا الدين ، بل كانوا أهل مودة وتناصح ، أخوة الاسلام بينهم قائمة ، والآن تختلف في قضايا شكلية فتظهر العداوات ، وقد يكون الخلاف من فاضل ومفضول .

وقد أجمع العلماء على أن اجتماع القلوب على خلاف الاولى ، خير من تفرقها على الافضل ، يقول ابن تيمية ١٩٥/٢٤ :

[فالعمل الواحد يكون فعله مستحباً تارة ، وتركه تارة ، باعتبار ما يترجح من مصلحة فعله وتركه ، بحسب الادلة الشرعية ، والمسلم قد يترك المستحب اذا كان في فعله فساد راجح على مصلحة كما ترك النبي صلى الله عليه وسلم بناء البيت على قواعد ابراهيم خوفاً من تنفيرهم عن الاسلام لحدثان عهدهم به ، ولذلك استحب الأئمة أحمد وغيره ان يدع الامام ما هو عنده افضل ، اذا كان فيه تأليف المأمومين .. ففعل المفضول لمصلحة الموافقة والتأليف راجحة على مصلحة تلك الفضيلة وكان ذلك جائزاً] انتهى .

المعوقات الداخلية
للحركة الاسلامية

[٥]
حب الدنيا وظهور المفاهيم المغلوطة



بقلم فضيلة الشيخ
جاسم مهلهل الياسين

العائق العاشر:

* حلاوة المظهر وخداع البهر:

هذا المرض عادة عند صاحب الاحتياج.. فالمحتاج الى الماء يظن السراب ماء، والذي يوشك على الغرق يظن القشة سفينة، وغيرها من الصور التي نراها في حياتنا، وهذه خطورتها تقل لكونها طبيعية وتأثيرها فردي اما التي تمثل خطرا على الدعوة الاسلامية هي تلك التي يصطنعها أعداء الله ليخدعوا بها الحركة، فيظنون السائل ماء وهو شراب مسكر يذهب بلباب الرجال فيضلون الطريق.

خداعات كثيرة تستعمل لكل بيئة بحسبها، فالشيطان قد امتلأت كنانته بأسهم مختلفة.. ومن أشد صور الخداع التي يرى الانسان فيها الارض مخضرة فيظن انه في بستان غناء وأرض ثابتة واذا هو مستنقع آسن قد غطته الاوراق الساقطة التي هبت بها الريح.. وهذا الخداع سيكتشف يوما ولكن سيكون الوقت قد فات حيث ستهب سنة كونية ريح قوية وستتطاير الاوراق وتنكشف الحقيقة فيبحث المخدوعون عن يابسة فلا يجدون فيسقطون في المستنقع الاسن وسيغرقون و يتنجسون وفي كلتا الصورتين سيشعرون ويحسون بعد فوات الوقت انهم كانوا مخدوعين.

ومن أمثلة هذه الصورة ما يظنه الكثير من المسلمين في البلاد التي تنتشر فيها المظاهر الاسلامية أنهم على الخير، وأن الاحزاب الباطلة كالشيوعية والماسونية وغيرها من الاتجاهات اللادينية محاربة، ومقضي عليها، فلذلك لسنا بحاجة الى حركة اسلامية، فالناس بخير، والمساجد منتشرة والجمع قائمة وهكذا يظن الجميع أن الارض مخضرة، وأنها يابسة فاذا جاء أمر ربك وظهرت الحقيقة زال خداع البصر وأنى لهم يومئذ فحذار من هذا المرض الخبيث، فالمريض الذي يعرف مرضه من أول الأول يمكنه بعون الله معالجته وقطع الاجزاء المريضة ان كانت تمثل خطورة عندما لا يكتشف المرض الا في نهاية مرحلته التي لا ينفع فيها العلاج لا قدر الله.

العائق الحادي عشر

* سقوط قيادة العمل الاسلامي في الدنيا وحبها:

ان قيادة العمل الاسلامي تكليف وتعب وجهد اكثر مما هي تشريف وهي مغرم وليست مغنما هذه حقيقة يعرفها الجميع ولكنها تخفى على الجميع في لحظات اقبال الدنيا وبهرجها وزينتها.. ولتصوير ذلك لا بد من ذكر ما ذكره الطبري في تاريخ الأمم والملوك (*) قال: دخل ذات يوم عبدالرحمن بن عوف على أبي بكر في علته التي مات فيها فقال (أراك بارئا يا خليفة رسول الله، فقال أبو بكر: أما اني على ذلك لشديد الوجع، ولما لقيت منكم يا معشر المهاجرين أشد علي من وجعي).

اني وليت اموركم خيركم في نفسي «يقصد عمر بن الخطاب» فكلكم ورم أنفه ان يكون له الأمر من دونه) فاذا كان معاشر المهاجرين حرصوا عليها فما بالنا نحن!!

ولوجود هذا المرض في النفس البشرية اتخذ الفاروق رضي الله عنه سياسة حكيمة في تربيتهم لدرجة أنه حظر عليهم الخروج الى البلدان الا باذنه والى اجل!! فاشتد عليهم الامر وأخذوا بالشكوى فبلغه رضي الله عنه الامر فقال: «ألا واني قد سننت الاسلام سن البعير: يبدأ فيكون جذعا، ثم ثنيا، ثم رباعيا، ثم سداسيا، ثم بازلا ألا فهل ينتظرون بالبازل الا النقصان، وأن قريشاً يريدون ان يتخذوا مال الله معونات دون عبادة، الا فأما ابن الخطاب حي فلا اني قائم دون شعب الحرة فأخذ بحلاقيم قريش وحجزها ان يتهافتوا الى النار» (٦) انظر كيف صور التهافت على الدنيا بالتهافت الى النار، وكيف منعهم من السفر خوفا من معاينة، مفاتن الدنيا وبهارجها.. فالله نسأل حسن العون والثبات، وأن لا يكون خروج الدعاة في دراساتهم (٧) يريدون الدنيا

وبهرجها، فوالله للذي خاف منه عمر رضي الله عنه نحن أحوج منه اليوم منه بالأمس والله نسأل حسن المقاصد.

العائق الثاني عشر

*** ظهور مفاهيم مغلوطة من جراء نظرات ضيقة محصورة:**

ان الناظر في خلافات اصحاب الحركة - حتى الذين هم في اطار واحد - يرى أن السبب متمثل في أن كل واحد منهم نظر الى جانب من الحركة وجعله هو الحركة، وخاصم وفاصل عليه، وخطأ الآخرين ضوئه، مع أن الحركة تشمل الجوانب كلها، ولتوضيح هذا الموقف نذكر هذه الصور:

• الصورة الاولى:

انقسم اهل الدعوة على رأيين هل الحركة الاسلامية حركة تغييرية او اصلاحية؟! وبدأ بينهما سجال ودارت منازعات واتهامات.. وفي هذا المجال نقول لا خلاف بين الفريقين فالحركة الاسلامية اصلاحية في مجال الاصلاح وتغييرية في مجال التغيير. والناظر الى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في الحركة يرى قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالأعمال الاصلاحية من محاربة المفاسد ودعوة الى الاخلاق، في نفس الوقت الذي كان يعرض نفسه صلى الله عليه وسلم على القبائل ليكون دولة الاسلام بهم التي تقوم بعمل التغيير للوجه الجاهلي للجزيرة العربية، فعلى ذلك فلا مبرر للصراع والاتهامات على أن يكون الهدف النهائي للحركة الاسلامية هو عبادة الله بمفهومها الواسع وهدم الطاغوت كما قال الله تعالى «ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت» (٨).

• الصورة الثانية:

يدور الحوار بين اصحاب الحركة الاسلامية حول أسلوب العمل الاصلح، هل البناء والتركيز في الصياغة الفردية لانسان الحركة الاسلامية؟؟ أم العمل الجماهيري العام والتوعية الاسلامية الوعظية؟؟، ويحمى النقاش بين انصار كل فريق من الفريقين.. وفي هذا نقول لا مبرر للصراع اذا كان الاتجاهان يكمل أحدهما الآخر حيث انه لا بد من صياغة الفرد الرباني الذي يحمل الرسالة ويقوم بالتغيير، كما أنه يلزم وجود الجماهير المسلمة الواعية التي ترضى بتوجيه الفرد الرباني عن قناعة وايمان، وان لم يكن هناك استعداد لتحمل الرسالة وتبعاتها، وهذا التوافق بين الرأيين كان منهج النبي صلى الله عليه وسلم.. فالرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يذهب الى الطائف لدعوة الجماهير، ويصعد على الصفا ليدعو عوام أهل مكة وخواصهم هو نفسه الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يربي الجيل القرآني الفريد في دار الارقم بن أبي الارقم، وشعب أبي طالب.. ولا تناقض بين الموقفين، ثم بعد ذلك ينحصر النقاش في الاولويات، وهذه كذلك أمور نسبية خاضعة لوضع الحركة من حيث القوة والضعف بالنظر الى الكيف والكم، وخاصة للظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة بالحركة.

• العمل الاسلامي يجب ان يوفق بين بناء الفرد الرباني والدعوة وسط الجماهير المسلمة

• من أخطاء بعض ابناء الحركة الاسلامية اهمال بعض امور الشرع على حساب الاهتمام بالامور السياسية

• الصورة الثالثة

بماذا نتحدث وماذا نكتب؟؟ حوار يدور مع كل خطبة ومع كل كتاب ورسالة، هذه الخطبة لا تناسب الوضع الذي نحن فيه، وتلك الرسالة كان المفروض الا تأخذ الجهد والوقت وهكذا تجار الكلام؟؟

فالى هؤلاء نذكر واقع النبي صلى الله عليه وسلم الشمولي في البيان والحديث والتوجيه، فالرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي كان يسير الجيوش لقتال الكفار، هو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يحاور الوفود ويبرم العهود، هو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان يداعب الصبيان: (يا أبا عمير ما فعل النغير) (٩) هو الرسول نفسه صلى الله عليه وسلم الذي كان يجلس مع المرأة فيشرح لها عن خصائص نفسها في ادق امورها وحكم شرع الله فيها، ولم يكن ذلك ينقص من اهتماماته الاخرى، ومن الاخطاء الشائعة عند أهل الحركة الاسلامية أنك تراهم يهملون بعض أمور الشرع ليظهروا اهتمامهم في الامور الجسام الملقاة على عواتقهم، فتراه يجلس من صلاة العشاء الى الفجر ليناقش بيانا اصدره اليسار، وليس لديه استعداد ان يجلس نصف ساعة ليعرف نواقض الوضوء، أو كيفية قراءة القرآن، بحجة أن هناك أمورا مهمة مناطة به.

فالى هؤلاء والى اخواننا الذين نحبهم في الله ونسأل الله أن يجمعنا وإياهم على منابر النور، الى المعتمدين على جهودهم وعقولهم، نقول «لا إفراط ولا تفريط» فكما تهتم بالبيان السياسي والتوجيه الاقتصادي، اهتم بالحكم الفقهي، واعلم ان علماء المسلمين الذين كتبوا بالاحكام السلطانية هم الذين كتبوا بالطهارة والعبادات، فلا تعارض بين الامرين بل يكمل كل واحد منهما الآخر.

---

(٥) ج ٢ ص ٦٢

(٦) الطبري ج ٥ ص ١٣٤

(٧) وذكر هذا الامر لا يخدش بنيات ومقاصد الدعاة الخارجين للدراسة لكي يرجعوا بعد ذلك بالشهادات التي يستخدمونها لتبليغ دعوة الله، ولكنه الحرص والتنبيه والتحذير.

(٨) النحل ٣٦

(٩) البخاري (فتح ١٣/١٤٢).



أخبار ثقافية

● وافق اعضاء المؤتمر الرابع للفقه المالكي الذي انعقد مؤخراً في دولة الامارات العربية المتحدة على عقد المؤتمر الخامس القادم في بروكسل بلجيكا.

● بيع أحد اجزاء القرآن الكريم الذي يعود تاريخه الى القرن الرابع عشر الميلادي في سوق المخطوطات الشرقية الذي انتهت مؤخراً في لندن بحوالي مليون جنيه استرليني.

● عقدت مؤخراً في صنعاء ندوة خاصة بالآثار والمتاحف شارك فيها عدد من علماء الآثار في الجامعات العربية وقد نوقشت في الندوة مجموعة دراسات تاريخية اثرية كما قدمت للندوة عدد من البحوث والدراسات حول دور اقسام الآثار والبحوث في نشر الوعي الاثري في البلدان العربية وضرورة الحفاظ على الآثار التاريخية.

● اصدرت جمعية الصداقة الاسبانية ـ العربية كتابين الأول بعنوان «المدخل للأدب العربي الحديث» والثاني بعنوان «من الاطلس الى دجلة حكايات عربية معاصرة».

● وزارة الثقافة الاردنية تقوم بوضع تصور كامل يهدف الى النهوض بحركة الثقافة الاردنية خلال السنوات الخمس القادمة على أن تركز الخطة على ابراز هوية ثقافية ذات ملامح عربية ـ اسلامية.

مجلات

○ النور: مجلة اسلامية اقتصادية اجتماعية تصدر شهريا عن بيت التمويل الكويتي صدر عددها ذو الرقم ٣٤ شوال ١٤٠٦ هـ ومن ابرز موضوعاته: نحو اقتصاد اسلامي، الخيارات الثلاثة، البترول ... دراسة علمية، عالم من الخليج .. ابو حبيب عبيد اليماني، كما حفل العدد ببعض الاخبار عن بيت التمويل الكويتي ونشاطاته، ورسائل المراسلين من بريطانيا والمغرب والقاهرة، اضافة للصفحات الاخبارية والابواب الثابتة.

عنوان المجلة: الصفاة ـ ص. ب: الكويت: 13110

○ البنيان المرصوص: مجلة اسلامية شهرية جامعة تمثل الخط الاسلامي الاصيل في افغانستان وصلنا منها العدد السادس وجاء حافلا بالمقالات والاستطلاعات واللقاءات واخبار الجهاد نذكر منها: اخي المسلم لا تحد عن الجهاد، الهزيمة تلاحق الروس في ننجرهار، لقاء مع سازنور، الرابح والخاسر في الحل السلمي.

عنوان المجلة:

P.O. Box No. 467

N.W.F.P. PAKISTAN

PESHAWAR

والمطابع تدور

● عن الدار الاسلامية للاعلام في بون بألمانيا الغربية صدر كتيبان للشهيدة بنان علي الطنطاوي الاول تحت عنوان قبسات والثاني تحت عنوان «كلمات صغيرة» ضمنتهما الاخت الشهيدة مقتطفات وكلمات نابضة هادفة مستوحاة من الماضي والحاضر ومن الشرق والغرب.



عنوان الناشر:

P.O. Box 200213, 53 BONN 2

W. Germany

دراســة

علمية عن الحشاشين

في مناقشة علمية ساخنة استمرت خمس ساعات بجامعة الازهر لاقوى الفرق الدينية المتطرفة والتي مازالت لها اوكار في مصر قررت لجنة المناقشة المكونة من د. مصطفى عبدالجواد عمران، د. يحيى هاشم، د. محمد ربيع الجوهري منح الباحث محمد عمر درجة الماجستير بتقدير امتياز.

جاء بالبحث: من آثار فرقة الاسماعيلية المتطرفة في مصر أن القاهرة مازالت تشتهر باسم قاهرة المعزلدين الله الفاطمي. وجامع الازهر يدين بوجوده الى المعز لدين الله الذي انشأه ليكون مصدر الاشعاع للمذهب الاسماعيلي المتطرف في العالم الاسلامي ولكن يشاء الله ان يتحول الى جامعة عتيقة تشع العقائد الاسلامية لا المذهب الاسماعيلي وقد انشأوا عددا من المساجد لا تزال تحمل اسماء اعلامهم الى اليوم مثل مسجد الحاكم بأمر الله ومسجد المؤيد.

تنظيم دقيق ودعاية سرية..

وقد تعرض البحث الى طريقة الاسماعيلية في الدعوة لمذهبهم حتى ان بعض المستشرقين الامريكيين راعهم أسلوب هذه الفرقة في التنظيم والدعاية فأخذوا يبحثون عن اسرارها. ويكفي للتدليل على نظامهم الدقيق ان شخصا واحدا من كبار اغاخان في بمباي استطاع بمفرده ان يدخل عشرة آلاف منبوذ في الطائفة الاسماعيلية. فان اسلوبهم في

● عن دار الشروق في جدة صدرت الطبعة الاولى من كتيب «الاتصالات الادارية» للاستاذ محمد أحمد معبر القحطاني. يتألف الكتيب من ٣٢ صفحة من القطع الصغير وهو يتحدث عن الاسس التي تقوم عليها الاتصالات الادارية من صادر ووارد وارشيف وسكرتارية وعلاقات عامة واستعلامات.

عنوان الناشر: جدة ــ ص. ب ٤١٤٦ الرمز البريدي ٢١٤٩١ ــ السعودية.

سلسلة للاطفال



عن دار الهدى للنشر والتوزيع صدرت سلسلة قصصية مصورة جديدة للاطفال مكونة من خمس قصص للأستاذين محمد الدين سليمه، ومحمد موفق سليمه وهذه القصص هي: لا تخف يا بني، بين الغدر والوفاء، في ضوء القمر، حكايات العكازة، نهاية الدجال، والقصص في مجملها مستقاة من كتاب كليلة ودمنة عرضها المؤلفان جزاهما الله كل خير بثوب جديد ورفداها بأحداث مشوقة بهدف فائدة الاطفال واغناء عقولهم وتغذية قلوبهم.

عنوان الدار: الرياض ــ شارع طارق بن زياد ــ السعودية.

قبضة من حروف

الغرب اقتبس اسس يقظته من العرب والاسلام

ان النهضة الغربية باعتمادها على الحضارة الاغريقية الرومانية لم تبدأ في الحقيقة في ايطاليا، ولكنها بدأت من اسبانيا قبل ذلك بفترة طويلة مع اشعاع العلم والثقافة العربيين الاسلاميين. ولكن النهضة الغربية لم تستفد من الحضارة العربية الاسلامية الا طريقتها التجريبية وأساليبها الفنية ولم تأخذ العقيدة التي توجهها الى الله ولم تعتبر المحافظة على هذه العقيدة بمثابة خدمة جليلة للبشرية.

واليوم نجد أنفسنا كما كان العالم أيام الرسول عليه الصلاة والسلام حين كانت تتجابه قوتان عظميان هما الامبراطورية البيزنطية والامبراطورية الساسانية في ايران ــ وكلتاهما كانتا في طريق الانحلال ــ واليوم نجد قوتين عظيمتين هما الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي تحاولان تقسيم العالم الى كتلتين، وتدعي كل قوة منهما لنفسها مبادىء وايديولوجيات تتعارض مع مبادىء القوة الاخرى، بينما هما ترتكزان على نفس النموذج من الثقافة الفرعونية القديمة التي يوصلهما الى طرق مسدودة متشابهة تقود الى افلاس البشرية. في هذه الازمة التي تتلمس فيها الغايات او بالاحرى في غياب هذه الغايات يمكن للاسلام أن يقدم للعالم ما ينقصه وهو معنى الحياة.

الدعاية والتنظيم يفوق ما عليه فن الدعاية والتنظيم ووسائلها في امريكا.

الحشاشون وارهاب خصومهم..

ويفضح البحث فرقة الاسماعيلية ومن على شاكلتهم ممن يدعون زورا وبهتانا انهم يتمسكون بالاسلام. فالقرامطة وهي احدى الفرق التي تشعبت من الاسماعيلية كانت مصدر قلق للخلافة العباسية وهم اول من هاجم مكة وانتزعوا الحجر الأسود من مكانه ونقلوه الى بلادهم. ثم ما يتعلق بالحسن بن الصباح رئيس الفرقة التي عرفت باسم «الحشاشين» واستمرار دعوتهم بصورة بارزة ومحسوسة في دار السلام ونيروبي وكمبالا واليمن وسوريا ولبنان وباكستان، ويرجع سبب استمرار هذه الدعوة الى مغالاة هؤلاء في الظاهر والباطن تحت ادعاء الالتزام بالتعاليم الاسلامية ووصولهم الى اقصى حالات التطرف بالحكم على سلوك الافراد في دنياهم. ويتدرجون بتطبيق ذلك في مجال الامام والدعاة والدعوة.

عصمة الامام ووزنه بالذهب والماس..

وتصل هذه الفرقة الى اقصى حالات التطرف فتحكم بعصمة امامهم بل وألوهيته، ويصلون الى حد السفه فيرصدون الاموال الضخمة للامام فيوزن بالذهب مرتين وبالماس ثلاثة، ومرة بالبلاتين احتفالا بمرور خمسين أو ستين أو سبعين عاما على امامته.

فلاسفتهم وافكارهم التي مازالت تدرس بالأزهر..

وينص البحث على اسماء فلاسفة فرقة الاسماعيلية ومؤلفاتهم والتي مازالت تدرس بالأزهر. وهم أبو يعقوب اسحاق السجستاني والمشهور «بالسجزى» وأبو حاتم احمد بن حمدان الرازي، وشيخ الاسماعيلية حميد الدين الكرماني، وطاهر بن ابراهيم الحارثي اليماني.

ومن مؤلفاتهم كتاب «الينابيع» للسجستاني وكتاب «الاصلاح» للرازي، «وراحة العقل» للكرماني، «والأنوار اللطيفة» للحارثي اليماني. «وأساس التأويل» القاضي النعمان بن محمد وديوان المؤيد للمؤيد في الدين الشيرازي.

تكفير انسان ليس بالأمر الهين..

ويختم الباحث بحثه بقوله: لقد وقفت طويلا أمام فلسفة هذه الطائفة في الالهيات ثم مشكلة التأويل وما ينشأ عن ذلك من حكم بالايمان او الكفر. فوجدتهم يصدرون احكامهم بتكفير المجتمع علما بأن تكفير انسان ليس بالأمر اليسير..

بقلم :
الاستاذة زينب الغزالي

المــرأة المســلمــة الى أين ؟

في عدد المجتمع رقم ٧٦٥ تحدثت الداعية زينب الغزالي عن المرأة والرجل ووضعت مدخلا لمهمتهما في الاطار الانساني الاسلامي لعمارة الارض واقامة الخلافة فيها، وفي هذا العدد تتابع الكاتبة الفاضلة موضوعها في تنوير المرأة المسلمة دون ان تنسى توجيهاتها للشباب.

الاسلام في معركة طاحنة ضروس قد تختلف ساحاتها والوجوه المشاركة فيها، لكنها واحدة ونحن نناقش هذه القضايا !!

من ذا الذي انكر ان اطلاق اللحية سنة ؟! ولكن أهي القضية اليوم والنقاب، كيف يمكن ان يصبح قضية وهو لم يفرض على نساء الامة ؟! ان الاجماع على ان كل بدن المرأة عورة الا الوجه والكفين فلم نفتعل المبررات لاضافة مالم يفرض في شرع الله كتابا وسنة.

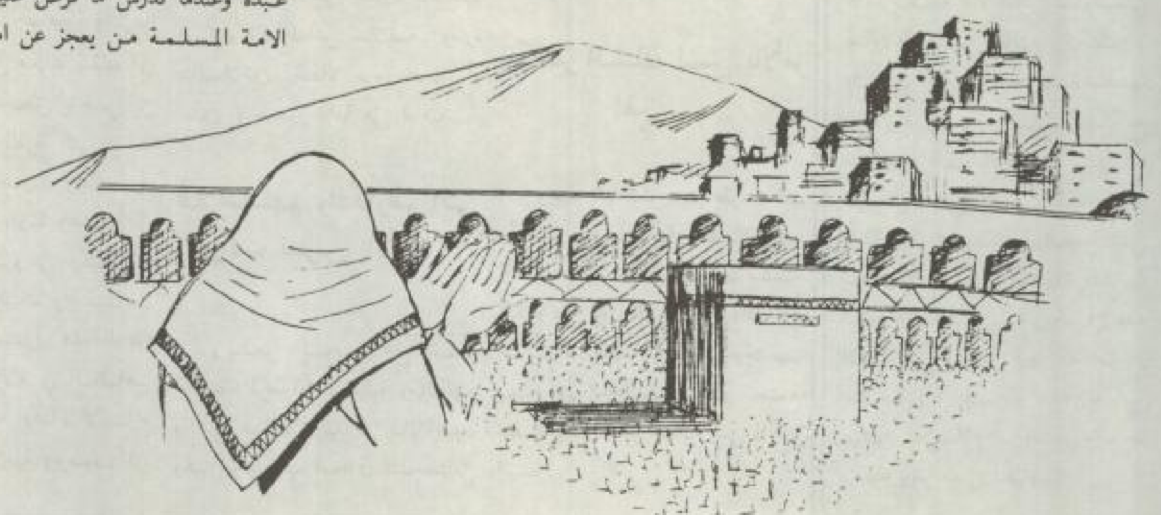
والقصير للرجال ايجوز ان يصبح قضية ؟! ان اليهود ليسعدهم كل السعادة ان يجدونا منفعلين بتلك الفرعيات عنهم وهم يبنون حول القدس حصونا ونحن نتادي بسلفية مدعاة وسنة نصرخ بها ولسنا اكفاء لها ولا أنصار، وتبليغ ندعيه ولسنا اهلا له لأننا نمسخ معانيه ونبدل غاياته.

ان اليهود ليفرحون بنجاح تخطيطاتهم لنعيش جدل الخلاف و يعيشون العمل والوحدة والانتاج.

المرأة المسلمة اليوم الى أين ؟! والرجل المسلم اليوم الى أين ؟ لم نحن فرق وطرق وجماعات منقسمة ؟! ومتى نرتفع الى مستوى مسئوليتنا ونعيش حقيقة الاسلام وللاسلام لا نغتر بأننا نحن القيادة ولنا الريادة، والا فالى أين ؟!

لقد لبس الرسول عليه الصلاة والسلام ما اهدي اليه من الشام ومن اليمن ومن الهند ومن مصر ومن بلاد كثيرة اخرى. ولقد ارتدت المرأة أرقى الملابس في حشمة واناقة ووقار فلم نختلف ؟! الا أن الجاهلية انحرفت بأعداد من المسلمين والمسلمات عن الطريق الصحيح نحيد نحن عن الغاية ونسلك طريقا ليس هو المراد وبدل ان نتبين الطريق بالحق الذي نزل يزين لنا الشيطان طريقا ضد الحق باسم الاسلام.

فلنعلم ان الله رحمان رحيم بعبده، لا يفرض عليه الا ما يطيق ويحتمل من غير ما عنت أو مشقة. والله سبحانه العليم بما خلق والرحمن الرحيم عندما كلف فرض فرائض وأوجب واجبات وحدد حدودا وأعلن شرعا، وكل ما قرره وفرضه سبحانه نجده في طاقة عبده وعندما تدرس ما فرض علينا لا نجد من الامة المسلمة من يعجز عن اداء ما فرض،



فالله سبحانه وتعالى يفرض ما نطيقه والاضافة الى الدين كالحذف منه.

ايمان متمكن من النفس

والايمان المتمكن من النفس يحول عمل الفكر عند المؤمنين الى وسيلة صالحة لاثراء العقل والقلب والجوارح فينقي معادن المؤمنين من السلبية وتحجير الفكر في قوالب جامدة تعطل ملكات التزود المستمر بمعارف لصفات الخالق سبحانه وتعالى وصفات الخلق المكلف فينقل من صورة العبادة الجامدة الى عبادة بالروح وبالفكر وبالنظر وبالتدبر والامعان في خلق الصورة المنظورة للصورة في السموات والارض ومجرات الكواكب والبحار والجبال فيعيش ركعات صلاة كلها الحب والحياة والعطاء لأنه يرى الله، والله يراه وبالمودة وبالرحمة يقوم الامر وينفذ ويخاف العبد ان يقع في منهى عنه او يتوانى في مأمور به وذلك عن خوف مغلف بالمودة والرحمة القائمة بين الله وخلقه، انه سبحانه يحب التوابين ويحب المتطهرين.

والمرأة والرجل اذا عاشا طاعة الحب قبل طاعة الرهبة اصبحت معاني الصورة محفوظة، ومعاني الجوهر معلومة، وهنا تأخذ البشرية المسلمة المصدقة في استسلام لله في التصديق بكل اوامره سبحانه بنضوج بصيرة وحكمة في التنفيذ فلا نتصور هنا قسوة الحب الجسدي المتحفز لارضاء رغباته الجنسية من المرأة

فالمرأة أم وأخت، ابنة وابنة أخ وابنة اخت، زوجة ورفيقة حياة مؤتمنة على الحياة وانبات الثمر منها لا بقوة الرغبة الجنسية فحسب بل برفرفة الروح المتعلقة بخالق النفس ومنشىء الجسد أيضا.

يقول تعالى:

«أفرأيتم ما تمنون، أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون، نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين، على أن نبدل امثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون، أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون» (سورة الواقعة / ٥٧ الى ٦٤).

اقصوصة

حزب البحر

شاءت الاقدار ان تدهسه سيارة طائشة في العاصمة، قبل تسريحه من الخدمة الالزامية بأيام، وكالعادة حضرت الشرطة العسكرية لتكتب ضبطاً في الحادث، كما حضرت سيارة الاسعاف لتنقله الى المستشفى العسكري، وفي الطريق أسلم الروح الى بارئها.

ولكن عند البحث عن هويته العسكرية للتعرف على شخصيته وقع في أيدي المسئولين كتيب صغير عليه عبارة «حزب البحر»

نظر بعضهم الى بعض، والجميع أعلنوا أنهم لم يسمعوا بهذا الحزب من قبل.

اذن لا بد من رفع الأمر الى المخابرات لتضع يدها على خيوط تنظيمية لحزب جديد هو حزب البحر.

وتداولت الأيدي الكتيب الصغير ضمن اضبارة تتضخم ليضاف اليها شروحات وتوضيحات، وليعلن الجميع براءتهم

فمخابرات الامن السياسي أعلنت أنه ليس في صفوف المدنيين حزب بهذا الاسم.

ومخابرات أمن الدولة اكدت أنها لم تسمع بهذا الحزب

وسقط في يد المخابرات العسكرية، فالكتيب الذي يحمل اسم حزب البحر، ضبط مع عنصر عسكري، لا مدني، وهذا العنصر قد فارق الحياة؟!

ولكن بعضهم لم يعدم الذكاء فأشار على «الرفاق» بعرض الكتاب على المختصين لمعرفة مؤلف الكتاب، وتحديد السنة التي طبع فيها.

وهكذا كان.. فقد توصلوا من خلال حروف مطموسة مر عليها عهد طويل، الى معرفة اسم المطبعة.. ولم تكن فرحتهم أقل من فرحة «ارخميدس» حين صاح وجدتها!!

فاتصلوا بالمقدم المسئول ليعرضوا عليه نبأ اكتشافهم، بعد أن تعرفوا على اسم المطبعة، التي يطبع فيها الحزب منشوراته. وبدوره لم ينتظر المقدم طويلا، حتى جهز حملة من أربع سيارات مداهمة، لاقتحام المطبعة، واعتقال صاحبها.

وعند الفجر تقدمت السيارات، وأحاطت بالمطبعة التي كان صاحبها قد أغلقها منذ أكثر من عشرين عاما بسبب غلاء الورق، وهجرة اليد الفنية العاملة اعترف الرجل الكهل أمامهم ودون أية ضغوط بأن الكتيب طبع في مطبعته وذهل عناصر المخابرات.

— انت طبعته؟!

— نعم، أنا طبعته!

— لماذا؟ وكيف تطبعه؟!

— لوجه الله يا ابني..

صاح أحدهم وقد تشنجت أعصابه: كيف تقدم على طبع منشورات حزب ممنوع؟

مرت فترة من الصمت، والعجوز يحدق بعينيه الذابلتين في وجه قائد الدورية، وقد أدرك اللبس الذي وقع فيه، فأخرج كتيباً آخر، ودفعه اليه قائلا: وهذا أيضاً، أنا طبعته..

نظر رئيس الدورية مندهشاً، فالكتيب مطبوع عليه: حزب الامام النووي فصاح وقد ألهبه برودة أعصاب الرجل العجوز: حزب الامام النووي يختلف عن حزب الامام البنا؟

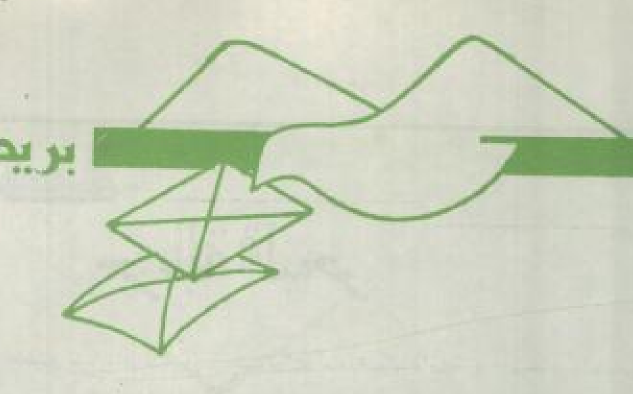
ضحك الرجل في أسى عميق وهو يقول: الحزب — يا ابني — مجموعة من الادعية المختارة، يجمعها بعض الصالحين للدعاء والبركة، وهي ليست كما تظنون تجمعات سياسية، ألم تقرؤوا في القرآن؟

قال احدهم: بلى

فقال الشيخ العجوز: القرآن مقسم الى ثلاثين جزءاً، وكل جزء ينقسم الى أربعة أحزاب، والذي ينظر في مختلف طبعات القرآن الكريم يرى ذلك.

ارتفع صوت المؤذن من المسجد المجاور، فانطلق الشيخ بهدوء وسكينة وعادوا الى أوكارهم خائبين.

أبو نزار



بريد القرّاء

متابعات

• خواطر قلم في رمضان •

أمة العرب والاسلام لا جديد عندها في رمضان سوى السهر على الفيديو وانتظار مباريات كأس العالم حتى الصباح .. أما عدونا فهو جاد في مخططاته وعمله .. وصدق قول شاعر الاقصى الاستاذ يوسف العظم فينا عندما قال :

الزق والدف والمزمار عدتنا
والخصم عدته علم وآلات
وشرعة الله في القرآن نهجرها
وشرعة الخصم : تلمود وتوراة
وعدة الخصم صاروخ وطائرة
ونحن عدتنا الكبرى : قرارات

نسأل الله أن يعيد لنا رمضان كرمضان بدر لتنتصر فيه كلمة التوحيد والدين ..

عبدالحميد حسن ـ نجران

• زوار الفجر والمستشفيات •

رجال المخابرات الطائفيين الذين يسهرون الليالي لمراقبة الناس بصفة عامة ومراقبة شباب الدعوة الاسلامية بصفة خاصة .. ونساء الطائفة العاهرات الساقطات اللاتي ينزعن الحجاب عن رؤوس المؤمنات الطاهرات ، وأقول : لماذا يتم دعم هذا النظام الطائفي من قبل دول الخليج العربي ؟؟

ما الفائدة من دعم نظام قتل ٤٠ ألف مسلم وهدم المساجد على المصلين .. وهتك الاعراض وسفك الدماء ؟؟ ما الفائدة من دعم نظام وقف ولا يزال يقف ضد العراق الشقيق والمظاهرات التي سيرها النظام ضد دولة الكويت .. ان الملايين التي تقدمها دول الخليج لهذا النظام يبنى بها القصور .. و يشترى الحديد والنار ضد شعبنا المسلم المجاهد في ذلك البلد .. انها مسؤولية امام الله لايقاف هذا الطاغية المتجبر على شعبه عند حده ..

ابن حوران المسلم

• دعوة لقراءة كتاب •

قرأت كتاب «الى الاسلام من جديد» للشيخ أبي الحسن الندوي وهو كتاب قيم جداً .. ولم أشبع من قراءته مع أني قرأته مرات عديدة لما يحويه الكتاب من قيمة في تشخيص الداء الذي أصابنا .. وانقل بعض العبارات التي ذكرها الكتاب فيقول :

«ان الأمة التي لا تحمل رسالة حياتها غير طبيعية فهي كورقة انفصلت من شجرتها .. وان الدعوة والرسالة هي الروح التي تقهر المادة وتسخر الاسباب وتستنزل النصر» .. وفي جانب آخر يقول : «الأزمة أزمة رجال فأين الرجال ؟؟ وان العالم لم يفسد الا عندما فسد الافراد وفقد الطراز الذي تخرج من مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم وان داء الروم والفرس الاسراف في المدنية والتنعم بها وها هو قد حل بنا اليوم !!»

مبارك بن ناصر العسكر
السعودية ـ الرياض

• الى متى الصمت ؟ •

الى متى يحصد المسلمون على أيدي الكفار في افغانستان ؟؟ و يستمر الاقتتال بين المسلمين في ايران والعراق ؟ و يذبح الفلسطينيون في لبنان بواسطة الصهاينة وعملائهم من منظمة أمل «الاميركية» والنظام السوري ؟؟ والى متى اضطهاد المسلمين في مصر وتونس وسوريا ؟؟ والى متى يتحالف الحلف الاطلسي ضد الابرياء التونسيين والفلسطينيين في حمام الشط ؟

الفاضل جمعة
السودان ـ الغائر

نحن نجيب

ما العلمانية ؟ وماذا تعني الشيوعية ؟؟

• القارىء ـ عبدالعزيز عبدالهادي ـ الظهران

ما معنى العلمانية ؟ ومن بدأ بهذه الفكرة ؟؟ وماذا تعني الشيوعية ؟؟ ومن اخترعها ؟؟

المجتمع :

العلمانية : هي حركة فكرية نشأت في اوروبا في القرون الوسطى نادت بفصل الدين عن الدولة رداً على أفكار الكنيسة والكهنوت وتطورت في العصور اللاحقة وأخذت اشكالا متعددة تتفق في الاعتماد على المحسوس من مصادر المعرفة وانكار الغيبيات . ولعل أهم تطبيقاتها الحديثة الديمقراطيات الغربية التي وان كانت لا تنكر على الناس التدين الا أنها تنكر وتعارض أن يحكم الدين في معاملات الناس وخاصة في قوانين الدولة المختلفة .

الشيوعية : مبدأ لتفسير حركة الحياة نشأ على يدي ماركس وانجلز يقوم على أساس ان الحياة مادة والا وجود لله ، وأن تطور الفكر ما هو الا انعكاس للتطور المادي وأن القانون الاساسي

الذي يفسر الوجود هو الصراع الطبقي وأن سعادة البشرية تكمن في العودة لحياة المشاع دون سلطة أو قوانين وللوصول الى ذلك لا بد من صراع تزكيه طبقة البروليتاريا لتنزع السلطة وتؤسس دولة ديكتاتورية البروليتاريا التي تصادر الملكية الفردية وتلغي الحقوق الفردية وتطمسها تحت شعار من كل حسب طاقته، ولكل قدر حاجته أو تطبق النظام الاشتراكي. وهي نظرية تقوم على مصادمة الفطرة البشرية ولذلك اضطرت لعدولات كثيرة أمام التطبيق كان من أهمها التفاوت في أجور العمل والاعتراف بالملكية الفردية ولو على نطاق ضيق، كما أخذت تستعير بعض المبادىء والمفاهيم الرأسمالية.

رسالة قارئ

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب

ما أقرب امس من اليوم، والقبطان البريطاني يحزم امتعته ليبحر الى الجزر البريطانية، وليترك «جنة عدن» للرفاق، ليفعلوا مالم يفعله البشر على مدار التاريخ، ولينسفوا الارض من تحت أرجلهم هم بالذات، وليتحولوا الى أشلاء ممزقة، تلاحقها لعنة الله الى المصير التعيس.

هكذا شاء الله ان يقع الخف على الحافر كما يقولون، فيتجدد الشكل والصورة وتعاد الكرة، وينتهي قحطان كما انتهى داود.. وينتهي سالم ربيع علي كما انتهى محمد نور تراقي، ويستهلك علي ناصر محمد كما استهلك حفيظ الله أمين.. ويأتي العطاس وقد تلقى آخر التبريكات والتوجيهات من ايفور ليفاتشيف كبير العقائديين الروس، كما يسمونه في جدول التشريفات، وليمكن القياصرة الجدد، من تحقيق حلم لم يفكر فيه اسلافهم حتى في عهد بطرس وكاترين!! وتتحول عدن الى مبدأ سودكريه، هو في واقعة كما يوصف رجال الأساطير، يتكىء بعجزه على الهضبة الاثيوبية ــ حيث منغستو هيلاميريام ــ أبرهة العصر الحديث، ويمد بيمينه الى الكرملين، وبيساره الى عدن بالذات، ليبحث عن الاوهام بين الجثث والأشلاء، ولينعق كما تنعق الغربان في سماء تلك الجنة العدنية، التي تحولت الى أطلال وجحيم، وليقرع على طبلة الديالكتيك، ولينفخ في زمارة الاشتراكيين حينا، وفي بوق الشيوعيين حيناً آخر وليؤكد ولاءه المطلق لماركس ولينين.

ولنتساءل بمرارة عن تلك الاسباب التي هي في تقديرنا لا تخرج عن أسباب ثلاثة.

عن الجهل اولا. وهو القارب الذي أبحر عليه الرفاق منذ أن غادر الانكليز عدن، وهو الاطار الذي ضمهم في التنظيمات الحزبية والشعبية التي اغتالت حرية الجماهير

وعن التبعية الاجنبية ثانيا، التي ربطت عجلة الدولة بالقوى الكبرى، وجعلت من تلك القوى مناط العزة والتقدم في البلد، مما أوصلها في النتيجة كما قلنا الى جدران الكرملين، وجعلها مقيدة بقيود السياسة الدولية التي لا ناقة ولا جمل لعدن او للأمة العربية

وعن التنكر للعربية والاسلام ثالثا، والكفر بالله وبأنعمه، وبالدين الاسلامي الحنيف، وبالعروبة وما حوت من اواصر قربى وصلة نسب وتاريخ ومجد.

بقلم الاستاذ :
عبدالعزيز الحاج مصطفى

ردود قصيرة

● **الاستاذ ــ هاشم العطا ــ الرياض**

نحن نوافقك في اغلب ما طرحته.. ولكن هذا لا يعني اننا نقف ضد من يريد تطبيق الشريعة الاسلامية، ونحن لا نعلم بالنيات ونكلها لله عز وجل، مع خالص تقديرنا واحترامنا لآرائك.

● **الأخ / عبدالله ابراهيم اليوسف ــ الظهران**

نشكرك على الرسالة والقصاصة، ونعتقد بأن الرسم لم يقصد به الشباب المسلم وشكرا.

● **الأخ / مسلم سعيد ــ السعودية**

وصلتنا رسالتك، ونشكر فيك شعورك تجاه حفظ دماء المسلمين، ونحن لم نقم بهذا الدور الا لاعانة الشعب الذي تأثر بنتائج الحرب المدمرة.. وهذا البلد يطالب بايقاف الحرب، وموقفه يختلف عن البلد الآخر الذي يصر على استمرارية الحرب.

● **الأخ / محمد عمر باجعفر ــ جدة**

ارسلنا لك طلبك.. ونتمنى لك التوفيق.



تأملات تاريخية

امنيات لويس وواقعنا المعاصر

قال لويس التاسع ملك فرنسا الذي أسر في دار ابن لقمان بالمنصورة في وثيقة محفوظة في دار الوثائق القومية في باريس:

انه لا يمكن الانتصار على المسلمين من خلال حرب، وانما يمكن الانتصار عليهم بواسطة السياسة باتباع ما يلي:

- اشاعة الفرقة بين قادة المسلمين، واذا حدثت فليعمل على توسيع شقتها ما أمكن حتى يكون هذا الخلاف عاملا في اضعاف المسلمين.
- عدم تمكين البلاد الاسلامية والعربية أن يقوم فيها حكم صالح.
- الحيلولة دون قيام جيش مؤمن بحق وطنه عليه، يضحي في سبيل مبادئه.
- افساد انظمة الحكم في البلاد الاسلامية بالرشوة والفساد والنساء حتى تنفصل القاعدة عن القمة.
- العمل على الحيلولة دون قيام وحدة عربية في المنطقة.
- العمل على قيام دولة غريبة في المنطقة العربية تمتد ما بين غزة جنوباً وانطاكية شمالا، ثم تتجه شرقاً، وتمتد حتى تصل الى الغرب.

ترى هل كان لويس التاسع يستشرف آفاق المستقبل بأمنيات يمني بها نفسه التي ارهقتها الهزائم امام المسلمين، وأذلتها الخسائر التي لحقت بجيوشه، فلجأ الى الاماني من باب التعويض أم أنه كان يرسم خططاً مستقبلية مبنية على تجارب مريرة عبر تاريخ طويل من الصراع؟ أيا كان الامر، وبنظرة الى ما دعا اليه من خطوات، نجد أن امنيات لويس امتزجت بالواقع الذي نعيش حتى كأنهما شيء واحد فنحن في فرقة تزداد هوتها يوماً بعد يوم، لم تدفعنا الى الضعف فحسب، ولكن الى مهاوي الذل والاستكانة.

وبلغ الفساد والرشوة في بعض اجزاء امتنا حتى كاد يصبح عرفاً وغدا عدد من الجيوش سياطا تلهب ظهور الشعوب، وتهدم المدن على ساكنيها، وأصبحت عبئاً ثقيلا على الوطن لا على أعدائه. ولم نستطع أن نحقق أي نوع من الوحدة أو الاتحاد، بل ان هذا الامل الحبيب غدا شعارات جوفاء، فرغت من محتواها بأيدي فئات تجري الاقليمية في عروقها، وتفرخ الطائفية في قلوبها، وهي بدورها تقف حاجزاً في وجه قيام حكم صالح، يعز الامة بعد هوان، وقامت في ربوعنا دولة الصهاينة الغريبة لتكون مثلا يحتذى للطائفيين في المنطقة، فماذا بعد يا لويس؟



التحليل الماركسي للتاريخ الاسلامي

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



• بدأ الماركسيون العرب – خلال السبعينيات – يشعرون فعلا بالهوة الكبيرة التي تفصلهم عن الجماهير العربية الاسلامية. (١) ولذا بدأوا يهتمون بقضية الدين والتراث لتأصيل موقفهم من قضية لطالما كانت الشغل الشاغل للامة العربية الاسلامية. لذلك بدأ اقطاب الفكر الماركسي في الوطن العربي يكتبون الكتب التي تعالج هذه القضية من منظور ماركسي. فكتب «طيب تيزيني» كتابه الشهير (من التراث الى الثورة) وكتب د. عابد الجابري (نحو رؤية تقدمية) وكتب د. عبدالله العروي (العرب والفكر التاريخي) واخيرا وليس اخرا كتب د. حسين مرّوة (النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية). وكانت كل هذه الكتابات تعالج قضية الدين الاسلامي وظهوره والتراث وتطوره من زاوية محددة وواضحة بحيث نستطيع القول بان هذه الكتابات يجمعها قاسما مشتركا وهوة اخضاع مادة الدين الاسلامي والتراث العربي والتاريخ الاسلامي لنظرية التفسير المادي للتاريخ الذي طرحها هيجل HEGEL وتبناها من بعده ماركس MARX اي تفسير التاريخ العربي الاسلامي – بما فيه الدين الاسلامي – وفق المنظور الرسمي التاريخي للاحزاب الشيوعية بما انها احزاب امية.

• وفي الحقيقة يبرز من هذه الكتب التي الفها اعمدة الفكر الماركسي في الوطن العربي كتاب د. حسين مرّوة الذي ذكر آنفا. والكتاب من حيث هو ارتداد على الذات – ومن مفكر ماركسي ومنظر حزبي كمروة – لا شك كان خطوة ضرورية فكريا وسياسيا لتحديد العلاقة الثقافية والتاريخية بين الماركسيين العرب من جهة والدين الاسلامي والتراث العربي من جهة اخرى. الكتاب يقع في جزئين ويشتمل على ١٧٩٩ صفحة. في المقدمة الطويلة يؤكد د. مروة انه: «يقدم طريقة في التعامل مع التراث الفكري العربي الاسلامي» (ص ٥) اذ – كما يقول – : «من غير الممكن ان نكون ثوريين في موقفنا من قضايا الحاضر ونكون مع ذلك غير ثوريين في موقفنا من تراث الماضي.» (ص ١٦). وبعد ان يقدم لنا بعض الافكار حول ثورية المنهج الذي يتبعه في تفسير التراث والتاريخ والدين، يمضي في فصول الكتاب العديدة. وفي تصوري ان اخطر الفصول في كتاب د. مروة هو الفصل الثاني والثالث من الجزء الاول والتي تبحث في ظهور الاسلام ونظرية د. مروة في ذلك وعهد الخلفاء الراشدين ما بين صفحات (٣٣١ – ٤٥٠). وسوف احدد للقارىء بعض الخلاصات والنتائج التي توصل اليها د. مروة في ما يخص الموضوعين المطروحين في الفصلين المذكورين:

(١) – الاسلام كان مجرد استجابة موضوعية لما كان يقتضيه مجتمع الجاهلية آن ذاك من تغير تاريخي لما كان يعانيه من تناقضات مادية حادة (ص ٣٨٠).

(٢) – عقيدة القيامة واليوم الاخر – في رأي الماركسي – د. مروة – هي عمليا احالة للعدالة الى الاخرة وهذه العقيدة تستفيد منها قوى الاضطهاد الاجتماعي والفقراء – يقول د. مروة – محتاجين الى حل مشاكلهم المادية بمعالجة مادية عاجلة وعقيدة القيامة واليوم الاخر لا تقدم هذه المعالجة (ص ٣٨١).

(٣) – تكمن وراء حركة الفتح الاسلامي دوافع اجتماعية ومادية اكثر منها دينية، وحتى التسامح الديني الذي اتبعه الفاتحون مع المسيحيين كانت له قاعدته المادية وهي التقليل من عدد المسيحيين الذين يدخلون في الاسلام كيلا تقل موارد ضريبة «الجزية» التي فرضت على غير المسلمين (ص ٤٤٩).

(٤) – معظم تشريعات الاسلام الاقتصادية (تحريم الربا والاحتكار وفرض الزكاة وغيره) كان الغرض منها تخفيف حدة الشقاء المادي عن الفقراء لا حل مشكلة الفقر ولا تعني هذه التشريعات – في رأي د. مروة – ان الاسلام ضد التمايز الطبقي او انه لا يقر التمايز الطبقي. (ص ٤٥٨).

• هذه هي الخلاصات والنتائج التي توصل اليها د. مروة في كتابه وسوف نناقشها في الاسبوع القادم باذن الله.

---

(١) انظر على سبيل المثال: د. عابد الجابري «نحو رؤية تقدمية» ص ١٠٥ كذلك د. عبدالله العروي «العرب والفكر التاريخي» ص ١٧.